

# الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يدخل غمار الانتخابات بشعار مركزي: «المغرب أولاً»

عمر بنحلون  
1975 - 1936  
شاهد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي



## الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

ضبط  
هزل للعدو  
نصحة للصيف

الجمعة 27 غشت 2021 الموافق 18 محرم 1443 العدد 12.926

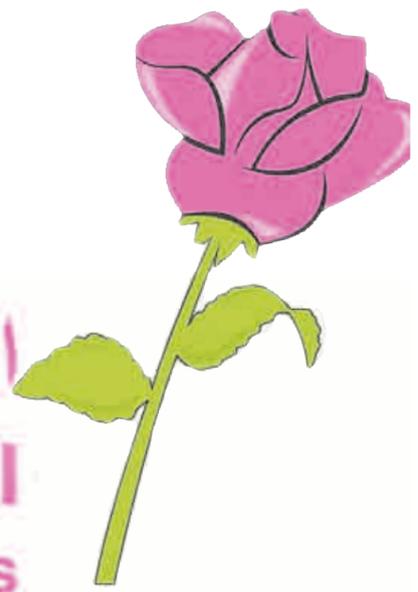
التمن:  
4 دراهم

www.alittihad.info  
www.facebook.com/Alittihad\_alichtraki  
jaridati1@gmail.com

www.twitter.com/Alittihad\_alichtrak

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية  
 ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵜ ⵜⴰⵔⴰⵎⴰⵏⵜ ⵜⴰⵖⴰⵎⴰⵏⵜ  
 Union Socialiste des Forces Populaires



«  
المغرب أولاً  
تناوب جديد  
بأفق اجتماعي  
ديمقراطي  
»

## في معنى البرنامج الانتخابي .. وفي معنى الالتزام

يهتفون بصوت واحد: عاش الوطن، عاش المغرب  
بخواسته وعاش الملك.  
الوطن أولاً تسامح قبل عقاب...  
الوطن أولاً هو ما عبرت عنه الخطاب الملكية  
وتنتظر من يفعلها بكل أمانة...  
الوطن أولاً نموذج تنموي...  
وأول الوطن وآخره هو أن تختار من يستحق  
أن يملك، لا أن تختار من يتفنى في استمالتك .  
فكن ذكياً بما يكفي واختر النظافة، والنظافة  
طبعاً نسبية!

يكتشفها .  
الوطن أولاً هو تلك الحرية والأمان اللذان  
ينشدهما المواطن.  
الوطن أولاً هو أنت قبل أنا .  
الوطن أولاً هم الغاضبون قبل المؤيدين .  
الوطن أولاً هم كل هؤلاء المخلصون للقيم النبيلة  
حتى وإن أخطأوا في العمل بها، أو فشلوا في  
تفعيلها لأن الزمن السياسي لم يسعفهم، أو لأنهم  
أقل من اختياراتهم.  
الوطن أولاً، صحراء وريف شامخ وأطلس بينهما

وإخلاص بعيداً عن كل المزايدات...  
الوطن أولاً لأنه العنق والحضن والمدفن ...  
الوطن أولاً لأنه الولاء.  
الوطن أولاً لأننا نحب بعضنا في الله والوطن،  
رغم قسوتنا على بعضنا، بتلك القسوة غير المبررة  
المدفوعة بانانيات الكينونة الترجسية، يبقى ديدنا  
للقوف في وجه العدو...  
الوطن أولاً هو ذلك الآخر الذي ينتظر يدا تمتد  
إليه لتتقده .  
الوطن أولاً هو تلك الكفاءة التي تبحث عن من

الجياشة لبناء الغد بل ما يبني الغد هو العقلانية  
المؤسسية، طالعوا برامج الأحزاب، على الأقل، إن  
لم تتدبروها، ففيها تكمن الحقيقة والتطلعات، أما  
الأشخاص فهم عابرون، من لم يخصص بعض  
الوقت لقراءة برنامج الحزب، الذي ترشح باسمه، لن  
يخصص بالتأكيد، الوقت لتتبع مشاكل المواطنين،  
وللمواطن أن يطالع برامج الأحزاب وأن يجعلها  
أساسه في الاختيار، فالبرامج باقية والانتهازيون  
إلى زوال .  
والوطن أولاً، أولاً بما نحملة من قيم ومحبة



غسان باحو أمرسال

المرشح الذي لم يقرأ ويستوعب ويؤمن ببرنامج  
حزبه فليدفن رأسه في الرمل، لا تكفي العواطف

## البحرين تدعو لتسوية المسائل الخلافية بين المغرب والجزائر وفق مضامين خطاب جلالة الملك والإمارات تعبر عن أسفها لقطع العلاقات الدبلوماسية

## السعودية: نأمل في عودة العلاقات بين البلدين بأسرع وقت ممكن



خليفة بن زايد آل نهيان



محمد بن سلمان



حمد بن عيسى آل خليفة

البرياء عن الأسف لقرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر. وأكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، حرص دولة الإمارات الدائم على مناصرة وقوة العلاقات العربية الإيجابية ووحدها وتطويرها بما يخدم مصالح الشعوب الشقيقة ويعزز ازدهارها ونهضتها. وقال في بيان نشر على الموقع الإلكتروني

وفق ما ورد في خطاب جلالة الملك محمد السادس، ودعا البيان ل«فتح صفحة جديدة في العلاقات المغربية الجزائرية، بما يعزز من متانة وقوة العلاقات بين الأشقاء، وبما يحقق مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين، ويحفظ أمن المنطقة واستقرارها». وعبر عن الأسف لقرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

علقت وزارة الخارجية السعودية، أول أمس اليوم الأربعاء، على أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر. ونقلت صحيفة «عكاظ» عن الخارجية السعودية بياناً أعربت فيه الوزارة عن «أسف» حكومة المملكة العربية السعودية لما آلت إليه تطورات العلاقات بين الأشقاء في كل من المملكة المغربية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وأعرب البيان عن «أمل حكومة المملكة في عودة العلاقات بين البلدين بأسرع وقت ممكن، وتدعو الأشقاء في البلدين إلى تغليب الحوار والدبلوماسية لإيجاد حلول للمسائل الخلافية بما يسهم في فتح صفحة جديدة للعلاقات بين البلدين الشقيقين، وبما يعود بالنفع على شعبيهما، ويحقق الأمن والاستقرار للمنطقة، ويعزز العمل العربي المشترك».

من جهتها دعت مملكة البحرين إلى تسوية المسائل الخلافية بين المغرب والجزائر عبر الحوار الأخوي وفق ما ورد في خطاب جلالة الملك محمد السادس، بمناسبة عيد العرش. وأكدت الخارجية البحرينية في بيان الأربعاء حرص المنامة على مناصرة العلاقات العربية وتعززها، وضرورة تسوية المسائل الخلافية بين البلدين (المغرب والجزائر) عبر الحوار الأخوي

## «ليبراسيون» الفرنسية: التقطعة مع المغرب.. النظام الجزائري اليأس يبحث عن «كبش فداء»

أكدت يومية «ليبراسيون» الفرنسية أن النظام الجزائري «اليأس (...) والضعيف على الجبهة الداخلية»، يبحث عن «كبش فداء» من خلال قراره أحادي الجانب قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب.

وأكدت الصحيفة، في تحليل لإعلان الجزائر أحادي الجانب عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الرباط، نشرته في عدد أمس الخميس، أن «الحكومة الجزائرية تعرضت لانتقادات عديدة بسبب تدبيرها للحوادث بمنطقة القبائل والتي كشفت عن ضعف النظام. يأس ومحبط يبحث رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي تم انتخابه في استحقاقات عرفت امتناعاً قياسيًّا، عن كبش فداء».

وشدد الأستاذ بجامعة فاس كمال قجة، في تحليله ليومية «ليبراسيون»، على أن «النظام الجزائري بتصعيده ضد المغرب يسعى إلى الهروب من أزماته المتعددة بمحاولة صرف انتباه الرأي العام الجزائري عن التحديات الحقيقية التي يتعين عليه رفعها».

ويوم الثلاثاء الماضي، أخذ المغرب علماً بالقرار الأحادي الجانب للسلطات الجزائرية قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب.

وجاء في بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، أن المغرب «يعرب عن أسفه لهذا القرار غير المبرر تماما ولكنه متوقع، بالنظر إلى منطق التصعيد الذي تم رسده خلال الأسابيع الأخيرة، وكذا تأخيره على الشعب الجزائري».

## مشكلة عمرها 4 سنوات

## الطريق السيار بالزلاولة بالعراش تسبب في عزلة الساكنة



تعيش ساكنة منطقة الزلاولة، العوامة بإقليم العراش عزلة رهيبية عن مسانكتها، ويحرم فلاحو المنطقة من مزاوله نشاطاتهم، والسبب يعود إلى الممرات والأنفاق ذات الصلة بالطريق السيار. ويعاني الفلاحون، منذ أربع سنوات، من مشاكل جمة في استيراد حاجياتهم وتسويق منتجاتهم، غير أن مشاكلهم تتفاقم أكثر خلال الفترات الشتوية حين تكون البرك وتكثر الأوحال. ورغم المراسلات الموجهة إلى السلطات الإقليمية والفلاحية والتزامات هذه الأخيرة بحل المشكل، إلا أن الأمور لا تزال على حالها، ويستمر المشكل منذ أربع سنوات خلت.

## فتح بحث قضائي في مقتل يهودي مغربي يسير مطعما بطنجة

فتحت المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة طنجة بحثا قضائيا تحت إشراف النيابة العامة المختصة، مساء الأربعاء، وذلك لتحديد الظروف والملابسات المحيطة بتورط شخص يبلغ من العمر 36 سنة، من ذوي السوابق القضائية في جرائم الحق العام وتبدو عليه علامات الاضطراب العقلي، في قضية تتعلق بالضرب والجرح باستعمال السلاح الأبيض الفضي إلى الموت في حق مسير مطعم بمدينة طنجة.

ونكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن المصحات الأولية للمحت تشير إلى تردد المشتبه به بشكل دائم على المطعم الذي يسيره الضحية، وهو مواطن مغربي يعتنق الديانة اليهودية، وذلك بغرض تلقي وجبات غذائية مجانية، قبل أن يدخل في خلاف مع الضحية، عرضه على إثره لاعتداء جسدي بواسطة ساكنين من الحجم الصغير تسبب في وفاته خلال نقله للمستشفى.

وأضاف المصدر أنه تم اخضاع المشتبه به لتدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي تشرّف عليه النيابة العامة المختصة، وذلك لتحديد الأسباب والخلفيات الحقيقية وراء ارتكاب هذه الجريمة، والتي ترجح الأبحاث والإفادات الأولية ارتباطها بخلاف عرضي ناجم عن رفض الضحية لطلب المشتبه به الرامي للعمل كميوم في المطعم الذي يتولى تسييره.

باسم الله الرحمن الرحيم:

يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فإدخلي في عبادي وأدخلني جنات

صدق الله العظيم.



## الحاج بنعاشير الحسيني في ذمة الله

ترحل عن عالمنا، يوم الثلاثاء، 24 غشت 2021، بعد مرض لم يعطه طويلا، الحاج بنعاشير الحسيني المكنى بالرباطي. ويعتبر الغفور له، بإذن تعالى، أحد وجهاء منطقة زعير، وأحد رجالات منطقة البرنوصي، ناضل من أجل قضايا وطنه، وظل يتبع بسبعة استثنائية وبنطاق وإخلاص عالية في حسم الكثير من القضايا الاجتماعية والبر والإحسان، وقد يد العون وصلة الرحم.

ويجده المناسبة التي لا مرد لقضاء الله فيها، فقده أسرة الأستاذ عبد الله إدراج، وعائلات أمهودة وعقيل والبقالي القاسمي، بآثر التعازي والمواساة، إلى الرّوجة الرؤوم، الحاج زهراء وبيق، وأنجالها: محمد، هشام، فاطمة، فاطمة، أمينة، خديجة والزّهرة، وإلى أصفهارة موسى، مصطفى علي، رشيد، نور الدين، وهشام، داعين للفقيد بواسع الرحمة والغفرة، وأن يسكنه الله تعالى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يلهم أسرته وعائلته ومعارفه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.



## الحاجة عائشة ستر الله في ذمة الله

انتقلت إلى عفو الله ورحمة الحاجة عائشة ستر الله، وذلك يوم الجمعة 20 غشت 2021، ويهده المناسبة الأليمة تتقدم عائلة بوحيّة إلى الحاج عبد الرحمان الخيلي، نياية عن كل أسرة ستر الله، كبرياء وصغيرها، بآثر التعازي وأبلغ المواساة، راجين للفقيد واسع رحمة وغفران.

## وفاة الصحفي عبدالله العمراني

انتقل إلى عفو الله ورضوانه، الرجوم عبد الله العمراني، الصحفي ورئيس تحرير سابق للأخبار بالقناة الأولى بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، بعد معاناة طويلة مع المرض.

ويهده المناسبة الأليمة، تتقدم نقابة الوطنية للصحافة المغربية بآثر التعازي وأصدق المواساة لأسرة الفقيد الصغيرة والكبيرة، راجين للجمع الصبر والسلوان والفقيد الرحمة والرضوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

## نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي يؤكد أن المغرب كان يسعى دائما إلى التوافق بين الليبيين

## بوريطة: المغرب سيقف دائما إلى جانب ليبيا وسياوكب جهودها دون أي تدخل أو أجندة

كما أشار الوزير إلى أنه تم التفرقة مع نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي إلى مسألة المصالحة الوطنية، «التي تعتبر عنصرا أساسيا لطى صفحة الماضي وخلق الانسجام وإلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين». وذكر أن الإمارات «ترتبط بعلاقات أخوية متينة مع كلا البلدين، وتسعى إلى تمهيتها بما ينسجم مع توجه الدولة الداعم لكل الجهود المشتركة التي تخدم القضايا العربية».

ويخصوص العلاقات الثنائية، أكد بوريطة حرص جلالته الملك على الحفاظ على الوشائج القوية بين الشعبين الشقيقين، والتواصل الدائم مع المؤسسات الليبية في إطار ما يجمع البلدين من تاريخ مشترك ووحدانية العصور، وما يجمعهما في إطار المنطقة المغاربية من تحديات. وأضاف أنه بحث مع المسؤول الليبي تنظيم منتدى لرجال الأعمال المغربيين الليبيين خلال الأسابيع المقبلة، وكذا عقد اللجنة القنصلية المشتركة خلال الأيام القادمة، للنظر في كل القضايا التي تهم الجانبين الليبي والمغربي، وكيفية الحفاظ على هذا الرصيد البشري المهم، الذي يشكل نقطة حوار أساسية في العلاقات الثنائية. كما همت بالمباحثات سبل تطوير التعاون الثنائي في بعض القطاعات المهمة، خاصة القطاع الفلاحي.

الملك للمجهودات الليبية لتجاوز الصعاب والتجاوب مع انتقادات الليبيين. وأشار بوريطة إلى أن الوضع الحالي في ليبيا يتسم ببعض الصعوبات في المسار السياسي، لاسيما التحضير للانتخابات والوفاء بالالتزامات المتعلقة بالجوانب الأمنية والعسكرية، مسجلا أن «المغرب، بقدر ما هو واع بهذه الصعوبات، بقدر ما هو متيقن من أن ليبيا والليبيين يملكان القدرة على تجاوز هذه الصعاب».

وأكد أن الانتخابات الليبية تظل استحقاقا مهما للحسم مسألة الشرعية في ليبيا، «حيث كان هناك توافق ليبي ودولي على أن حسم هذه المسألة يجب أن يؤول إلى الشعب الليبي، من خلال استحقاق شفاه وسلمي». وأضاف أن المغرب يعتبر أنه يمكن تجاوز العراقيل التي تشوب مسار التحضير لهذه الانتخابات «بالإرادة والحوار الهادئ وتغليب مصلحة ليبيا».

وقال بوريطة إن المغرب «لا يملك عصى سحرية، لكن لديه النية الصادقة وتعليمات جلالة الملك لفتح المجال دائما أمام الليبيين لكي يتفاوضوا في ما بينهم، ويتوصل إلى توافقات لتجاوز العراقيل».



وطنهم، قريبا». من جهته أكد ناصر بوريطة أن المغرب سيقف دائما إلى جانب ليبيا «دون أي أجندة باستثناء أمن واستقرار» هذا البلد. وأوضح بوريطة، خلال اللقاء الصحفي أن المملكة «ستكون دائما بجانب ليبيا، تواكب جهودها وجهود المجموعة الدولية، دون أي تدخل أو أجندة، باستثناء أمن واستقرار ليبيا. لأن هذا الأمر مهم للمنطقة المغاربية لما تعرفه من تحديات».

وأضاف الوزير أنه أبلغ اللافي دعم جلالته الملك محمد السادس للمسار السياسي الليبي، ولما حققه المجلس الرئاسي، والسلطات التنفيذية المتوصل بين الجانب المغربي ووزارة توليها مهامها، وكذا دعم جلالته

على إزالة العراقيل والصعوبات في مجال منح التأشيرات، وكذا متابعة ملف النقل الجوي. وأضاف أن المباحثات همت كذلك، تنظيم ملتقى رجال الأعمال الليبي-المغربي، خلال الأيام القادمة، والذي سيساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين.

وفي موضوع آخر، أكد المسؤول الليبي أن الشباب المغاربة الموقوفين في ليبيا ستتم إعادتهم قريبا، مضيفا أن وزارة الداخلية الليبية أكدت أنهم يوجدون في «حالة جيدة». وقال اللافي «نطمئن أهالي هؤلاء الشباب بأنهم يعاملون معاملة جيدة بين إخوتهم في ليبيا، وسيكون هناك تواصل بين الجانب المغربي ووزارة الداخلية الليبية تمهيدا لعودتهم إلى

أكد نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي، عبد الله اللافي، الأربعاء، بالمغرب أن المغرب كان يسعى دائما إلى التوافق بين الليبيين، سواء من خلال اتفاق الصخيرات أو تنظيم اجتماعات بوريطة أو احتضان الحوار بين رئيس المجلس الأعلى للدولة ورئيس ومجلس النواب الليبي.

وأعرب اللافي، خلال لقاء صحفي مشترك مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، عقب مباحثات أجراها الجانبان، عن تطلع بلاده إلى الاستفادة من التجربة المغربية في مجال المصالحة الوطنية، مشيدا بالدور الكبير الذي قام به المغرب، بفضل جلالة الملك محمد السادس، في دعم المصالحة السياسية في ليبيا، وسعيه الدائم ليكون هناك تواصل بين الأطراف الليبيين.

كما أبدى نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي امتنانه للدعم الذي قدمه المغرب، ملكا وحكومة وشعبا، للحوار بين مختلف الفرقاء السياسيين الليبيين. من جهة أخرى، أشار اللافي إلى أن اللقاء الذي جمعه ببوريطة كان «جيدا»، حيث تمت مناقشة عدة ملفات أساسية ومهمة، من بينها اجتماع اللجنة القنصلية الليبية-المغربية خلال الأسبوع القادم، والتي ستعمل

## على بعد أيام من بدء الدراسة.. الغموض يلف عملية تلقيح التلاميذ

## خديجة مشطري

مزال الغموض يلف عملية تطعيم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 سنة، والتي كان من المقرر البدء فيها يوم الإثنين الماضي 23 غشت، وذلك لضمان دراسة حضورية في ظل تفشي وباء كورونا.

فبعد أن أعلنت عدد من الأكاديميات أنها ستشروع في تلقيح الأطفال ابتداء من التاريخ المذكور يتفاجأ أولياء الأمور والمنتجعون للشان التربوي بمدارس مغلقة، وبصمت الوزارة المعنية التي لم تقدم حتى الآن أسباب هذا التأخير، مصادر مطلعة أكدت أن الوزارة بدأت الاستعدادات لتنفيذ هذا المخطط قبل أيام وقامت بتعيين الطاقم الطبي الذي سيشرف على العملية لكن هذا الأخير لا يزال ينتظر الإعلان الرسمي عنها.

عملية التلقيح ضد وباء كورونا، التي تهدف إلى تحصين 4 ملايين طفل ضد الوباء، والتي سيطلب من أولياء الأمور، وفق بعض المصادر، أن يأتوا بتلقيح أطفالهم القاصرين ومرافقتهم أثناء إجراء اللقاح، كانت الوزارة المسؤولة عن القطاع قد خصصت لها مراكز للتطعيم بالمدارس بالإضافة إلى مراكز متخصصة لذلك، وخلال تدشينه لكبرى مركز لتلقيح في سلا يوم الثلاثاء الماضي، أكد وزير الصحة محمد آيت الطالب أن «تلقيح الأطفال من عدمه ما زال



قيد الدراسة، ولم يتم الحسم فيه»، مشددا على أن «المغرب ينتظر توصيات الخبراء في هذا المجال»، وصرح الوزير، أن «العالم كله يتأهب حتى يمر الدخول المدرسي في أفضل الظروف؛ بينما لا أحد يتأهب عن ضرورة تلقيح الأطفال، واليوم هناك حديث عن فقه ما بين 12 سنة و17، وهي الفقه النشطة الحاملة لفيروس دلتا» مشددا على أن «المغرب ينتظر توصيات الخبراء في هذا المجال» مبرزا

# تناوب جديد بأفق ديموقراطي اجتماعي

2/1

الفعل والإيمان بدورها كقادرة ديموقراطية لا يمكن أبدا البحث عن بدائل لها، أو بدائل منها للعب دور غير دورها ...

الدولة من حقها ، بل من واجبها ، أن تعقلن اللعبة السياسية وترشد الكتل الحزبية وتعقلن التاريخ عموما، كما يرى ذلك ماكس فيبر، حول الاستراتيجيات ورسم الثوابت والحفاظ عليها، واستباق الأوضاع الصعبة، كما في الربيع العربي إياه، لكنها مطالبة بالإيمان بقدرة الأحزاب على الحياة بدونها.

والمجتمع بكل مكوناته مطالب بأن يسهر على إيجاد آليات التطور والمشاركة والمساهمة في السياسة العمومية ومراقبتها وفرض المحاسبة بخصوص تحسينها وخدمتها للصالح العام ...

كل هذا يتطلب ثورة ثقافية تقوم على حب الوطن وخدمته والإصرار على اشتغال المؤسسات من هذا المنطلق أي خدمة الصالح العام.

" يشدد الاتحاد الاشتراكي، بوصفه فاعلا تاريخيا في المسألة الثقافية الوطنية، على البعد الديموقراطي والحداثة للثقافة الذي يستلزم تفعيل الجهد للمقتضيات الدستورية المتعلقة باحترام مبادئ التعددية والتنوع والمواطنة وحرية الرأي والتعبير . ومن ثمة، من الضروري خلق دينامية مجتمعية قوية رافضة لكل أشكال الاستلاب المحافظ والتفكير العدمي، وقادرة على إقرار قطب ثقافي جديد يسهم في تعزيز الإبداع والحر وثقافة الاختلاف وروح التعايش والانفتاح على الآخر "

هو المغرب الذي نريده، والذي نرغب في أن يقوم على قيم واضحة للجميع انطلاقا من مجتمع الديموقراطية وحقوق الإنسان . ديموقراطية تنتقي فيها القبلة والديموقراطية والمحسوبية والبيروقراطية القاتلة، ويحتكم الناس إلى القانون . ديموقراطية تكون فيها القوانين مسارية لتطور المجتمع ولتطورات العصر، وحقوق الإنسان، كما هي متعارف عليها دوليا، انطلاقا من المرجعيات الدولية الموجودة في هذا الصدد.

المغرب الذي نريده ؛ دولة المؤسسات ودولة الديموقراطية التشاركية، لكن انطلاقا من قيم الديموقراطية كما هي معروفة، وليس ديموقراطية صناديق الاقتراع الشعبوية ( توظيف الدين والمال) .

المغرب الذي نريد ؛ يعيش فيه الناس باختلاف وتسامح وبحقوق مضمونة، لكن أيضا بتنمية تحقق للمغرب مكانته الوطنية والإقليمية والدولية.

" ومما لا شك فيه أننا اليوم بصدد التشييد لمنعطف تاريخي في مسيرة بلادنا...."

يقول الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي ن. إدريس لشكر في ملقنى وكالة المغرب العربي للأنباء، يوم الخميس 29 يوليوز، إن " بلادنا تحتاج الى تناوب جديد بأفق اجتماعي وديموقراطي لتجاوز المرحلة الراهنة المرتبطة بتداعيات جائحة كورونا على كافة المستويات والمجالات "

يقول الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي خلال استضافته في برنامج مواجهة للإقناع على قناة ميدى 1 تفي مساء السبت 10 يوليوز ( نامل في تناوب جديد قوامه الحرية والمساواة والعدالة والديموقراطية).

لا يمكن بأي حال من الأحوال وتحت أي ذريعة كانت، أن يتهرب الحزب الحاكم من تقديم الحساب عن عشر سنوات من تدبيره للسلطة، ومهما كابر حزب العدالة والتنمية بالاختيار وراء معارك سياسية مضطربة، أو أراد التلاعب بعواطف الرأي العام بتقديم مبادرات سياسية وحقوقية مبتذلة لحل أزمات صنعها بنفسه، فهو اليوم وجها لوجه أمام حصيلته، وقد جاء وقت الحساب واقتربنا من لحظة النهاية السياسية لحزب ملأ الدنيا بالشعبوية المقيتة، التي تحولت إلى سراب على مستوى النتائج .

لقد حان الوقت لجعل الانتخابات جلسة سياسية للمحاسبة وترتيب الجزاء السياسي على ذلك، قبل أن تتحول إلى لحظة الإحباط الجماعي.

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية  
Union Socialiste des Forces Populaires

البرنامج الانتخابي  
لانتخابات 8 سبتمبر  
2021

أهم الالتزامات

المغرب أولاً  
تناوب جديد  
بأفق اجتماعي  
ديمقراطي

إمكانيات مادية وبشرية، الدولة لا يجب أن تنفض يديها من قطاعات اجتماعية في الصحة والتعليم مثلا، كما تتحمل مسؤولية خلق المناخ الملائم للاستثمار ولصيانة المؤسسات والسهر على تطبيق القانون وخلق آليات للمراقبة والمتابعة والتقييم .

ويجب أولا، رفع يد الدولة عن الحياة الحزبية، وبالتالي الإيمان العميق باستقلاليتها وقدرتها على العيش بدون موجبات السقوط أو النجاح الخارجة عن قدرتها الذاتية، ثانيا، الإيمان العميق بقدرتها على

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . المغرب، اليوم ، ليس في حالة ميؤوس منها ، لكن هذا لا ينفي حجم المشاكل وتعقيداتها . وهذا موجود في كل التقارير الدولية والوطنية التي درست المغرب، يبقى الحل بيد المغاربة في خلق المناخ الملائم والصالح لهم .

طبعاً هناك مسؤوليات خاصة بكل جهة، الدولة عليها تحملات لا يمكن أن تنتصل منها، وهناك التزامات عليها أن تتحملها بكل ما تتطلبه من

ثقافيا أو رياضيا، وهناك رغبة من الجميع في التغيير. إن المشروع الذي يطمح إليه المغرب المعاصر ومغرب الغد، من وجهة نظرنا السياسية، يتمثل في إقامة مجتمع ديموقراطي ومتوازن يتسع لجميع الطاقات للمساهمة الفاعلة في إرساء النموذج التنموي الجديد. وهو ما يقتضي ترسيخ منظومة متماسكة أساسها المناصفة والمساواة والكرامة الإنسانية من أجل محاربة الإقصاء والتهميش وضمان الإشراك الفعلي لمختلف الفئات الاجتماعية في الحياة

## عبد السلام المساوي

"يتعلق التصور الشامل الذي يستعرضه حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في برنامجه الانتخابي برؤيته السياسية لكيفية تجاوز الإرهاق الذي أصاب النموذج التنموي القائم، إذ بلغ مداه ولم يعد قادرا على مواكبة التطورات الملحة للمواطن والمواطن، فلم يعد بالإمكان الارتقاء بالمنظومة التنموية لبلادنا أمام استمرار بعض أشكال الربيع والاحتكار والفساد من جهة، واتساع الفوارق الاجتماعية والتفاوتات المحلية من جهة أخرى. ومن ثمة، تطرح الرؤية السياسية لحزبنا المحددات والمركبات الكبرى الضرورية لإرساء نموذج تنموي مندمج، عادل ومنصف، يسهم في تفعيل القوي لمقتضيات دستور 2011، خاصة تلك المتعلقة بالشفافية والحكامة وربط المسؤولية بالمحاسبة ."

النموذج التنموي المنشود هو جملة من القطاعات، وتغيير لبعض مكونات الآلة التي لم تعد تشتغل بشكل يسائر التطورات المجتمعية والتغيرات الزمنية بما تحمله من ثورات في التقنية وأساليب العمل .

وهذه الانتقالات هي فرصة أخرى فقط لا يجب إهدارها، ومناسبة للمغاربة لدخول الزمن المعاصر في العديد من المجالات. هنا تأتي ضرورة المشاركة المكثفة في التصويت.

لا بد من الانطلاق من كون الأمر يتعلق بوطن، والوطن هنا ليس مجرد رقعة جغرافية لتجمع سكاني، بقدر ما يعني انتماء لهوية ولحضارة ولتاريخ . والمرحلة تاريخية سيكون لها ما بعدها، سواء بنجاح يخرط فيه الجميع، أو بتفويت، لأقدر الله، لمناسبة زمنية سياسيا فيه الجميع في المستقبل القادم .

لا يمكن لعائل أن ينكر ما بلغه المغرب من تطور في مجموعة من المجالات، ولا يمكن إنكار ما تحقق، لكن الممكن أحسن مما تحقق، لا محالة، لكن أيضا لا يمكن إنكار حجم المشاكل التي يتخبط فيها المغرب، وهي مشاكل تتعلق بالمؤسسات وبالعلاقات المجتمعية وبالانتماء والمواطنة التي تتصل أساسا من أخذ وعطاء .

"بالفعل استطاع المغرب، خلال العقدين الأخيرين، تحقيق تحولات إيجابية وهامة ساهمت في توفير الشروط المناسبة لكسب الرهانات الكبرى سواء على صعيد تطوير البناء السياسي والمؤسسي أو على صعيد تعزيز التنافسية الاقتصادية . كما تمكن من إنجاز مجموعة من المشاريع الكبرى التي ترتبط بالعديد من القطاعات الاستراتيجية من قبيل البنيات والتجهيزات الأساسية والطاقت المتجددة والصناعات المتطورة وغيرها.

غير أن انتعاش النمو الاقتصادي ، الذي نتج عنه ارتفاع الثروة الإجمالية للبلاد، لم ينعكس بالشكل المأمول على صعيد تحسين الوضعية الاجتماعية على الرغم من التطور الملحوظ الذي سجلته بلادنا في ما يتصل بتراجع مستويات الفقر وتحسن أمل الحياة عند الولادة وتعزيز الولوج إلى الخدمات الأساسية وتقوية البنية التحتية العمومية ( الماء، الكهرباء، الطرق) . فبلادنا لم تستطع الارتقاء الشامل بالوضعية الاجتماعية بسبب استنفاد النموذج التنموي القائم لطاقته وقدرته على مسارية التزايد المتواصل لحاجيات وانتظارات المواطنين والمواطنات وعلى الاستجابة للمستلزمات المتعددة المتعلقة بالعيش الكريم."

هناك مشاكل اجتماعية تتعلق بعيش الناس أولا وبوجودهم، وهناك ثقة مفقودة في جملة من المؤسسات، وهناك هدر للزمن بانتظار غير مفهومة، وهناك حيف وغياب عدالة مركزية ومجالية، وهناك شوائب عاقلة من فساد وغش واستغلال، وهناك تفاوت طبقي خطير بين قلة تملك كل شيء وأغلبية تصارع الأيام من أجل قوتها اليومي، وهناك خلل في الحكامة، وهناك تآفف في كل موقع، اقتصاديا كان أو

## آمنة بوعيشاش تكشف عن اعتماد 4500 ملاحظ لمراقبة الاستحقاقات الانتخابية

جلال كندالي

كشفت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، آمنة بوعيشاش، أنه تم اعتماد 4500 ملاحظ من منظمات غير حكومية مغربية، من بينها المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بأزيد من 500 ملاحظ سيتوزعون على جميع الجهات بالمغرب .

وأعلنت بوعيشاش أن حوالي 70 ملاحظا دوليا يمثلون حوالي 14 منظمة غير حكومية وبرلمانيين دوليين، سيوزعون المغرب لإجراء ملاحظة محايدة ومستقلة للانتخابات.

الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، منير بنصالح، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أوضح أن اللجنة المختصة اعتمدت أزيد من 44 منظمة غير حكومية وطنية، من بينها المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والعديد من المنظمات غير الحكومية الدولية للقيام بمهمة ملاحظة الانتخابات، مشيرا إلى أن هذه العملية ستتيح تعبئة مجموعة من الملاحظين بكافة التراب المغربي، من أجل إجراء ملاحظة محايدة ومستقلة لسير الانتخابات التي ستعقد في سبتمبر المقبل.

اللقاء، الذي حضره أعضاء اللجنة الخاصة لاعتماد ملاحظي الانتخابات، تم فيه إبراز الشروط القانونية والمعايير التي تمكن الهيئات والجمعيات المعنية من القيام بمهمة الملاحظة المستقلة والمحايدة للاستحقاقات الانتخابية، وهي اللجنة المكونة من أربعة أعضاء يمثلون السلطات الحكومية المكلفة بالعدل والداخلية والشؤون الخارجية والتعاون والاتصال، وممثل عن الندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، وممثل عن الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، وممثلين عن جمعيات المجتمع المدني الممثلة داخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

نصوت

نهار 8 سبتمبر نصوتوا كلنا  
في الانتخابات الجماعية والجهوية والتشريعية

انسخوا الرمز من أجل  
تحميل تطبيق monBV  
و التعرف على مكتب تصويتكم

2727

www.listeselectorales.ma

الصوت حق للجميع وواجب للجميع

انتخابات 2021

## المفكر والفيلسوف محمد سبيلا .. فارس الحداثة وحارس الأنوار (24)

رحل عنا المفكر الكبير، والمناضل الاتحادي الأصل، محمد سبيلا وبرحيله، يفقد النضال الديموقراطي الذي أعطاه الفقيه أزهى أيام عمره والفكر الحداثي الذي اهداه عصارة عقله وتفكيره فارسا لشهما دافع باستماتة عن أفق إنساني رحب وقيم كونية في خدمة المغرب الحر، منذ فجر الاستقلال، كما يفقد المغرب والعالم العربي أحد المفكرين الكبار ورائد من رواد الحداثة بالمغرب. انشغل الراحل، على نحو شامل، بأسئلة الحداثة وما بعد الحداثة، و«عقلنة» الخطاب الديني، وقضايا الدولة المدنية والفرق بينها وبين الدولة الكهنوتية، وما تطرحه الحركات الإسلامية في هذا الصدد. كما كان يرى أن الانتقال الفكري والثقافي هو انتقال بطيء وعسير، أو بعبارة أخرى أن الزمن التاريخي وزمن التحول الاجتماعي يختلف عن الزمن الثقافي، فالزمن الثقافي زمن بطيء، والانتقال إلى الديموقراطية – الذي يعد رهان العالم العربي – دون الانتقال إلى ثقافة الحداثة، لأن هناك اقتباسا فقط لجزء من الحداثة، هو الحداثة السياسية.

وقد كتب محمد سبيلا عددا من الكتب والمقالات والدراسات في حقل الفلسفة والفكر، ونشرها في صحف ومجلات مغربية وعربية، منها: مجلة «أقلام» و«أفاق الوحدة»، و«الفكر العربي المعاصر» و«المستقبل العربي». كما ساهم في الترجمة في التأليف المدرسي والجامعي، ومن مؤلفاته المنشورة «مخاضات الحداثة» و«في الشريط الفلسفي المعاصر» و«حوارات في الثقافة والسياسة» و«الحداثة وما بعد الحداثة» و«الأصولية والحداثة»، وترجم كتاب «الفلسفة بين العلم والأيدولوجيا» لـ لويس ألتوسير، فضلا عن «التفنية – الحقيقة – الوجود» لمارتن هايدغر، و«التحليل النفسي» لبول لوران أسون، و«التحليل النفسي» لكاترين كليمان.

في ما يلي، نعيد نشر مجموعة من المقالات والحوارات التي أنجزها الراحل، ونشرها في مجموعة من المنصات المغربية والعربية، وأيضا بعض المقالات التي كتبت عنه وعن فكره..

■ تصوير: زليخة

«



## من «الحداثيات» إلى الحداثة

(2)

وظيفة إضفاء المشروعية على السيطرة السياسية. أما في المجتمعات والثقافات التقليدية، فإن رؤية العالم التقليدية أخذت تفقد قدراتها وصلحها وصداقتها (سواء في جانبها الأسطوري أو الديني الرسمي أو الطقوسي أو الميتافيزيقي)، لتتحول إلى أخلاقيات وإلى معتقدات (إيديولوجية) ذاتية تدخل في تفاعلات وتسويات مع المحددات والأطر الموجهة والقيم الحديثة، تنشأ عنها خلاط وتشوهات فكرية واعتصارات وأليات إيديولوجية متعددة الأشكال والألوان والوظائف.

لا ينتهي شايغان في تحليلاته إلى خلاصات وضعية أو راديكالية تجاه الدين، بل يرى أنه ما زال بإمكان الدين أن يساهم في الإثراء الروحي للإنسان، وإن لم يعد بإمكانه القدرة أو المطالبة بتوجيه النظام الاجتماعي. فقد ولى تاريخيا ذلك الزمن الذي كانت فيه البيانات مصدرا للنظام السياسي، لأن الدين عندما يتم تخريبه أو تحقيقه خارجيا في التاريخ، من حيث هو كونه متماسكة تطل القطاع العام كما تطل القطاع الخاص (بمعنى الفردي)، فإنه «سيتلوث بالتاريخ وينحدر (se rabaisse) إلى مستوى الإيديولوجيات الشمولية (Idéologies totalitaires) التي يطلع بها العصر الحديث.

### 2 – الصدمة المزدوجة: الحداثة والاستعمار:

من خصوصيات انتشار الحداثة في البلدان غير الأوروبية هو اقترانها بالاستعمار. فالاستعمار هو تلك الحركة التاريخية المتولدة عن التطور السريع للبلدان المركز وتلقؤها بفعل القوة الناتجة عن التطور التقني، وتفاعل مع رأس المال التجاري في الغرب. والبعض يقرن بين نشوء الحداثة والتطور السريع للأسواق المالية أو بين رأس المال المالي ورأس المال التقني والمعرفي: فوفرة الإنتاج الناتجة عن سرعة التطور التقني بدأت تقترض توسع الأسواق، وهو ما حتم ضرورة الخروج من دائرة الأسواق الداخلية أو المحلية نحو أسواق أكثر اتساعا، كما أن تطوّر تقنيات النقل سهل عملية نقل السلع نحو الأسواق الخارجية، كما يسر عملية استقدام المواد الخام من هذه الأسواق.

وقد كان من الضروري نثر بعض الأثر على عملية الغزو الاقتصادي والاستلحاق السياسي لتزيين وتسويغ عمليات الغزو الاستعماري، وذلك ببلورة إيديولوجيا تحضير هذه المجتمعات المتخلفة، ونقلها من العصور القديمة إلى عتبة عصور الحداثة، عبر تحقيق وإدخال إصلاحات على كافة المجالات.

وقد زواج الاستعمار الأوروبي بين هذين المطلبين: توسيع الأسواق الاقتصادية (إصدارا واستيرادا)، والتوسع السياسي مقدما على شكل رسالة تحضيرية أو تنويرية لهذه الدول. وقد عبّر عن ذلك بصيغة سوسولوجية السوسولوجي الأمريكي (David Apter) بقوله: «إن الاستعمار هو الصيغة التي اتخذت بها الحداثة طابعا كونيا» [6].



أخرى وأشكالا وأنماطا أخرى نهئية أو مؤسسية أو ديانات دهرية (Religions séculières) تتغيا الهيمنة بشكل لا يقل استبدادا، وكان قدر الإنسان هو الأ يتحرر من سلطة إلا يخضع لأخرى. وهذا ما يفرض ضرورة المضي في سياق استراتيجيا ذات ضلعين: التحرر والتخلص المستمر من الاوهام (Démystification)، والإعمال الأقصى للعقل التأويلي (L'hermeneutisme).

لكن التحولات الفكرية والقيمية العميقة التي حدثت في الغرب الأوروبي خلال المراحل الأولى للحداثة الظاهرة، والتي انعكست على كافة مكونات وأبعاد الحياة فيه، لم يقتصر تأثيرها على هذه المجتمعات، بل طالت كل المجتمعات والثقافات الإنسانية بما في ذلك الثقافات التقليدية ذاتها. المجتمعات الأولى شهدت سيورة علمنة تدريجية شاملة شكّلت بموازاة هذه التحولات، حسب هابرماس، «إيديولوجيا تقنيّة» مهيمنة، تحمّلت

(Homo sapiens) بالمعنى الأنثروبولوجي الذي يمهّد للإنسان الصانع (Homo Faber) في اتجاه الإنسان الصناعي أو التكنولوجي (Homo technologicus).

نزع الطابع السري أو السحري (-la démystification) عن الزمن، والنظر إليه كأنات متلاحقة مرتبطة بالمكان وبالعلمية بعيدا عن أية إضافات أو إسقاطات. وهذا يعني التمييز بين الزمن التاريخي والزمن الميتافيزيقي، زمن ما قبل أو ما بعد الزمن أو اللأزم الذي هو الزمن الإسكاتولوجي، زمن القيامة والحساب والعقاب في المنظور الديني.

هذه الحركات هي أساسا انتقالات أو حركات نازلة (descendants) من الرؤية التاملية إلى الفكر التقني، ومن الأشكال الجوهرية إلى المفاهيم الميكانيكية-الرياضية، ومن الجواهر الروحية إلى الدوافع الأولية، ومن الزمن اللازمي إلى الزمن التاريخي أو التاريخانية.

هذه الحركات تحدث ثغرة أو ثلثة أساسية عميقة (Brèche fondamentale) بين الفكر التقليدي والفكر الحديث يتعدّر معها التواصل والتفاهم بينهما بمفاهيم واضحة وبمراة صافية، بل فقط عبر مرايا منكسرة (miroirs brisés)، لأن هذه الحركات ارتبطت بمجموعة صدمات (des chocs): الصدمة الكوسمولوجية التي غيرت مركز الكون من الأرض إلى الشمس وفتحت أبواب

لا ينتهي شايغان في تحليلاته إلى خلاصات وضعية أو راديكالية تجاه الدين، بل يرى أنه ما زال بإمكان الدين أن يساهم في الإثراء الروحي للإنسان، وإن لم يعد بإمكانه القدرة أو المطالبة بتوجيه النظام الاجتماعي

■ محمد سبيلا

هذه الثورة العلمية المتلاحقة في الغرب الأوروبي حفرت في الفكر الغربي تحولات فكرية وفلسفية عميقة، أخذت في التحقق والتبلور تدريجيا حول تجديد تصور الكون والزمن والمكان والمادة والطبيعة عامة. وهي تحولات تولدت عنها فيما بعد نتائج فكرية وفلسفية عميقة يجعلها شايغان في العناصر التالية:

- تصور جديد للطبيعة قوامه أنها لا تتشكّل من قوى حيوية غامضة، بل من علاقات رياضية وميكانيكية عليّة.

- اعتبار أن حركة الطبيعة لا تملها غايات أو غائيات لا تخضع للديناميات والتفاعلات الداخلية. وهي الفكرة التي انتقلت تدريجيا من الطبيعة إلى التاريخ.

- النظر إلى المادة على أنها مجموعة قوى وعلاقات ومقادير هندسية وعددية قابلة للحساب والترييض.

- تغيير التراتبات الأنطولوجية للعالم وللكون وفتحها على آفاق وإبعاد لا متناهية.

- الإعلاء من شأن الذاتية الإنسانية، والتمييز الحاد بين الذاتية والموضوعية، وتأسيس العلم الحديث على أساس علاقة ذات موضوع.

يجمل شايغان هذه المعطيات ضمن حركة كبرى يسميها: «الكشف الأنطولوجي» للإنسان والعالم، وهو الكشف الذي سيخّذ صورة كلية ستمارس تأثيرا فكريا كونيا انطلاقا من المركز الأوروبي ثم الأمريكي فيما بعد.

يقوم هذا الكشف على أربع حركات أو موجات فكرية كبرى أسست للرؤية الحداثيّة للعالم.

إضفاء طابع أداتي على الفكر أو العقل، أي تحويله إلى أداة تحليل وكشف بتنظيم المعرفة وضبط خطوات تقديمها نحو الموضوع، وهو ما يعرف بصيغة أخرى بأهمية «المنهج»، حيث تصبح طريقة اكتساب المعرفة موازية في الأهمية لموضوع المعرفة ذاته، إن لم تكن أهم. فالأساس الفلسفي لمسألة المنهج هو إرساء المعرفة الإنسانية على ذاتها.

إضفاء صيغة طبيعية على الطبيعة، حيث تحوّلت الطبيعة في منظور العلم الحديث إلى كميات ونسب وعلاقات عددية وهندسية، وليست ماهيات أو جواهر قبليّة. وهو ما عبّر عنه غاليليو بالقرارة الرياضية لكتاب الطبيعة، وعبّر عنه السوسولوجي الألماني ماكس فيبر بنزع الطابع السحري عن العالم أو عن الطبيعة، وفي ترابط مع تربيض الطبيعة إعطاء طابع تقني للعلم والمعرفة بشكل تدريجي في سياق الانتقال العسير من الفكر التأملي إلى الفكر العلمي الذي يخضع ويستجيب لمتطلبات الفكر التقني.

إضفاء صبغة طبيعية على الإنسان ذاته، أي النظر إليه باعتباره كائنا ينتمي إلى الطبيعة وينحدر منها، ممّا يعني إعادة الاعتبار للجسم والنظر إلى النفس على أنها جملة دوافع وميولات وحاجات عضوية.

هذه النظرة تنقل الإنسان من دائرة السحر (Homo Magnus) إلى مستوى الإنسان العارف

اللاتماهي الكوني، والصدمة البيولوجية التي درجت الإنسان ضمن سلم تطوّر طويل المدى، والصدمة السيكلوجية التي حفرت أعماق الوعي وفتحتها على غياب الأوعي أو الأاشعور، بل الأظنح من كل ذلك أن هذه المغامرة الفأوسيتية التي تقلت الإنسان متمثلا في طبيعته من كونه كائنا رأيا (visionnaire) إلى كونه كائنا ناظرا أو ذا نظر (visuel) قد أحدثت كدمات ورضوضا (traumatismes) بالمعنى الباتولوجي تسببت في حدوث «خدوش» و«جروح» نرجسية عميقة في صورة الإنسان عن ذاته.

تكلفة هذه الاكتشافات العلمية التقنيّة والفكرية هي تكلفة عالية. فبالإضافة إلى الخدوش والجروح والكدمات، هناك حركة التحرر المصاحبة لها، فكلمة تحرر الإنسان من القوى اللامرئية غير المتحكم فيها ومن الأساطير ومن طقوس الولاء ومن «الأوثان الذهنية» فإنه، دون وعي واضح منه، يخلق سلطا

## جدلية السوسولوجيا والفلسفة والتربية في النقد المتعدد (7)

## عالم الاجتماع مصطفى محسن: القطيعة المنهجية والعقلانية مع الغرب

مصطفى محسن: عالم اجتماع، كاتب ومفكر عربي بارز من المغرب، خبير في قضايا التربية والثقافة والتنمية... في المغرب والوطن العربي بشكل عام...

تقلد، منذ تخرجه سنة 1972، عدة مهام تربوية وتكوينية وتدريبية في حقل التربية والتعليم وتكوين الأطر...

اشتغل أستاذا باحثاً «في سوسولوجيا التربية والشغل والتنمية»، بمركز التوجيه والتخطيط التربوي/الرباط، وأيضاً أستاذاً متعاوناً مع بعض الكليات ومؤسسات تكوين الأطر التربوية العليا...

عضو مؤسس، أو مشارك في أنشطة عدة هيئات ومؤتمرات ومنظمات وطنية وإقليمية ودولية، حكومية وغير حكومية، مثل: الجمعية المغربية لعلم الاجتماع /المؤتمر التأسيسي للفضاء المغربي/ المؤتمر القومي العربي... الخ.

له العديد من الدراسات والمقالات والحوارات والأبحاث والمؤلفات الفردية أو المشتركة. وهي أعمال ينطلق فيها كلها من هدف جعلها تأسيسية متميزة، وذلك حين يحاول إقامتها على ما يسميه بـ «نظور النقد المتعدد الأبعاد» بما هو مرجعية فكرية ومنهجية مؤطرة وموجهة لمشروع الباحث برمته، وبما هو أيضاً نقد إستيمولوجي وسوسولوجي وحصاري حوارى وتكاملي منفتح للذات (النحن)، وللآخر (الغربي المغاير)، وللسياق الحضاري باعتباره لحظة تاريخية لتبادلها وتفاعلها على كافة الصعد والمستويات. غير أنه، إذ يؤكد على نوعية واستقلالية مشروعه الفكري هذا، فإنه يلح، في نفس الآن، على ضرورة النظر إليه في شريطته السوسيوثقافية الشمولية، أي على أنه جزء من كل، أي كأحد روافد حركة نقد عربي فكري وثقافي وحصاري ومعاصر وأوسع وأكثر تمايزاً في الأهداف والرهانات والظلفيات والرؤى والنماذج الإرشادية الموجهة... إلا أنها تسعى كلها إلى المساهمة الفاعلة المنتجة في التأسيس الجماعي لفكر عربي حديث ديمقراطي حوارى مؤصل، وإلى تشكيل وعي وثقافة جديدين، وإلى بناء إنسان جديد ومجتمع جديد...

في هذا الحوار تفاعل السوسولوجي مصطفى محسن مع كل الأسئلة المطروحة -رغم ظروفه الصحية الصعبة- عن مساره في الفلسفة والتربية والسوسولوجيا دراسة وتدريساً، وعن التضييق الذي طال شعبة السوسولوجيا والفلسفة بعدها وتداعيات ذلك على مسار السوسولوجيين المغاربة أنفسهم، وبوصفه مربياً وفاعلاً مدنياً، تطرقنا معه إلى أدوار المجتمع المدني في إشاعة قيم المواطنة والسلوك المدني في الحياة المدرسية المغربية، وكيف يتصور بناء «مدرسة المستقبل» في تشكيل المواطن/الفرد. وإذا كانت هوية مصطفى محسن سوسولوجية فإن له إنتاجاً محترماً في المسألتين التربوية والفلسفية، وما يؤطر خطابه، في كل هذا، هو مشروعه النقدي الحوارى المنفتح المتعدد الأبعاد.



مصطفى محسن

## ■ حاوره: محمد معطسيه

«

الاستغراب" عند حسن حنفي، ونقد "الاستشراق" لإيوان سبيد، و"النقد الحضاري للمجتمع العربي" لهشام شرابي... الخ. كما لا نورد سوى هذه النماذج البارزة.

ومن أهم ما يتضح من مضامين هذه المشاريع النقدية الكبرى، ومن جهود ومشاريع تلازمها من أبناء جيلنا، وكذلك من القراءات والبحوث الهامة التي أنجزت حول هذه المشاريع، أنها تلتقي في الكثير من النقاط والتواضعات والنواظم، التي تشكل قواسم مشتركة بينهما، ليس فقط على مستوى المضامين والأهداف والأدوات النظرية والمنهجية، وإنما حتى في بعض الخلفيات الإيديولوجية والسوسيوثقافية أحياناً، مما يرتبط، كما هو معروف إستيمولوجيا، بذاتية الباحث وانتمائه الاجتماعي وسياق وشروط تشكل مشروعه الفكري... ولعل من أهم العوامل التي تبرز أو تفسر بعض هذه التقاطعات أو التداخلات الأنفة، ما يمكن أن نشير إلى بعضه في الملاحظات الآتية:

- لقد كانت هذه المشاريع كلها، سواء عند الرواد الأوائل المؤسسين أو من حدا حودهم من تلامذتهم العديدين، تهدف، من بين ما تهدف إليه، إلى إنجاز ما هو مطلوب ومنتهى من "قطيعة منهجية" عقلانية مع "الغرب" ليس فقط في شكله الاستعماري المباشر، وفك الارتباط به، وتأسيس "دولة وطنية مستقلة" عنه إدارة وسياسة واقتصاداً وتوجهات نحو التنمية والديمقراطية والتحديث...، إنما يجب أن تشمل هذه القطيعة أيضاً مجمل "معارفه ودراساته الاستشراقية والكولونيالية" المتنوعة. وذلك عبر نقدها ثم تجاوزها إستيمولوجيا وإيديولوجيا، كي تصبح الإفادة منها ممكنة منتجة. وهذا أيضاً هو ما يطلب القيام به بالنسبة للتراث الغربي برمته، بكل علومه ومتنوعاته الفكرية، ونظرياته ونماجه المتطورة، ومنجزاته الحديثة بتقنياتها وحساسياتها القيمة والثقافية، وبجوانبها المادية والروحية المتداخلة المتعددة...

استراتيجية فعل وتدخل" رؤيوي ومنهجي ضد ضروب كل النزعات البقينية أو الدوغمائية أو الإسقاطية أو الاختيارية أو الجبرية أو العقائدية... التي ترفض "منطق الحراك التاريخي" لتتصنم منمطة ومحنطة ضمن "سكونية/ستاتيكية" متصلة جامدة... ولذا، فإن هذا المشروع النقدي يظل، في مجمل أعماله -التي لا يمكن لأي منها أن يستغنى مقتضياته ومقاصدها- بمثابة مرجعية ضمنية إرشادية موجهة للنظر والبحث والممارسة التاريخية المتعينة في الزمان والفضاء...

■ وما دما في مجال النقد، فإنه يلاحظ أن مشروع النقد المتعدد" لدى الأستاذ مصطفى محسن ترتبط بمشاريع مفكرين آخرين مثل عبد الكبير الخطيبي، وعبد الله العروي، ومحمد عابد الجابري، وغيرهم... مجموعة من التقاطعات والتشابكات الإيجابية فعلاً. فكيف تفاعلتم مع هذه المشاريع الفكرية الحديثة وسواها، ما دام النقد فيها وفي مشروعكم يعد منطقاً يتعارض مع الفكر الأحادي ويخترق الثنائيات والحدود...؟

■ تعتبر الأسماء الواردة في سؤالكم، إضافة إلى من سبق أن ذكرنا من المفكرين، مرجعيات فكرية كبرى مؤسسة، بل ربما بمثابة "مدارس فكرية"، تكون وتعلم في أحضانها، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وعبر واسع من أجيال الاستقلال. ولعل من المفيد هنا أن أشير -على سبيل التمثيل والتذكير ليس إلا- إلى المشاريع النقدية لبعض من هذه النخبة من الرواد. وذلك من نجر ومستوى: "نقد العقل العربي" للجابري، و"التاريخانية النقدية" للعروي، و"النقد المزدوج" للخطيبي، و"نقد العقل الإسلامي" لأركون، و"نقد خطاب التنمية والتحديث، والتقليد والتبعية والتخلف" لمحمد جسوس، وفلسفة "الغديبة" عند محمد عزيز الحبابي... هذا كي لا ننسى مشاريع نقدية أخرى مماثلة أو موازية على صعيد العالم العربي، مثل: "الرؤية النقدية للفكر العربي" لطيب تيزيني، و"النزعات المادية..." لحسين مروة، و"نقد الفكر الديني" لصديق جلال العظم، و"نقد

وبالخصوص كما وردت أحياناً في بعض أعماله، وكما وردت أيضاً في بعض الدراسات والقراءات التي أنجزت حول هذه الأعمال. فعلى المستوى الاشتقائي/الإيمولوجي، تعني هذه الكلمة، من ضمن ما تعنيه في جذرها اللغوي الغربي، ما يفيد الاستباق أو التوجه أو ما يشبه "الارتقاء" في احضان المستقبل أو المتوقع أو المحتمل أو الممكن... الخ. ويهدأ المعنى، فإن كل مشروع فكري أو ثقافي أو سياسي أو مجتمعي عام، لا يمكن اعتباره إنجازاً مكتملاً أو نهائياً أو مطلقاً. وإنما ينبغي إدراكه بما هو "سيرورة" إمكانات وممكنات مفتوحة على آفاق وعمليات لا تنتهي من التطور والتغير وتجدد الانبناء والاعتناء والتبادل والتأثر في الشكل والمضمون والخلفيات واليات الاشتغال... ومن ثم فهو كما سبق الذكر،

وبالخصوص كما وردت أحياناً في بعض أعماله، وكما وردت أيضاً في بعض الدراسات والقراءات التي أنجزت حول هذه الأعمال. فعلى المستوى الاشتقائي/الإيمولوجي، تعني هذه الكلمة، من ضمن ما تعنيه في جذرها اللغوي الغربي، ما يفيد الاستباق أو التوجه أو ما يشبه "الارتقاء" في احضان المستقبل أو المتوقع أو المحتمل أو الممكن... الخ. ويهدأ المعنى، فإن كل مشروع فكري أو ثقافي أو سياسي أو مجتمعي عام، لا يمكن اعتباره إنجازاً مكتملاً أو نهائياً أو مطلقاً. وإنما ينبغي إدراكه بما هو "سيرورة" إمكانات وممكنات مفتوحة على آفاق وعمليات لا تنتهي من التطور والتغير وتجدد الانبناء والاعتناء والتبادل والتأثر في الشكل والمضمون والخلفيات واليات الاشتغال... ومن ثم فهو كما سبق الذكر،

"سكونية/ستاتيكية" متصلة جامدة... ولذا، فإن هذا المشروع النقدي يظل، في مجمل أعماله -التي لا يمكن لأي منها أن يستغنى مقتضياته ومقاصدها- بمثابة مرجعية ضمنية إرشادية موجهة للنظر والبحث وللممارسة التاريخية المتعينة في الزمان والفضاء...

جهد فكري أو علمي، وخاصة في حقول المعارف الإنسانية والاجتماعية يشتد نظرياتها ومناهجها المتعددة. ولذا فإن النقد، كإلية للحفر والنخر والتفكير كما سبق الذكر، يبقى حاضراً في كل ممارسة علمية، وإن بشكل أو بآخر تحدد شروط وضوابط التخصص وخلفية البحث والباحث. غير أن علم الاجتماع بالذات دون غيره من العلوم الإنفة، حسب العديد من مؤسسيه وإعلامه الكبار حقلاً لا يمكن "تعريفه بموضوعه"، وإنما بـ "اليات اشتغاله" والتمثلة في المضمون النقدي لـ "حركة عالم الاجتماع"، وفق لغة بيير بورديو. تلك التي تتأسس على "وظيفته النقدية" الرامية إلى كشف وتعرية وفضح وانتهاك ما يتستر أو يكمن خلف عمليات إنتاج وإعادة إنتاج الأفكار والعقديات والبنى والمؤسسات والسلط والممارسات والمجالات المادية والرمزية المختلفة القائمة في شروط سوسيو معرفية محددة. وأزعم أنني، في صياغتي أو "نحتي" لمفهوم النقد، إذا اعتبرنا أنه "إبداع مفهومي" كما ورد في السؤال، قد استلهمت دلالة الواسعة من طبيعة حضوره وتداوله في التراث السوسولوجي الغربي الحديث، والذي ما يزال في رأيي، مهوراً بتواشجه العميق مع التراث الفلسفي بشكل عام.

■ إذا كان مشروعكم النقدي هذا حوارياً منفتحاً، يراجع وينقد ويطور ذاته باستمرار، فانت هنا قريب من الفلسفة في صياغة هذا المفهوم، إذا اعتبرنا أنه "إبداع مفهومي" يتبعير دولوز. فهل النقد حكر على الفلسفة تحديداً؟ وهل مشروعكم النقدي المتعدد هذا هو رؤية أم استراتيجية أم مفهوم أم منظور...؟

■ إذ لم تعد الفلسفة أما للعلوم، بالمعنى الكلاسيكي المتداول، فإنها ما تزال حية في "هوامشها" الجديدة، أي فيما تفرع واستقل عنها من علوم إنسانية وغيرها من العلوم الدقيقة كذلك. ومن ثم، فإن الفلسفة، كقاف مشرع للتفكير والسؤال والنقد، تظل دوماً "محايفة" لكل

## أنطولوجيا الجسد (39)

## سوسولوجيا الجسد

## ■ طلال المصطفى

يعد الجسد من الموضوعات الرئيسة في علم الاجتماع التي غيبت مدة زمنية طويلة، فقد غاب عن علم الاجتماع الكلاسيكي، بمعنى أن هذا الفرع المعرفي نادراً ما ركز بطريقة ثابتة على الجسد بوصفه مجالاً مستقلاً للبحث، وقد تنامي الاهتمام الأكاديمي السوسولوجي بالجسد في السنوات الأخيرة، إذ برز علم اجتماع الجسد بوصفه مجالاً متميزاً للدراسة، وفي ضوء هذا استحدث "براين ترمز" مصطلح "المجتمع الجسدي" ليصف كيف أن الجسد في الأنظمة الاجتماعية الحديثة قد أصبح المجال الرئيس للنشاط السياسي والاجتماعي.

## جاء الكتاب بمقدمة وستة فصول

تضمن الفصل الأول المراحل التي بحثتها العلوم الاجتماعية في مقاربتها للجسد، وتضمن الفصل الثاني الالتباس الحاصل لمفهوم الجسد في العلوم الأخرى «التاريخية، الأنثروبولوجية، السيكولوجية...». أما الفصل الثالث، فقد تضمن المنهجية التحليلية المنبثقة في السوسولوجيا في بحثها عن الجسد. وناقش الفصل الرابع

## الفصل الأول: الجسد والسوسولوجيا: المراحل

صنف الكاتب الدراسات التي برزت مع بروز العلوم الاجتماعية في القرن التاسع عشر في ثلاث طرائق لدراسة موضوع الجسد من منظور السوسولوجي:

## 1 - السوسولوجيا الضمنية

التي ركزت على الحالة الجسدية للإنسان، من خلال دراسة الفقر الجسدي القابل للمرض، الإيمان على الكحول، ممارسة الدعارة، عمالة الأطفال... الخ. وقد وجد الكاتب دراسة كل من (فيلليرمي) حول «جدول الحالة البدنية والمعنوية للعمال في مشاغل القطن والصوف والحريز 1840»، ودراسة (بورلي) في حق الطبقات الكادحة في إنكلترا 1840، وكذلك دراسة (أنجلر) «وضعية الطبقة الكادحة في إنكلترا 1845»، وفي «راس المال» لكارل ماركس إذ أعطى تحليلاً كلاسيكياً للحالة الجسدية للإنسان في عمله.

وقد ركزت هذه الدراسات على تعرية الحالة المزجية للطبقات الكادحة في سياق الثورة الرأسمالية، وفي الوقت نفسه المطالبة بإصلاحات ثورية، ومن ثم يمكن القول إن الجسد أصبح ضمنياً فعلاً ثقافياً في هذه الدراسات، أي إن الجسد منتج للوضعية الاجتماعية للإنسان. ولكن الباحثين في هذه الموضوعات ركزوا على السوسولوجيا الاقتصادية والسياسية في هذه الدراسات وغض النظر عن سوسولوجيا الجسد المتضمنة فيها، وبخاصة كتابات كارل ماركس. أما بالنسبة إلى إميل دوركهايم، فإن البعد الجسدي الإنساني رهين العضوانية، حتى لو كانت متأثرة بأوضاع الحياة، أي إن الجسد بقي موضوعاً ضمنياً في أعماله. أما ماكس فيبر فلم

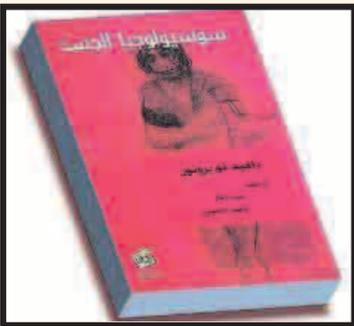
## (1)

يهتم كثيراً بالجسد.

بالمقابل حقق فرويد (نظرية التحليل النفسي) قطيعة إستيمولوجية، أخرجت الجسدية الإنسانية من لغة الوضعيين في القرن التاسع عشر «بوصفها مادة منمجة ومجسدة إلى حد ما للعلاقات الاجتماعية»، وأدخل الجانب العلائقي في ظل الجسدانية، إذ جعل منها بنية رمزية، لم تكن متباعدة لدى السوسولوجيين الذين كانوا مدعويين بالتمثل العضواني للجسد.

## 2 - السوسولوجيا المتقطعة

استعرض الكاتب أهم الإسهامات السوسولوجية للجسد، بدءاً من أعمال (ج. زيميل) من «الحواسية وتبادلات النظر سنة 1908» ومن ثم معالجة (روبرت هرتز) مسألة رفع اليد اليمنى «داخل المجتمعات الإنسانية» إذ كتب قائلاً «ليس هناك اعتراض على أن اليد اليسرى يمكن أن تتلقى تربية فنية وتقنية مثل نظيرتها اليمنى التي تحظى لحد الآن بالامتياز». أي يمكن الاستنتاج أن العوامل الفيزيولوجية ما هي إلا ثانوية مقارنة بالعوامل الثقافية التي كونتها التمثلات السلبية الدائمة أمام اليد اليسرى والإيجابية أمام اليد اليمنى، فالإيماءات الجسدية ما هي إلا رموز اجتماعية وثقافية متعارف عليها في مجتمع محدد بذاته». وفي السياق نفسه جاءت دراسة (مارسيل



موس) حول «التعبير القسري للمشاعر» عام 1921 وتقنيات الجسد. أما اهتمام مدرسة شيكاغو فقد كان حذراً في الجسدية، إذ لم تعالج الدراسات الميدانية معظمها العلاقة الفيزيقية للفاعلين بالعالم بقدر ما أعطت إشارات.

ولم يتطرق (ج. ه. ميد) إلى الجسد إلا سطحياً في كتابه (1934 mind. Self and socie). إذ عالج طقوس التفاعل عند البشر، خصوصاً البعد الرمزي للوضعية الإنسانية.

أما أول محاولة كلاسيكية للسوسولوجيا التاريخية فكانت في كتاب «حضارة الأخلاق» عام 1939 للكاتب (نوبرت الياس) في ألمانيا، إذ أشار إلى جنياولوجيا المظاهر الخارجية للجسد، مذكراً بالخصائص الاجتماعية والثقافية لعدد من الممارسات والمسارات الأكثر اعتيادية ومحيمية للحياة اليومية. وفي عام 1941 أصدر (دافيد افرون) بحث «الحركة، الجنس، والثقافة»، إذ بحث الإيماءات الجسدية في أثناء التفاعل. وهناك الدراسات الأنثروبولوجية (ماليونفسكي، مارغريت ميد، ليفي شتراوس... الخ) التي وصفت الطقوس والمخيلات الاجتماعية في الاهتمام بالجسدية.

## الحبيب المالكي: ديموقراطية التوافق (18)

## سنوات رئاسة مجلس النواب في المغرب

بالحرص نفسه على هذا التقليد الشخصي، أحاول أن أقف الموقف نفسه تجاهه مهامي على رأس مجلس النواب في المملكة المغربية خلال الولاية التشريعية العاشرة (2016-2021). وهذه المرة، حاولت أن أشرك معي عددًا من أطر المجلس في جميع المعطيات وفتح ما يشبه ورشة من الحوار الجماعي حول عملنا وأدائنا ونوعية النتائج التي حققناها. وقد وجدت من الأصدقاء والزملاء في مجلس النواب روحًا سمحة من الإنصات والتفاعل، إذ أدرك الجميع معنى هذا التقليد، وبالخصوص أدركوا أن ذلك من أجل الإسهام في لمة عناصر ذاكرة مشتركة وترصيد التجربة التي كانت جماعية بامتياز من أجل المزيد من فهم واقعنا السياسي في المغرب وتأمل سيرورة نضالنا الديموقراطي في أحد أهم أمكنة الممارسة الديموقراطية.

قضية وحدتنا الترابية:

## الترافع من أجل المشروعية واليقظة

في هذا الملف، أحدثنا مجموعة موضوعاتية معنية بالقضية الوطنية مكونة من ممثلين للفرق والمجموعة النيابية إقراروا قيدوم البرلمانيين المغاربة الأخ عبد الواحد الراضي رئيسًا لها تقديرًا لتجربته وإحاطته الواسعة بملف الصحراء المغربية.

وينبغي أن تظل هذه القضية في صدارة أجندتنا المؤسساتية، وفي مقدمة القضايا التي تحظى بالأولوية في اتصالاتنا وحواراتنا ومباحثاتنا مع زملائنا في الإطارات الثنائية ومتعددة الأطراف.

لقد كان انضمامنا على سبيل المثال، إلى برلمان عموم إفريقيا، مربكا لخصوم وحدتنا الترابية، إذ نجحنا في محاصرة وفضح خطاب تزييف حقائق التاريخ ومعطيات الجغرافيا بشأن هذه القضايا وأوقفنا «مبادراتهم» المعادية وأجهضنا محاولاتهم للانتفاف على المشروعية وتسخير هذه المنظمة لخدمة أجندات خاصة.

وليس هنا مجال التعبير عن نجاحنا في إقناع عدد من أصدقائنا وزملائنا في عدد من برلمانات أمريكا اللاتينية وإفريقيا بمشروعية قضيتنا الوطنية، مما انبثق عنه مبادرات داعمة لهذه المشروعية. وعلى نفس النهج، قامت مكونات المجلس بعمل جبار لدى شركائنا الأوروبيين، بالخصوص في البرلمان الأوروبي والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا.

ومهما كانت انتماءاتنا السياسية وتوجهاتنا الفكرية، وموقعا المؤسساتي والسياسي (في الأغلبية أو المعارضة)، فإن واحدة من القضايا الأساسية التي ينبغي في الدفاع عنها أن تتخلى عن انتماءاتنا، هي القضية الوطنية، إنها قضية وجودية بالنسبة إلينا كامة، وينبغي أن تظل معيار تعاطينا مع الآخرين في علاقاتنا الدولية. وتصحيح المغالطات وتقديم الحجج، والصرامة، إذ ما من دولة اليوم، وما من كيان في الشمال كما في الجنوب يسمج، أو يستنسخ، المس بوحدة ترابه وسيادته. فاطرحات الانفصال في الحالات المقارنة، خلال مطلع الألفية الثالثة أثبتت إفلاسها وعزلتها استراتيجيا وسياسيا وحضاريا. ومن جهة أخرى، فإن النماذج المقارنة في ممارسة ما يسمى «حق تقرير المصير» قد انتصرت للوحدة الترابية وسيادة الدول سواء خلال مرحلة تصفية الاستعمار أو ما تبقى من الحالات الموروثة عن الحقبة الكولونيالية.

وينبغي الاستمرار في التحلي باليقظة في مختلف المنظمات البرلمانية والتسلح بحقيقة وخطاب المشروعية وبالمعطيات التفصيلية للملف، ورصد تحركات الخصوم ومحاصرة ادعاءاتهم وزيف أطروحتهم. وأمل أن يتواصل هذا العمل بروح وطنية وبعقلية الإجماع الوطني، وأن يكون ممثلو الأقاليم الجنوبية الأعضاء في المجلس في طليعة الوفود ومن بين أعضاء الشعب البرلمانية لدرائتهم وإحاطتهم الواسعة والعناية بالملف ولأنهم ممثلون لشرعيتهم لسكان الأقاليم الجنوبية.



مكوناته وأجهزته، على مواصلة العمل في واجهة الدبلوماسية البرلمانية، في الإطارات الثنائية ومتعددة الأطراف، من أجل ترصيد المكاسب والتعريف بمشروعية قضيتنا، في إطار النهج الملكي وفي إطار التعاون والتكامل مع الدبلوماسية الحكومية.

وبالفعل، تصدرت هذه القضية مباحثاتنا واتصالاتنا ومدخلاتنا، على مستوى الرئاسة ومكتب المجلس ورؤساء الفرق والمجموعة النيابية ومجموعات الصداقة البرلمانية والشعب الوطنية في المنظمات البرلمانية متعددة الأطراف وفي الإطارات الثنائية. وكان حرص جميع مكونات المجلس على التذكير بمشروعية استرجاع المغرب لأقاليمه الجنوبية وأسس ذلك في القانون الدولي ومرتكزاته التاريخية بما في ذلك الارتباط التاريخي والأصيل لهذه الأقاليم بالوطن، والبيعة التي جمعت سكانها، دوما، مع سلاطين وملوك المغرب، فضلا عن مشاركتهم المكثفة في الاستحقاقات الانتخابية التي شهدتها المغرب منذ 1976، والدور الوطني المتميز، والأداء الرفيع لنخب هذه الأقاليم في المؤسسات الوطنية والترابية المنتخبة والتنفيذية. وكان الجميع حريصا في المنتديات الإقليمية والقارية والدولية، وفي المباحثات الثنائية مع برلمانات وطنية أخرى على تعرية رهانات الخصوم وعنادهم البالي على استمرار النزاع المفتعل حول أقاليمنا الجنوبية وتعبئة إمكانات ضخمة، وتسخير دبلوماسيتهم وموارد شعوبهم لمعكسة بلادنا في حقوقها الطبيعية المخفولة لجميع الأمم.

وكما كان الأمر في باقي الولايات التشريعية، تعبنا خلال الولاية العاشرة لمحاصرة هذه الاستراتيجية التي ليس هذا مجال التفصيل فيها، وعملنا كمكونات سياسية وأجهزة على نقض الأطروحات الزائفة والمزيفة للقانون الدولي ولحقائق التاريخ وتمكنا من إقناع مخاطبيننا بشرعية قضيتنا.

ومن أجل إسناد جهود المجلس على نحو محكم

على الأرض.

وقد عززت هذه المكاسب (وتعززت ب) أخرى أنجزتها بلادنا خلال السنوات القليلة الأخيرة ومنها كما أسلفنا، عودة المملكة إلى الاتحاد الإفريقي وما شكله ذلك من إضافة نوعية إلى عمل الاتحاد وهياكله، والإنجازات المحققة في العلاقات الثنائية للمغرب مع باقي البلدان الإفريقية بفضل دبلوماسية القرب التي يقودها في الميدان جلالة الملك محمد السادس، والمبنية على الشراكة والتعاون والسعي إلى الربح المشترك.

إن الأمر يتعلق بحلقة جديدة في سلسلة تَمَوُّع بلادنا دوليا وجيوسياسيا في سياق إقليمي غير مستقر، ودولي متموج تواجه فيه المجموعة الدولية تحديات نوعية جديدة. وبالتالي، فإن تَوَأُّر تحقق هذه المكاسب ما كان ليَتَيَسَّر لولا المنجز الداخلي المتمثل في تعزيز الديموقراطية وترسيخ دولة المؤسسات والحرص على صيانة حقوق الإنسان، وعلى إعطائها مدلولًا اقتصاديا واجتماعيا، والبناء على التراكم في الإصلاح.

ويجسد الجهود التنموي الجاري المحقق في الأقاليم الجنوبية المسترجعة والجهات المجاورة لها، الرؤية الملكية الحكيمة في ترسيخ الوحدة الوطنية، وفي جعل هذه الأقاليم حلقة أساسية في التواصل والمعاملات والمبادلات مع باقي البلدان الإفريقية، وفي استدراك العجز التنموي والتجزئي والخدماني الذي عانت منه قبل استرجاعها.

وبالموازاة مع هذا الجهود الإنمائي تسجل بلادنا، باعتزاز كبير، تشتت سكان الأقاليم الجنوبية بمغريبتهم ومشاركتهم في تعزيز عمل المؤسسات الوطنية ومنها مجلس النواب وباقي المؤسسات المنتخبة. وبالتالي، فإن المكاسب المحققة خلال العامين الأخيرين في ما يرجع إلى تثبيت وترسيخ الوحدة الترابية، والنجاحات المحققة في هذا الملف على الصعيد الدولي، كانت وينبغي أن تكون حافزا لنا في مجلس النواب، بجميع

كان انضمامنا على سبيل المثال، إلى برلمان عموم إفريقيا، مربكا لخصوم وحدتنا الترابية، إذ نجحنا في محاصرة وفضح خطاب تزييف حقائق التاريخ ومعطيات الجغرافيا بشأن هذه القضايا وأوقفنا «مبادراتهم» المعادية وأجهضنا محاولاتهم للانتفاف على المشروعية وتسخير هذه المنظمة لخدمة أجندات خاصة

لهذا النموذج التنموي الذي حرص على إطلاقه وتمكينه من الاعتمادات المالية ومن الآليات المؤسساتية، ومن مهارات الإنجاز، وبالتأكيد أيضا، فإن الذي تحقق، وتراكم من إنجازات ومكاسب وتطوير ملموس، سيفتح آفاقا جديدة للتنمية الوطنية والإقليمية، وسيكون في أساس التحول الحاسم المدعوم بانخراط ومشاركة مواطني ومواطنات الأقاليم الجنوبية في البناء المؤسساتي الوطني.

وبالفعل، فإن بلادنا حققت في هذا الباب مكاسب كبرى، نوعية وحاسمة بفضل سياسة المغرب الإفريقية، التي تعتمد المبادرة وروح التعاون والشراكة والإقناع، وتخدم السلم والتعاون والتسامح والتوازن والتوجه إلى حل النزاعات والازمات في إطار الحوار، وعلى أساس الالتزام بالمشروعية والقانون الدوليين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. ومامن شك في أن هذه الرؤية تشكل الإسناد الأساس لعملنا في واجهة الدبلوماسية البرلمانية.

وقد كُرِس وتَوَجَّ إقرار الولايات المتحدة الأمريكية رسميا بأن الأقاليم الجنوبية المغربية المسترجعة هي جزء لا يتجزأ من التراب الوطني المغربي، هذا المسار من المكاسب التي حققتها بلادنا، مسار تميز بفتح مزيد من البلدان قسليات لها في حاضرتي أقاليم الجنوب المغربي : العيون والداخلة، وبالتأكيد الدولي الحاسم والواضح للتدخل السلمي والمهني الذي أنجزته القوات المسلحة الملكية يوم 13 نونبر 2020 من أجل ضمان سلامة وأمن حركة التنقل وتأمين المرور في نقطة التكررات ووضع حد للأعمال الإجرامية غير المسبوقة في تاريخ المعابر الحدودية التي مارسها مجموعة من الأشخاص بتدبير وإيعاز وتخطيط من الانفصاليين ومن يقف وراءهم في محاولة يائسة لخلق واقع جديد

من الطبيعي، ومن باب المسؤولية، أن تكون قضية وحدتنا الترابية في صدارة اهتمامنا في مجلس النواب، وتحديدًا في واجهة الدبلوماسية البرلمانية. وقد اشتغلنا حول هذه القضية دائما بتعاون وتكامل مع وزارة الشؤون الخارجية التي أثني على نجاعة وفعالية الاستراتيجيات التي تشتغل بها تحت قيادة وتوجيه من جلالة الملك محمد السادس.

وقد حرصت على الالتزام بالتوجيهات الملكية السامية الواردة في رسالة التهنئة التي كان لي شرف التوصل بها من جلالة الملك أعزه الله بمناسبة انتخابي رئيسا لمجلس النواب في يناير 2017 ومنها توجيه جلالتهم بضرورة عدم ادخار أي جهد «من أجل تعزيز عمل المؤسسة النيابية، للنهوض بمهامها الدستورية على أكمل وجه وخدمة المصلحة العامة وكذا الدفاع عن القضايا العليا للوطن، لاسيما عبر نهج دبلوماسية نيابية استباقية وفاعلة».

وتمثلنا في هذه الواجهة رؤية جلالتهم وتوجيهاته إلى مجلسي البرلمان في واجهة العلاقات الخارجية، ومنها ما ورد في خطاب جلالتهم بمناسبة افتتاح السنة التشريعية الثالثة من الولاية التشريعية التاسعة إذ قال: «فقد أصبح من الضروري على البرلمان بلورة مخطط عمل متكامل وناجح، يعتمد جميع آليات العمل البرلماني، لمواصلة الدفاع عن وحدتنا الترابية، بعيدا عن خالافات الأغلبية والمعارضة، بل لا ينبغي أن تكون رهينة الظرفيات والحسابات السياسية...»

وإذا كنا في الدفاع عن وحدتنا الترابية مدعومين بعدة شرعيات منها التاريخية والديموقراطية والقانونية والجغرافية، فإن ما يتحقق على الأرض في الأقاليم الجنوبية منذ اليوم الأول من استرجاعها يعزز صدق ومصداقية ونجاعة سياسة بلادنا.

فالمشاريع الإنمائية المهيكلة في مجال البنيات والتجهيزات الأساسية والخدمات الاجتماعية والقطاعات الإنتاجية المنجزة بهذه الأقاليم هي اليوم عنوان لواقع اندماج الأقاليم الجنوبية مع باقي أجزاء الوطن، وشهادة حية، ملموسة، على التلاحم الوطني والتماسك المجالي بين مجالات المغرب، وتجسيد للإرادة المغربية على الأرض منذ استرجاع الأقاليم الجنوبية إلى الوطن الأم، من إعمار، واستدراك ما أضاعها عليها الاستعمار، حيث تغير وجه هذه الأقاليم، التي حققت قفزات نوعية في مجال التنمية والاستثمارات العمومية والخصوصية وتوفير الخدمات الاجتماعية والأمن المادي والروحي.

إن نموذجنا نهضويا حقيقيا يتجسد في الأقاليم الجنوبية، وهو إذ يُحَوَّل إمكانات المنطقة إلى ثروات مستهدفا الإنسان وتحسين أحواله وتمكينه من الخدمات، ومن الاستفادة من الموارد، فإنه يخلق دينامية في منطقة أضحت حلقة وصل مع أشقائنا في باقي ربوع القارة الإفريقية.

وبالتأكيد، فإن الذي تحقق ما كان ليكون لولا حكمة وتوجيهات وحرص وتتبع جلالة الملك

# العلقة الثقافية

الجمعة 27 غشت 2021 الموافق 18 محرم 1443 العدد 12.926

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak

jaridati1@gmail.com

من جذوة التخيل إلى مجازات السرد: 1/2

## رواية «ذاكرة جدار الإعدام» للروائي خالد أخازي

أن تقرأ رواية في ظل الجائحة وأنت محاصر بالخوف والتوجس والقلق والألم والحسرة عن رفاقك الذين يتساقطون بدون استئذان؛ فربما ستكون هذه القراءة موشومة بشيء من الشك والريبة التي تتنابك بجذوى الأشياء وقيمتها، وستكون أيضاً ذلك الخيط الرفيع الذي يصلك بالحياة ومعناها وقيمتها النبيلة عبر وساطة الكتابة الأدبية والفنية، وهي تحاول أن تعيد ترتيب العالم وممكناته.

في نظرية التلقي لا يمكن أن تلغي محيط القراءة وزمنها وأفق انتظارها، لا يمكن أن تلغي قصيدة الاختيار الذي يجعلك تفضل نصاً وتختاره دون غيره، الجاذبية قد يتحكم فيها العنوان أو اسم صاحب النص، أو إهداء أو مقال نقدي أو أشهر من جهة معينة. وفي السياق نفسه لا بد للقراءة أن تعلن انتماءها وانحيازها للنص والمؤلف، مستنيرة بالإبداعات الكبرى المتحركة في صياغة المنتج الأدبي وتداعياته ومعانيه، انطلاقاً من تأويل منسجم مبني وفق منطلقات منهجية تسيير بالفهم نحو الوضوح والإقناع.

فالنص يتحرر بالقراءة، ومن خلالها تنبثق الأسئلة المحايدة، التي من شأنها ملء بياضات النص، وتوسيع دائرة تأويله اعتماداً على مدى استجابة القارئ وانخراطه في إنتاج المعنى بخلق ما يسميه «ياوس» المسافة الجمالية، وهي: «المسافة الفاصلة بين أفق التوقع والأثر الأدبي الجديد، الذي يمكن لتلقيه أن يؤدي إلى تغيير الأفق، سواء ذهب إلى معارضة التجارب المألوفة، أو إلى جعل تجارب أخرى غير مسبقة تنفذ إلى الوعي».

القراءة في هذا المستوى تقارب نصاً روئياً للكاتب والشاعر والصحفي خالد أخازي، «ذاكرة جدار الإعدام» 2، وهي الرواية الثانية بعد «عشق في زمن الغضب» الصادرة عن دار روافد بمصر.

د. محمد خفيفي



الضحية رغم اختيارها طريق الانحراف، "... فهي امرأة هجالة كما تقول، وليس لها من دخل ولا عمل، طلقها زوجها منذ سنوات لأنها عاقرة، ولم ينفع مع عقها لا طبيب ولا خلطات ولا أعشاب ولا وصفات، ولكنها ظلت تحمل معها أمل التوبة بوغي أن واقعه مرير "والله لو ضمنا الخبز ولقمة العيش ما سرنا في هذا المسلك، نتوب كل ليلة ونصلي أحياناً نكاسل، ونصوم مع الناس، وظلنا في الله أن يغفر ملابسها، فارتجف جسدها وزحف ريشة لغيره ومجيبته "كأدت أن تتبول في لينا، طريقنا في الحصول على الخبز المر، مما جعلها تكون عبناً للغالي خاضعة لغيره ومجيبته "كأدت أن تتبول في

أما حادثة زوجة الجليلي القاتل الماجور، فقد وجدت نفسها في أحضان رجل عرييد لا يتوانى في إيدائها واعتصابها "كان ليلتها قد عنفها ولطمها حتى ألما وأبكاها...، وهو وضع مفرق لابنتها، من زوجها الأول، كلنوم التي امتلكت وعيا جعلها ترفض ممارساته وتدين أفعاله وأسارره بإفسانها لسالم، وتحققة بوسادته انقماماً لأفعاله ولألمها. ثم تمدد على السلطة في صورتها القصوى باقترانها بعمر ابن الغالي، وهروبها معه بعدما كانت هدفا للغالي بمعنى النفس بها، بل إنها انخرطت في سلك الوطنية من باب الاعتصام حينما كانت تخرج ليلاً لغواية الجنود الفرنسيين بجملها وقوامها، فستدرجهم إلى زوجها عمر لأبهم، وهو ما سكتب لها الشهادة وفي اعتقادنا أن هذا التوظيف هو رد اعتبار للمرأة المغربية المقاومة ومساهمتها البنية في حركة التحرير، بجانب الرجل، وعدم ارتكانها للتفرج على الأوضاع وقبولها لمنطق الإقصاء والتهميش، وبذلك تصبح المرأة ليست فاعلة في بناء الرواية فحسب، ولكنها مساهمة في تشكيل خريطة التخيلية الرامية إلى تبشير الوعي بالدور الرئيس والتاريخي لها في مسار بناء ملحمة الاستقلال، وإبراز حضورها الوزن في قلب المعركة من خلال التطير كما هو شأن بحرية، أو من خلال المغامرة بالحياة والشهادة في سبيل الوطن كما هو حال كلنوم.

وإذا كان التاريخ الرسمي قد احتفظ باسماء من قبيل مليكة الفاسي، ورحمة حموش وفاطمة عزيز، وثريا الشاوي ودون دورهن الريادي في مؤازرة نضال الحركة الوطنية والانخراط فيها؛ فإن المخيلة هنا بعيدة الاعتصام اللواتي ناضلن في صمت بعيداً عن الأضواء، وبعيداً عن التدوين الرسمي، اللواتي كان انخراطهن في المقاومة مرتبهاً لحب الوطن ورفض الاستعمار وأذنايه.

بعضها البعض مجسدة واقع المغرب المنسي المحاصر بالغبين والاستبداد والتهميش، القابع تحت وطأة القمع والنهب، وترصد مصائر شخصياتها في علاقاتهم بالأرض وبالاستعمار... حيث تمتد الأيدي الأثمة للاستحواذ على أراضي الغير، وتملكها بدون مشروعية ولا موجب حق، كما حدث مع عبد الباقي الذي صودرت أملاكه وتقسامها الغالي وزبانية، «ودون قصة ولد سيدي عبد الباقي، وتكالب أذئاب الطاغوت والسلطة على الشيخ سيدي عبد الباقي، وغصهم لأرضه ومواشيه وبهائمهم..» [ص: 333].

إن هذا الجبروت المعلن بتجلياته وأشكاله لا يحد من قسوته سوى تلك العلاقات العاطفية النبيلة بين من اكتوتوا بناره، فبحرية ابنة عم سالم تصبح المعادل العاطفي لخلق التوازن لدى سالم، فهي تحفظه من هلاك ميين عن طريق مغامرة تنجيه من بطش القتل الذي دبره خصومه ومنهم عمه، نيل مشاعر، ووعي متقدم، حيث ترعاه وتحضنه في محنته وهو فاقد لداكرته، وهي بذلك تقدم الصورة النقيض لدومينيك تلك «الفتاة الباريسية المشاغبة العنوية، الجامحة العاطفة الجياشة الأحاسيس المنطرفة والطافحة بالحياة والأناثة والنزق»، والتي اختارت أن تعيش في الإسكندرية مرتبطة بأحمد، الذي عرفت معه معنى الحب الحقيقي متنازلة عن أفكارها الشيوعية مستسلمة لقدرها الجديد، في بلد كان يتهدى لثورة الضباط الأحرار، أما بحرية فهي المشترك الذي ينهض من بيت السلطة المتواطئة، الخائنة، ابنة العربي خليفة القائد القرشي، والذي تولى المنصب بعد اغتيال أخيه من طرف الوطنيين، تشربت الوطنية احتجاجاً على ما يحيط بها من عسف وهوان ومكر وسلط. وجسدت دور المرأة الشريفة التي تولت تنظيم القطاع النسائي ضمن جيش التحرير، وكانت قبل ذلك في من غمرت بإرسال برقية إلى سالم تخبره بوفاة والدته.

### المرأة: بين مخالب الخضوع والتمرد

«بحرية» ضمن كوكبة النساء اللواتي استحضرتن الرواية، تمتلك التميز والتفرد بكونها متعلمة درست في مدرسة الراهبات، واتقنت اللغة الفرنسية، وشقت طريق النضال مؤازرة لابن عمها ورافضة لأشكال الهيمنة والاستعباد، غير أن بقية النساء اللواتي وظفتن الرواية شكلن "مجتمع القهر"، نساء معدومات، مغلوبات على أمرهن تمارسن ليلهن أبتغ صور الاحتقار والاستغلال، ليس بمنطق المجتمع الذكوري الذي كان ما زال ينظر للمرأة بدونية؛ وإنما بمنطق سلطوي فيه زواج المال والإجرام ممثلاً في الغالي، وفي الجليلي وعملهما لجوءاً إلى الضرب والتعنيف، فقد كانت فاطمة الهجالة طليقة العرقوس، نموذج

وساسة من اليسار الفرنسي ووسط اليمين، المهني المفضل لسانتر وسيمون دويوقار وقيلهما كانت الحانة المغضلة لرامبو وملارمييه ويول فيرلان، إنه الفضاء الذي يلخص خريطة فرنسا الثقافية آنذاك بتفاعلات المثقفين، ونقاشاتهم السياسية والفنية بعد بداية خفوت شعبية شارل ديغول، وتطلعاتهم لرسم المستقبل السياسي لفرنسا، بعد إسدال الستار عن الحكومة المؤقتة.

في مسار الحكيم يصبح هذا التقديم ذا جدوى في تنظيم السرد وتثبيت بنائه المعماري عن طريق المزج بين زمن باريس، وزمن المغرب المستعمر في تناغم ظاهر، حتى وإن اتسم بدكتاتورية السارد المنظم لسلاسل الحكيم، من خلال تدخلاته المباشرة في الوصف أو النقد، أو توجيه الأحداث أو التعليق عليها، وهو ما يبدو في أحيان كثيرة تجاوزاً لسلطة السارد وخروجاً عن الحدود المرسومة له، وليصبح صوت المؤلف ظاهراً مقتحماً بوابات الحكيم جاهرًا بمواقفه الفكرية والنقدية حتى وإن كان المقام لا يتطلب ذلك «لم يصرّون كلهم على أنني شاعر... ما أكتبه مجرد تعابير تلامس أفق الشعر، لا أصفها إلا بوحاً حراً غير ملزم بنظرية ولا شكل، أم... النظرية غدت تخفق النصوص، والكل منشغل بنظرية عامة، كخو عام، يضيض بقسوة له كل نص طموح يحتاج إلى بطاقة هوية، ما أكثر وجوه نظرية لاأبد، وتنظرون حول علمية النقد يملأ كل المحافل الفكرية: براغ.. برلين.. بون.. لندن.. ليتني أعرف فيما فكر فيه المتحتمون للخريطة العربية الآن؟ لئلا أفرهم مستهلكون فقط ينتظرون الموجات النقدية ليرتجموا وينضموا إلى صف فكري إلى حين... ثم يتحولون إلى نظرية أخرى، الكل في تسابق غبي، نحو عبقريةهم في عدم ارتكاب الحماقات بدلاً من في مرة ليعرف نفسه...» [ص: 17].

الرواية تمثل نموذجاً سردياً يحتفي بالمقاومة الوطنية في جانبها الشعبي الثقاني، الذي لا يرصد الخلايا ولا التنظيمات السرية، ولا عمق العمل المبرمج الذي خطط له الحركة الوطنية، مقاومة منقطة من وعي ذاتي خير الاستغلال والتعسف والقرع عن قرب، وتذوق مرارة البطش الممارس على الأهالي، رواية تستبطن روح الأمة من خلال تاريخها ولغتها وثقافتها المغربية المتنوعة، وإن كان الموضوع قد استوطن كتابات روايين مغاربة نوعاً فيه رواية وقصة، كعبد الكريم غلاب ومبارك ربيع وأحمد المدني، وزفراف وبرادة والميلودي شغوم، ومحمد عز الدين التازي ومحمد الأشعري، ومحمد أنقار والزهره رميج وغيرهم، فقد وجد في الكتابات الروائية الموالية «الشابة» أمداداً، سواء كتيمه هيمنة، أو إشارات تحيل إلى خصوبة المرحلة مهمتها، وإنما الذكرة ويفتتها بالعودة إليه.

ما تضيفه رواية ذاكرة جدار الإعدام هو ارتباطها بشخصيات «عادية» خارج الأضواء، تنسج مصيرها في ارتباط مع

التيار الوجودي بزعمه سارتر... وفي قلب باريس استطاع سالم أن يتمثل الروح الوجودية بما أحاط به نفسه من تفكير وكتابة وعلاقات اجتماعية وعاطفية «رجاؤه اليوم أن يحسم الأمر، أن يلقي حالة الاستنقار في وجدانه، أن يبذل القلق والتوجس اللذين يحرمانه السكينة، بانتصاره على هوس التدقيق في التفاصيل المملة، أو إيمانه التأويل الولود للوح الذي يوسع أزمته النفسية» [ص: 23]. ولعل ولعه بكتابة الشعر واهتمامه بالفن كانا المدخلين لاستحضار عوالم العاصمة، خصوصاً ما ارتبط بفن المعمار والنحت،

**إذا كان التاريخ الرسمي قد احتفظ بأسماء من قبيل مليكة الفاسي، ورحمة حموش وفاطمة عزيز، وثريا الشاوي ودون دورهن الريادي في مؤازرة نضال الحركة الوطنية والانخراط فيها؛ فإن التخيل هنا يعيد الاعتبار للواتي ناضلن في صمت بعيداً عن الأضواء، وبعيداً عن التدوين الرسمي**

وبتاريخ الثورة الفرنسية. إن النصب التذكاري لـ«دالتون» يصبح معبراً نحو الإسهاب في الحديث عن تاريخ الثورة الفرنسية، وعن تاريخ هذا الزعيم الذي أكلته الثورة يوم قتل بتهمة الخيانة، ووقفه تكتمل بخلصها الدالة «ه يا دالتون لئلا أسلف التاريخ مليء بالحماقات، الإنسان يرتكبها ثم يهدر الزمن في إصلاحها... عبث... عبث»، وهي خلاصة تتواشج مع عتبة التصدير التي اختارها الروائي تقديماً لروايته، والمستوحاة من قول لبرناردشو «كان يمكن للإنسانية أن تكون سعيدة منذ زمن لو أن الرجال استخدموا عبقريةهم في عدم ارتكاب الحماقات بدلاً من أن يشغلوا بإصلاح حماقات ارتكبوها». وكما النصب التذكاري لدالتون حرك في نفس سالم صدق الثورة ومجراها؛ فإن التأمل في تماثيل أحمريين مزرخين سيكوانا المدخل لولوج عوالم مهّي Les deux Magots، تلك المهّي التي حوت «المثقفين بامتياز وحواريي الوجودية والشعراء والكتاب والفنانين والفلاسفة،

التاريخية المثبتة في المراجع والمصادر، ومحاولة ربطها مع معطيات التخيل الروائي الذي تنسج منه الرواية عوالمها، رزمة معارف وحقائق ليست منتشرة في الطريق بلغة الجاحظ، ولا يعرفها العربي والعجمي؛ وإنما يملكها من صاغ برنامجاً وخطاطة ترسم المسار العام لكتابة روائية تمتلك وعيها السياسي الخاص بها. هي عودة لا تنبهر بجمالية السرديات الكبرى المملة في التاريخ والتاريخ، ولكنها قصيدة تتامله وتفتح أسئلة عن علاقته بالتخيل، ضمن رؤية تتوخى الحذر من يقينياته بغية البحث عن بنية سردية جديدة، مملوكة لتقنيات الكتابة الروائية التي تتجاوز إلهام إحياء الشخصيات والأحداث التاريخية، ولكنها منخرطة في مجازات التخيل ببناء المفترض سردياً، الذي يستحضر الحاضر في علاقاته المتشابكة والمعقدة، والتي هي استمرار لزمضى لا يمكن خلق قطيعة معه.

فسيرة سالم الرموري لا تمثل تهديداً للمؤرخين ولا تتعارض مع تحقيقهم للمرحلة الاستعمارية، بل هي توليف ينهل من ذاكرة الغرب الجماعية من خلال ما يسميه ريكور بالتناغم عن طريق ابتداء حبكة، «فليس السرد سوى توليف للمتغاير الذي تجمع فيه عناصر العالم البشري المتباينة»، وهي رغبة صريحة من المؤلف تستبطن التخيل لتعيد تشكيل أرضية ملائمة كتبت تاريخاً غير ملعن برؤية نقدية، اتخذت مما دونه سالم تاريخاً خاصاً تجلي الأوهام وتخلخل القداسة، وتنبذ الشعارات وتسنق في الإنسان الذي صنع هذا التاريخ، وبذلك تنصير الرواية لهرميوطيقا الشكل، انطلاقاً من علاقة حوارية تنتخب للعبير والمهشم والمقصي. «والحقيقة أنهم لن يتحرك تدون، سيجرقون هذا التاريخ الفاصل بين الصحو وزمن النسيان، لا يرددون إلا تاريخاً يكتبونه هم في الظلام، يملونه على مؤرخ يطعم من موائدهم، ويصنعون منه علما من أعمالهم، تاريخ تدونه أقلام «المداحين» والخطابين والبسطاء، ومن حدث بلا قائد أو باشا أو سلطان لا يورخ، ولا لقيمة له، قيمة الحدث مستمدة من قيمة الحكام والزعماء لا الشعوب، تاريخ يخلد أبطالاً من وهم، ويدفن الأبطال الحقيقيين» [ص: 181].

بهذا التوجه تكون الكتابة الروائية عند خالد أخازي في «ذاكرة جدار الإعدام» اعتراضاً أولياً على الرواية الكولونيالية، أو من سار في دربها شاعراً معابيره الفلكلورية للأقرب من خصوصية الشعب المغربي وهويته المقاومة للاستعمار، وهو ما يقاسمه ومجموعة من الروائيين المغاربة الساف نكرهم.

في بداية الرواية يتجه الحكيم إلى المرحلة التي عاشها سالم الرموري بباريس ست سنوات قضاها طالبا للعلم بجامعة السوربون، مرحلة مشدودة لزمين خاص، زمن فرنسا الخارجة من عمق جراحات الحرب العالمية الثانية، والمنخرطة في النقاشات السياسية والفكرية يتزعمها

لا شيء يماثل السرد في قدرته الهائلة على استرجاع الزمن وترتيب دقائقه، في استعادة الماضي وإعادة تجويبه حسب الفصول التي تعيد استحضارها الذاكرة إما بحرية مطلقة أو باستعانة ببعض المراجع المكتوبة أو الشفوية، إنه إبحار في زمن المغرب المستعمر، زمن البطولات والكفاح، وزمن الخونة والصوص.

ذاكرة «جدار الإعدام» تحفر في تلك العلاقة الريفية بين الرواية والذاكرة، بين الرواية والحربة، تيمة عريقة احتضنها السرد عبر تاريخه الطويل منذ الأسطورة والملاحم، وراكم فيها إبداعات خالد، جعلت الكاتب البيروفي فارغاً يوسا يقول: «إننا لولا الروايات لكنا أقل إدراكاً لقيمة الحرية التي تجعل الحياة تستحق أن نعيش».

تتابع الرواية حياة سالم الرموري، شخصية الرواية النموذجية، وهو مئحة في باريس التي قدم إليها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، مبعداً أو مهرباً من طرف والده «أحمد الرموري» خليفة القائد المستط بوشعير بين القرشي، فقد اختلف مع والده جوهرياً حول قضية الانخراط في حملة المطالبة باستقلال البلاد، وعصيان السلطة الاستعمارية، وهو ما جر عليه الجلد والسجود والتجويع والتغيب، والنزهب، حتى خشي عليه الأب أن يهدر دم القاتل القرشي، خصوصاً بعد انخراط سالم في صفوف الحركة الوطنية، مما عجل بتفسيره لباريس مستفيداً من منحة فرنسية التي قضى بها ست سنوات دارساً الأدب والحضارة الفرنسيين بالسوربون؛ ليعود بعد وفاة والدته ويعيش التقى والتكبير والتعذيب بسبب مواقفه الوطنية، مما سوّده به إلى فقدان ذاكرته، ورغبة في التخلص منه يرسل إلى قرية العرق، لكن ابنة عمه بحرية تحبط خطوط مؤامرة قتله؛ ليعيش مكرماً بين أهل قرية العرق التي يحكمها جيروت «الغالي» وغطرسته وتنكليه بالقرويين، معتمداً على تدوين ما يراه، مسجلاً فظاعات وبطش الغالي وأعدائه تجاه البسطاء، ومن هذه القرية يستلم سالم خطوط المقاومة، خصوصاً بعد استرجاع ذاكرته، مما جعل السلطة الاستعمارية في حالة استفزاز قسوى بحق عنه ليتم تهريبه وإلحاقه بجيش المقاومة.

سفر بين زمينين وفضاءين متباينين، بين باريس وإحدى القرى الجنوبية بالمغرب، والانتقال بين الفضاءين هو انتقال في الوعي والإدراك والمسؤولية، وانتقال بلازم سالم الرموري بما امتلك من أوصاف تهوؤه لمعاشية الفضاءين، والتاقل مع تفاعلهما السياسية والثقافية انطلاقاً من مرجعية أسرية مرفوضة يتربع فيها الأب على كرسي الاستغلال والاستعباد، والخنوع للسلطة الاستعمارية وممثلها الرسميين.

قيمة الرواية وجمالياتها في قدرتها على الجمع بين الزمنين المتباينين نهاية الأربعينات وبداية الخمسينيات من القرن الماضي، وهي مقدره مرتبطة بمجهود فكري يعود أولاً إلى استثمار المعطيات

## الملحق الثقافي

## الحياة، السلطة، المقاومة ... 2/2

## هوامش انطلاقا من فوكو



عبر المراقبة والترويض، هذه هو السيروورة التاديبية)... (ثم كانت بعها عند نهاية القرن الثامن عشر، تالف وانسجام ثان مع الظواهر الشاملة، أي الظواهر المرتبطة بالسكان، ومع السيروورات البيولوجية أو البيو-سوسولوجية للكلل الإنسانية. وهو تالف أكثر صعوبة، لأنه، طبعا، يتضمن أعضاء مركبة من التنسيق والتمركز (7). تم تعويض حياة الفرد المراد مراقبة جسده وسلوكه وممارسته وترويضها، بحيوات الساكنة ككل، وانطرحت الآليات الجديدة كمنطق لممارسة شكل جديد لم تكن السلطة الحاكمة (السلطة الناهضة على سيادة الملك)، قادرة على ممارستها بشكل تام.

ما طرحه فوكو هو أن السلطة يجب البحث عنها خارج الآليات (الميكانيزمات) التي تم تمثيلها داخلها دائما. السؤال الذي طرحه فوكو بصدد السلطة والذي هو «كيف تمارس؟» يقود لا إلى الاهتمام بأبورة مركزية ناهضة، بل بتكنولوجيات السلطة لفهم علاقات

عميقا ساكنة مكونة من كائنات حية» (5). (يرصد فوكو في الكتاب 6) يجب الدفاع عن المجتمع (ذاته التحولات الكبيرة في القانون السياسي إبان القرن التاسع عشر، والتي لم تعوض حسبه، بل أكملت الحق القديم المعبر عن السيادة (الحق في الموت والحياة) بحق جديد، لن يمحو الأول بل سيدغم فيه، سيخرقه ويغيره وسيصير حقا أو بالأحرى سلطة معاكسة تحديدا، سلطة الحياة) أو الإحياء (faire vivre) والموت (أي الإماتة) (laisser mourir). هكذا يمنح العبدان لا في تتابعهما بل في تقاطع سيروورتهما، فالسلطة من أجل الاضطلاع بالحياة كموضوع ومحتوى لها، تحتاج إلى طرق ووسائل جديدة للاشتغال. تتوقع تكنولوجيات السلطة الجديدة فعلا ما وراء السلطة كسيادة souveraineté. لقد صارت السلطة بشكل أقل سلطة للموت (الإماتة)، وتحولت أكثر فاكتر إلى حق في التدخل من أجل الحياة (

الذي أخذت فيه السلطة الحياة بعين الاعتبار، ويأتي تاليا لعصر السيادة ومرتبطا به ومحولا له. يتحدث فوكو عن (تغيير عميق جدا في ميكانيزمات السلطة) حيث سيتم إضفاء طابع السببية (تنسيب) الحق في الحياة والموت الذي يملكه الملك (الحاكم). مورس هذا الحق في الموت (في الإماتة أو القتل) faire mourir باعتباره حق السيد، ولم يعد الشكل الأساس للسلطة بل مجرد آلية من ضمن آليات أخرى. لقد انتظم (أي الحق في الإماتة والإحياء الذي يملكه الملك) ضمن سلطة تقوم بتدبير الحياة، التي لم تعد فقط قوة للعمل، أي قاعدة رئيسية وضرورية للأساسية، بل عنصرا من تاريخ حيوي يمكن داخله اكتساب إمكانية تغيير الحياة، من حيث شروطها المادية والصحية. يربط فوكو هذه الأطروحة بأعماله السابقة حول ميكروفيزياء السلطة إذ بين في المراقبة والعقاب (1975) بأن السلطة التاديبية disciplinaire تعمل على استغلال كل القوى



## مصطفى الحساوي

يعتبر فوكو بأن أطروحة السلطة الحيوية هي بالفعل إعادة تحديد للسلطة، ولكن خصوصا نمط لملك السلطة، للتعامل معها هناك حيث تمنح وتوجد. إن السلطة الحيوية آلية حديثة خصوصا ونظلم مختلفة عن «السلطة الحاكمة القديمة» بالرغم من استمرار التعالق معها والارتباط بها وفق نماذج وصيغ متنوعة. تشتغل السلطة الحيوية عبر تكنولوجيات السلطة، ويجب تحليلها من جهة داخل اللعبة الملموسة لتلك الإجراءات والمعطيات الشديدة المحلية، ومن جهة أخرى عبر الطريقة التي ترتبط من خلالها بالسيروورات الواسعة للسيادة والحق، إن السلطة الحيوية هي التي تقرر في شأن/ شؤون الحياة، وهي التي تصير مصدر القرار الراديكالي الذي يمسه الحياة العارية وتقود بالتالي كمفهوم إلى تغيير معنى السياسة، سبق لفوكو في (إرادة المعرفة/ 1976) أن اعتبر بأن الحياة رهان متميز بالنسبة للسلطة وأن (إنسان الحديث حيوان وضعت حياته ككائن حي موضع تساؤل داخل السياسة).

الملاحظ أن أطروحة السلطة الحيوية متضامنة مع إعادة تحديد لمفهوم السلطة، لم يتم الذهاب به في هذا المسار إلى نقطة نهايته، بل قاد إلى طرح مسألة الذات. أعاد فوكو تأويل أبحاثه وكتب في مقال «الذات والسلطة» بأن التيمة العامة لأبحاثه ودراساته ليست السلطة، بل الذات. بدا هذا التحول في المسار الفكري لفوكو في دراسته للسلطة العروبية le pouvoir pastoral والحكامةية la gouvernementalité، وإعادة صياغة مفهوم السلطة الحيوية، مما أدى لاحقا إلى تأكيد صاحب «تاريخ الجنون» على مسألة «تكنولوجيات الذات» لم تكن أطروحة السلطة الحيوية le biopouvoir غير لحظة أساس لكنها موجزة وعابرة في فكر فوكو، بالرغم من أن بعض مؤوليه اشتغلوا عليها كما لو أنها لحظة نظرية تحتل مكانا هاما لديه.

صحيح أن فوكو اعتبر أنه ليس منظرا للسلطة، ولكنه صاغ هذه الأطروحة (السلطة الحيوية) التي اقترحت إعادة تحديد للسلطة يقود بعد ذلك، إلى طرح مسألة الذات. يمكن تبين ذلك في دروسه سنة 1976 بالكوليج دو فرايس وكتابه (إرادة المعرفة) الذي هو الجزء الأول من تاريخ الحياة الجنسية) وليس «الجنسانية» كما ذهب إلى ذلك بعض المترجمين المغاربة. حيث ركز خصوصا على مظهرين متعلقين يحددان رهان السلطة الحيوية: تشير الأطروحة من جهة إلى التحول الذي طال نمط ممارسة السلطة، وتدعو من جهة أخرى، إلى طريقة جديدة في مسألة السلطة لتملك تكنولوجيات السلطة الجديدة. يتم التحليل إن حسب صعيدين مختلفين، لأن ما يمنعا من استدعاء السلطة داخل اللعبة المركبة إجراءاتها هو تحديدا كونها تمنح داخل مدونة القانون والسيادة. إن استيعاب تحول نمط ممارسة السلطة هو قراءتها انطلاقا من مقارنة جديدة، وهذا ربما هو ما يشير إليه فوكو في (إرادة المعرفة) حين يقول بأنه داخل النظرية القانونية jurisprudence لم يتم (قطع رأس الملك أي القطع نهائيا مع نظرية السيادة).

عصر السلطة الحيوية هو ذاك

إنه اشتغال ماكنة أنثروبولوجية ترتبط بالماكنة المتعددة البؤر والعلاقات والتواشجات للسلطة. ليست الماكنة الأنثروبولوجية التي تشتغل الوجود واحدة تماما، كما أن ماكنة السلطة متعددة. فالسلطة ليست براديجم، إنها رهانات، عقدة تناقضات، وهي الاسم الذي نطلقه على وضعية محددة من العلاقات المترابطة والتعالقات والتواشجات والرهانات المتقاطعة. ليس هناك براديجم واحد ناظم لاشتغال السلطة على الحياة، بل تشتغل انطلاقا من قطائع وانفصالات وتحولات تاريخية لأنماط ممارستها.

\*\*\*

لكن ما يقع هو أن الحياة تنقلب على السلطة وتقاومها. هكذا يصير المبدأ الناظم لمقاومة السلطة، هو أن المقاومة يجب أن تتجذر داخل ما كان موجودا بالفعل وبشكل رهان السلطة الأساس داخل الحياة. كتب فوكو: [لقد تم أخذ الحياة على محمل الجد وانقلبت ضد النظام الذي عمل على مراقبتها] 9. لا تتجذر الصراعات السياسية إلا في تربة الحياة، لا في الأحزاب والتنظيمات والهياكل الهرمية الستالينية واللاديموقراطية. هكذا ينطن [الحق في الحياة، في السعادة، والصحة وإشباع الحاجيات...] والذي هو [الرد السياسي على كل الإجراءات الجديدة للسلطة التي لا تتعلق بالحق التقليدي وبالسيادة] 10.

\*\*\*

يتعلق الأمر هنا بنوع من المقاومة السلبية التي تضطلع بها الحياة، مقاومة (مقاومات) تقوم بمدية السفالة أو الذمالة infamie. إن مسألة أو قضية المقاومة هذه هي ما ينطرح دون شك بشكل أكثر حدة وشراسة على المناضلين من أجل تفعيل قوة/ قوى الحياة في مختلف مظاهرها وتجلياتها الملموسة، والذين يشعرون بالقلق إزاء الآثار السلبية الناجمة عن احتكار واستعمال السلطة للحياة، واتساع دائرة هذه السلطة الإدارية والسياسية التي تتحكم في الحياة. لكن السؤال الذي يظل مطروحا باستمرار هو أولا: ما الذي تعنيه بالضبط بمفهوم «حياة» وثانيا: كيف يمكن إعادة بناء السياسة الحقيقية السياسية؟

## هوامش :

- Foucault , la volonté 1- de savoir, Gallimard, 1976. p.188  
2-Ibid. p.179  
Foucault, il faut 3- défendre la société, hautes etudes /Gallimard/ seuil, 1997. p.216  
4-Ibid. p.214  
5-Ibid. p.219  
Ibid. p.214 6-  
7-ibid. p.118  
8-Foucault, surveiller et punir, Gallimard, 1975. p.118  
9-ibid. p.199  
10-ibid

إبه اشتغال ماكنة أنثروبولوجية ترتبط بالماكنة المتعددة البؤر والعلاقات والتواشجات للسلطة. ليست الماكنة الأنثروبولوجية التي تشتغل الوجود واحدة تماما، كما أن ماكنة السلطة متعددة. فالسلطة ليست براديجم، إنها رهانات، عقدة تناقضات، وهي الاسم الذي نطلقه على وضعية محددة من العلاقات المترابطة والتعالقات والتواشجات والرهانات المتقاطعة. ليس هناك براديجم واحد ناظم لاشتغال السلطة على الحياة، بل تشتغل انطلاقا من قطائع وانفصالات وتحولات تاريخية لأنماط ممارستها.

لكن ما يقع هو أن الحياة تنقلب على السلطة وتقاومها. هكذا يصير المبدأ الناظم لمقاومة السلطة، هو أن المقاومة يجب أن تتجذر داخل ما كان موجودا بالفعل وبشكل رهان السلطة الأساس داخل الحياة. كتب فوكو: [لقد تم أخذ الحياة على محمل الجد وانقلبت ضد النظام الذي عمل على مراقبتها] 9. لا تتجذر الصراعات السياسية إلا في تربة الحياة، لا في الأحزاب والتنظيمات والهياكل الهرمية الستالينية واللاديموقراطية. هكذا ينطن [الحق في الحياة، في السعادة، والصحة وإشباع الحاجيات...] والذي هو [الرد السياسي على كل الإجراءات الجديدة للسلطة التي لا تتعلق بالحق التقليدي وبالسيادة] 10.

يتعلق الأمر بمقاومة سيروورات الخضوع التي تخلفها تكنولوجيات السلطة وتفرضها على أجساد وحيوات المحكومين . بعد الجزء الأول من «تاريخ الحياة الجنسية» ستأخذ أبحاث فوكو منحى آخر باتجاه الذات، مع دراسة ممارسات الأنا وانشغالاتها. لم تعد أبحاث فوكو تطرح إذن مسألة الذات السياسية ، بل مسألة تكون الذات انطلاقا من علاقات السلطة ، كما تشير إلى ذلك تحليلاته حول الحكامةية la gouvernementalité، التي هي إدارة وتسيير السلوكات الفردية، والتأثير في الأفعال التي تمارسها. الحياة بالنسبة لفوكو هي ما يجب أن يتعارض مع عملية السلطة، أي مع الانشقاقات والاختقاعات. يتعلق الأمر هنا بمنح دور أساس لاشتغال الحياة كقوة أي potentia السبينوزي والانتقال من potentia إلى potentia يتعلق الأمر هنا، بالتوجه نحو قوة الحياة (سلطة الحياة) لا بحياة القوة (السلطة على الحياة).

يجب أن نجعل من حياتنا شكل حياة، أي ممارسة الذات التي تمنح الحياة شكلها. إنها ضرورة أن تجعل من الحياة العارية التي هي إنتاج السلطة، شكلا للحياة.

\*\*\*

إن المشكلة التي تطرحها «المقاومة»، أي الغموض الأساس



فيه بشكل أقل فرض سننه (شفرته) على السلطة أو فرض استعماله كنظام لتمثيلها] 8.

\*\*\*

تصير الحياة ذاتا للسلطة وموضوعا لها، أي للنظام السياسي الذي يستحوذ عليها ويخضعها لمنطقه، وتصير العلامة الفارقة التي عليها ينهض قرار «حالة الاستثناء» ، الذي يعتبره عالم السياسة والفيلسوف القانوني الألماني كارل شميت المحدد الرئيس لممارسة السيادة وللتعريف السياسي.

تمارس السلطة عبر الصورة الفارقة حالة الاستثناء المرتبطة بقرار الحاكم ، والذي عبره يتم تأسيس علاقة النخب، أعداد كبيرة من الأفراد، عبر إلغاء كيانهم القانوني والإنساني والوجودي والحقوق، خلق شرائح وفئات عديدة من المنبوذين ، وهي حركة النخب التي تنتكب في نوات الأفراد، يستبطنونها ويعيدون إنتاجها، كما لو أنها حركة الحياة بالذات. إن منطق السلطة ينهض على منطق الإقصاء والإدماج، عبر وضع عقبات تعيد باستمرار تحديد الحياة (قيمها وتحديدها الإنساني تبعاً لذلك) : ما هو إنساني داخل الوجود.

ماكنة السلطة متعددة. فالسلطة ليست براديجم، إنها رهانات، عقدة تناقضات. ليس هناك براديجم واحد ناظم لاشتغال السلطة على الحياة، بل انفصالات وتحولات تاريخية لأنماط ممارستها

القوة والعباب السلطة المتعددة، عبر الإحالة على نموذج استراتيجي لها، بدل نموذج الحق والقانون. إذا كان صحيحا أن ما هو قانوني أمكن استعماله لتمثل سلطة متمرزة جوهريا حول الاقتطاع والموت، فسيكون متناظرا (أي ما هو قانوني مع الإجراءات الجديدة للسلطة التي تشتغل لا وفق الحق بل وفق أسرها: [الكثير من الأشياء كانت فالتة من آلية السلطة الناهضة على السيادة قديما، من الأسفل ومن الأعلى في الأوان ذاته، على مستوى التفاصيل وعلى مستوى الكتل: تحقق التآلف الأول للإسماك باحد التفاصيل: تالف وانسجام آليات السلطة مع الجسد الفردي،

النافعة للأجساد والأفراد. بين فوكو أيضا نوعا من التكنولوجيات اللا تاديبية non disciplinaire للسلطة لا تقصي السلطة التاديبية ولكن تنطرح بجانبها، وتدمجها و«تستعملها عبر الانزراع داخلها» 3.

تشتغل هاتان التكنولوجيتان على مستويين مختلفين: فالسلطة التاديبية مفردة والسياسة الحيوية تصدى للأفراد ككتلة. تتعامل السياسة الحيوية مع الإنسان ككائن حي، لا مع الجسد بل مع ( «تعددية الناس ككتلة تخترقها سيروورة جامعة خاصة بالحياة» (4) بدءا من الولاية وصولا إلى الموت، وما بينهما من أمراض وتدهور للإمكانات والقوى الجسدية والشيوخية، والحوادث، وكل ما يتطلب ميكانيزمات الحماية والتأمين، وأيضا العلاقة بين النوع والوسط كالمشكلات التي يطرحها العيش في المدن. إن موضوع السياسة الحيوية عموما هو الساكنة، المانور إليها كمشكلة عملية وسياسية، لأن السياسة الحيوية تدرس إذن ظواهر جماعية ذات آثار سياسية على الأمد البعيد وتعمل على تنظيم هذه الظواهر. يتعلق الأمر هنا «بوضع لإصدار الأوامر بصدد هذا العابر المرتبط

## كتاب «السرد الأدبي الترابطي» لزهور كرام

## جسر عبور من ممارسة التفكير إلى إنتاج الفكر

صدر مؤخرًا بتاريخ 26 يونيو 2021، كتاب جديد للباحثة والأكاديمية المغربية الدكتورة زهور كرام، موسوم بـ «السرد الأدبي من الترابطي إلى التجريبي»، وهو كتاب يمكن اعتباره كتابا مؤسسًا، نظرا للقضايا والأفكار والمواضيع التي يطرحها، والتي سنحاول بسط بعضها والتأشير على قيمتها العلمية والمرجعية في هذه الورقة



الدكتور هشام رحيمي \*



وبالعودة إلى كتاب «السرد الأدبي من التجريبي إلى الترابطي»، فهو صادر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة. يقع في 196 صفحة من الحجم المتوسط وهو كتاب ريادي ومؤسس لأنه يقدم نفسه باعتباره استمرارا لمشروع فكري ونقدي تشتمل عليه الباحثة منذ وقت طويل، وهذا ما يعزز قيمته المعرفية ويجعله خليقا بالمتابعة والدراسة، تقول الباحثة في مقدمته موضحة ومؤكدة على طبيعة مشروعها الفكري والنقدي: «تعد أفكار هذا الكتاب استمرارا للأفكار التي وردت في كتابي السابق الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتاملات مفاهيمية» الصادر في طبعة أولى عام 2009 وطبعة ثانية عام 2009 وتطويرا لقراءاتي المستمرة للعلاقة بين الأدب والوسائط التكنولوجية»<sup>1</sup>

قسمت الباحثة كتابها اجرائيا إلى مقدمة تتلوه خمسة فصول مشفوعة بمباحث، هي على التوالي: الفصل الأول: سياق التفكير في المعرفة الأدبية. الفصل الثاني: من التجريبي إلى الترابطي تحولات في نظام النص الأدبي. الفصل الثالث: الأجناس الموجرة والترابط الخارج - نصي.

استمرار وتطور. الفصل الرابع: الترابطي - النص الأدبي. الفصل الخامس: مظاهر تحولات مفاهيم الكتابة الأدبية. مع ثبت بالمصطلحات وقائمة بالمصادر والمراجع. في خطاب التقديم تلخص الباحثة إلى الحوافز التي قادتها للاشتغال على هذا الموضوع وتعميق النظر في موضوعه وقضاياها. حوافز تتحدد في ثلاثة عوامل غير مغلقة وهي:

1- النص الأدبي حالة تحول مستمر؛ وهنا تقدم الباحثة إشارات ذكية عن الحالة العامة للنص الأدبي، والتطور المستمر والمتنامي الذي يعرفه، خاصة أنه تطور يرتبط بالتطور التكنولوجي الذي يعيشه دينامية متجددة، وحالة تطور متصاعدا، على مستوى الآليات والبرامج والطرائق. ينعكس هذا التطور التقني على الأدب باعتباره التفاعل الحاصل بينهما فتكون المحصلة أن تكون بإزاء نص أدبي غير ثابت، بل نص يعيش حالة تطور مستمر.

إلى ذلك، فإن دخول الأدب الرقمي إلى التكوين والبحث العلمي، هو في حد ذاته اعتراف من المؤسسة الأكاديمية بانتماء هذا الأدب إلى حاضنته الأدبية الأولى، أو لنقل المؤسسة الأدبية. وهو ما يمكن أن يحسن هذا الأدب من كل النقاشات الضيقة التي تحضر الباحثين والمفكرين في ثنائية مع / ضد. تقول الباحثة: «لأن المعرفة العلمية تمتلك أدوات ومناهج علمية، تدرس بها الظواهر، في إطار يربطها بحقول انتمائها، وتحليل خطاباتها، برؤية موضوعية، تعتمد التحليل بعيدا عن تحليل، بعيدا عن إصدار الأحكام»<sup>2</sup> تقول الباحثة: «يعتبر الاهتمام بالثقافة الرقمية جسرا وظيفيا نحو الاهتمام بالأدب الرقمي، باعتبار هذا الأخير تشخيصا للتحولات التاريخية والتحليل الاقتصادية في المجتمعات. ولعل من بين أهم المكتشفات التي طرحت موضوع الأدب الرقمي في التجربة العربية، مع حضور التجربة الغربية، كان ملتقى الأدب

يأتي كتاب السرد الأدبي من الترابطي إلى التجريبي، ليؤشر على تجربة كتابية تعتمد خطا معرفيا وبحثيا واضحا، تسير الباحثة بنبات مقتنية أثره، ما يظهر بوضوح أن الباحثة تشتمل في إطار مشروع مترابط ومتكامل، واضح الأهداف والمرجعيات؛ بلا أدنى شك هو مشروع الأدب الرقمي الكبير، الذي بدأت منذ ما يزيد على عقدين من الزمن. ممارسة نقدية وإبداعية وشيق لطريق البحث العلمي الأكاديمي في صورة المختلفة، من كتابة وتاثير أكاديمي في الجامعة المغربية والعربية، والإشراف على مشاريع بحث علمي من مستوى شهادة الدكتوراه، ومشاركات مكثفة في لقاءات ومؤتمرات عالمية، وعضوية في لجان التحكيم الأدبي، فضلا عن الإشراف المباشر وإدارة مجلة علمية محكمة أطلق عليها اسم «روابط رقمية». وهي سلسلة معرفية محكمة، تعنى بالأدب الرقمي في مستوياته المختلفة، تنظيرا وإبداعا وممارسة نقدية.

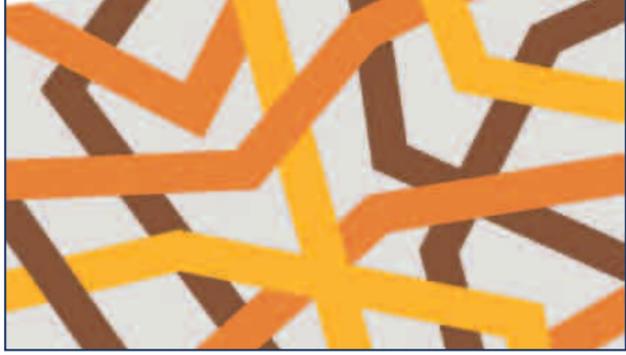
استحضار تجربة الباحثة زهور كرام، يأخذ من كونها تقدم مثلا، وتجربة علمية غنية، تمتزج فيها الممارسة النقدية في مجال الرقمية، مع ممارسة التفكير

هي عملية احتضان لفكرة والانتصار لها، بالبحث والنقاش، ومعهما تحديد الأسئلة التي تفتح آفاق أرحب لسبر أغوار هذا الأدب الجديد، وترسيخه كثقافة في الوعي والهجدان الجامعي، وداخل فضاءات الجامعة، باعتبارها منبث البحث والتفكير العلمي والأكاديمي

والتنظير المرتبط بمجال الأدب الرقمي. تعتبر تجربة الدكتورة زهور، تجربة غنية ومتميزة من جوانب عدة، ليس أبنائها أنها تعتبر من أوائل الكاتبات اللواتي أرسبن دعائم البحث في مجال الأدب الرقمي، في مجال الأدب الرقمي، ومن أوائل من قدم دراسات أكاديمية علمية في موضوع الرقمية. علاوة على ريادتها في مجال التفكير والتنظير الرقمي على المستوى الوطني والعربي، فضلا عن نشاطها في مجال التدوين الرقمي، من خلال عشرات التدوينات، التي ترسي فيها دعائم الأدب الرقمي في التربة الثقافية المغربية والعربية. وفي درس الجامعي من خلال ممارستها التربوية، باعتبارها أستاذة للتعليم العالي، مع ما تستلزمه هذه الصفة من إشراف على بحوث جامعية وتاثير للطلبة الباحثين المشتغلين في موضوع الأدب الرقمي. إن تبني مشروع الأدب الرقمي، والعمل على المساهمة في إرساء دعائمه في الأوساط العلمية، يتطلب أولا، الإيمان بواقعية هذا الشكل الأدبي، وراهنيتها، وشرعية تحققه. إنه إيمان بمستقبل الأدب واعتراف بسنة التطور والتجديد؛ بل وحمية الانتقال من نسق أدبي

السرد الأدبي  
من التجريبي إلى الترابطي

د. زهور كرام



جديدا عمق رؤية الإنسان إلى العالم، مؤكدة أن الثورة التكنولوجية أسهمت في خلق ثقافة بخصوصيات تكنولوجية تحكمها الوسائط الإلكترونية والرسمية، الشيء الذي أسهم بدور كبير في إيجاد بيئة يستطيع من خلالها الإنسان التعبير بحرية دونما قيود. وهذا ما يستشف من خلال قولها: «سأهم ذلك في تحرير الإبداعية الفريدة».

ترى الناقدة كذلك، أن هذا التحول أصبح سؤالا ملحا؛ بل مستفرا لراهنية الوسائط البشرية. وتشير إلى أن المجتمعات العربية لم تستوعب بعد جدية هذا التحول إذ ما زالت مستهلكة لهاته الوسائط الرقمية، ولم تسع بعد، إلى إنجاح هاته الثورة، بغية تطوير أشكال التفكير، يعكس هذا النقاش، مقدار الوعي الذي تتحلى به الكاتبة، في تحليل ظاهرة أدبية شديدة الانتصاق بالحياة اليومية؛ الفكر والشعور الإنسانيين؛ إنه تحليل لظاهرة يفترض أن أبعادها الأدبية تغلب على أبعادها الاجتماعية والسياسية، لكن ممارسة التفكير بشكل علمي حتما يخلق ويجسر العلاقات غير المرئية بين الأدبي والاجتماعي والسياسي،

تقتصر المسافة الفاصلة بين فعل التفكير في الموضوع وممارسة الاشتغال على نصوصه، وهو أمر يؤثر على احترافية كبيرة في المواجهة بين فعلي القراءة، والكتابة، بين فعل ممارسة التفكير، وفعل إجراء مخرجات ونتائج عملية التفكير. الفصل الثالث خصصته الباحثة لدراسة الأجناس الأدبية القصيرة، أي دراسة الترابط الخارج - نصي في القصة القصيرة، من خلال سؤال الأدبية، سؤال قديم متجدد؛ ما الذي يحقق أدبية نص معين، وعندما يتعلق الأمر بالقصة القصيرة، يصبح السؤال، هو كيف تحقق القصة القصيرة شرعية وجودها. كجنس أدبي متحقق، قائم. وهنا تتصرف الباحثة لدراسة التعلق الخارج نصي، أو لنقل الترابط الخارج نصي في القصة الذي يتحقق من خلال الوفاء للشكل المرتبط بالفصل. إن أشكال الترابط تختلف من جنس أدبي لآخر، ومع القصة القصيرة، يصير هذا الترابط متميزا أكثر، لأنه يخضع لخصوصية لا تتحقق في غيره، وهي البناء الموجز، حيث يضطر الكاتب للاشتغال على تقنية الترابط، في حين إبداعي موجز، محكوم بقانون الوفاء للشكل الخارجي، الذي يفرض الإيجاز في التعبير والعق في المعنى. وهنا مرة أخرى نرصد قدرة محدودة عند الباحثة في المواجهة بين فعلي التفكير في الموضوع، والاشتغال على الموضوع؛ من خلال مقارنة نصية لمتناج تطبيقية، اختارت منها: «يوم واحد من العزلة» للكاتب رشيد الخديري، و«ماء الحب» للكاتب عبد الله المنقي.

خصصت الباحثة الفصل الرابع من الكتاب، لتعميق النظر والتفكير في مفهوم الترابط، من خلال مناقشة موقع عملية الترابط في نظرية تطور الأجناس الأدبية، ذلك أن الترابطي حسب تعبير الباحثة استمر وتطور، ذلك أن الزواج بين الأدب والتكنولوجيا، أفرز أشكالا جديدة من الكتابة، منها الرواية التفاعلية، التي تستمد من السرد الرقمي وسيلة وأداة لخلق خاصية التفاعل بين الكاتب - القارئ - المتلقي، وهي عملية غير بسيطة تحتاج إلى عدة تقنية ووسائط تكنولوجية حديثة، تسهل عملية الانتقاء الافتراضي، بين المبدع والقارئ، إضافة إلى الحاجة إلى برامج متخصصة ونظام متكامل من العقد المترابطة والمتصلة في ما بينها.

تنتهج الباحثة في هذا الصدد على واحد من أهم الأعمال الترابطية على الساحة المغربية والعربية، وهو محطات محمد شويكة، مقارنة بإبحاث مقاربة تحليلية تفكيكية، من خلال الوقوف عند خاصية الترابط النصي، ونظام روابط الصور والنصوص. كاشفة عن وضعيات الترابط وأشكاله وطرق تحققه في العمل المذكور؛ وهو ما يوحي بمجهود فكري وتصوري كبير بذلته الباحثة للكشف عن العلاقات الداخلية داخل النص الترابطي المدروس. دائما في إطار ممارسة التفكير، وللعالم، فشكل ذلك منعطفا

دخول الأدب الرقمي إلى التكوين والبحث العلميين، اعتراف من المؤسسة الأكاديمية بانتماء هذا الأدب إلى حاضنته الأدبية الأولى، يمكن أن يحسن هذا الأدب من كل النقاشات الضيقة التي تحضر الباحثين والمفكرين في ثنائية مع / ضد

الباحثة - حالة وعي يتشكل، وأشكال التعبير عند الإنسان تتطور، الشيء الذي استدعى تطورا موازيا على مستوى الفكر والثقافة والإبداع، إن الفكر والتفكير والنحول في أشكال التعبير يخلق وعيا مغايرا مسائرا للطبيعة الجديدة. تقول للكاتبة: «لهذا، يحق لأفراد كل مرحلة تاريخية، التعبير بواسطة الإمكانيات والأدوات المتاحة، لأن تلك الإمكانيات ليست مجرد وسائط، وإنما تعبر عن شكل تغير مرحلة تغير الحياة وفق تغير شروط تفكيرها»<sup>4</sup>. وهوما تشير إليه أيضا بقولها: «إن انتقال الحضارات من مستوى تواصلتي إلى آخر، أكثر استثمرا لتطور الفكر البشري، الذي فيما هو بطور أدوات تفكيره، فيما هو يسعى إلى حياة أكثر انفتاحا على الخلق والإبداع وتجديد الرؤية يولد أشكاله التعبيرية التي تعبر عن حالة الوعي بهذا الانتقال» ومن ثم تخلص إلى ضرورة أن يستعين أفراد كل مرحلة تاريخية بالإمكانيات والوسائط المتاحة لهم لكون نمط الحياة وتغير وتتغير معه شروط وأدوات التفكير، كما تقر بأن الزمن التكنولوجي قد حرر الإنسان وبديل نظيره لذاته وللعالم، فشكل ذلك منعطفا

## قائمة المراجع:

- د. زهور كرام. السرد الأدبي من التجريبي إلى الترابطي. دار الثقافة - حكومة الشارقة دولة الامارات العربية المتحدة. 2021
- د. زهور كرام. الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتاملات مفاهيمية، منشورات دار الأمان للطباعة الثانية 2013 مطبعة الأمنية. الرباط.
- د. زهور كرام: الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي.
- د. زهور كرام الصفحة الرسمية على منصة التواصل الاجتماعي فاسيوك.
- د. سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت / ط1. 2008.

\* باحث مغربي

## قصة



أحمد بوزفور

خيوط الروح:  
إلى وحشتي أمضي  
من وحشتي أعود  
رفاقي في الرحلة خواطري  
وخواطري تكفييني،

شاعر نسبت اسمه

في طريقين اثنين، وفي نفس الوقت، كنت أمشي.  
الطريق الأولى هي الشارع، وكنت أسير في وسط الناس  
المسرعين المتزاحمين، وأنا أحاذر أن اصطدم بأحد. على  
يمين نهر السيارات المتدفق الذي أحاذر أن أسقط فيه،  
وعلى يساري العمارات القديمة المتسخة بشرفاتها التي  
تقطر من فوقي، وأحاول أن أتقاضي قطراتها التي  
وأنا أسير بحذر كالبهلوان، في طريقي إلى المقهى الذي  
واعدت فيه صديقتي العزيزة، العزيزة؟ أعني... ليست  
عزيزة بمعنى عزيزة، ولكنها طريقة في الكلام تعودناها.  
لم تكن حتى صديقة بالمعنى الحقيقي للصدقة. لم أريد  
أن... ولكنها أصرت، فانسقت للمواقفة على الموعد، في  
المقهى الذي حددته، (لم تذكر اسمه، لكنها حددت موقعه  
) وفي هذا الوقت الذي لا أخرج فيه، ولكنها أصرت...



## الوحشة

صافحتها . حاولت أن أكتفي بالمصافحة، لكنها أصرت  
على تلاصق الخدود. خذاها باردان، لكن عينها طافحتان  
بالحبوبة. تبادلنا الأحاديث الأولى عن الجو والأحوال  
وبعض المعارف المشتركين... وأخيرا ولكي أعود إلى  
بحري، طلبت منها أن تحدثني بالتفصيل عن أخبارها  
منذ التقينا آخر مرة، عيناها طافحتان بالحبوبة، طفرت  
منهما الحبوبة حتى كادت تلفني، فتفاديت بحذر الخبير،  
وتركتها تتكلم، بينما تسلت أنا خفية إلى هدفي.

كنت . دون أن أسمع . أرى شفيتها الحمراء تتحركان  
كأنما من وراء زجاج، وأنا أغوص عميقا في بحري الأحمر.  
تأبعت بحثي، وتأبعت ثرثرتها الزجاجية العمياء،  
أقصد السماء، أقصد... فجأة رأيت المحارة. ورأيتها  
الأسماك معي فتوقفت، سكن البحر كله، وسكت العالم.  
كنت موقنا أنها المحارة التي أبحث عنها. اقتلعت من  
رمل القاع كنزي الغالي. مسحتها، وقبيلتها بين كفي  
دون أن أجرؤ على فتحها. كنت موقنا أنها محارة اللؤلؤة  
الخضراء، ولكني من اللهفة لم أفتحها. تدفع اللهفة إلى  
السرعة عادة، أما لهفتي...

تصور قارئ رواية مشوقة يؤجل قراءة الصفحات  
الأخيرة. أو تصور عاشقين يؤجلان إلى الغد ليلة الدخلة.  
أطبقت عليها أصابعي وأنا أضع من القاع. كنت أضغط  
حتى ألمتني أصابعي، خضية أن أفلتها:  
فأصبحت من ليلى الغداة كقباض على الماء خائته  
فروع الأصابع  
طفوت فوق الماء، وتنفست، فسمعت الصديقة و هي  
تخاطبني مندهشة:

أين أنت؟ إلا تسمعي؟

أسمعك بالطبع، ولكني أفكر في ما تقولين.

تفكر؟ لا تزال تفكر؟ أمامك خمس دقائق، أريد أن  
أعرف ردك الآن، كي أزد بدوري على الخطيب المنتظر.

استأذنتها في الذهاب إلى التواليت، وحين غبت وراء  
الحاجز، فتحت كفي المعقودة، بحرص. ثم... ثم... ثم

فتحت المحارة... فطالعني من داخلها وجه صديقتي  
العزيزة... العزيزة هنا بمعنى « ذق إنك أنت العزيزة  
الكريم، فريميت المحارة من يدي كما ترمي الجمرة  
المشتملة، وخرجت من المقهى أركض... أركض... كالطريدة  
في الغابة، ورائي العالم كله، وأمامي وحشتي العزيزة...

العزيزة هنا بمعنى...

بأي معنى؟... بأي معنى

نسير معا في البحر، كأطفال يجرون إلى البحر. كالطيور  
القواطع وهي عائدة إلى أوطانها الأولى قبل الصيف.  
وكلما رأيت محارة جامئة كالحمامة في القاع، نفذت  
إليها كالمهم والتقطتها بلهفة. أصبحت أعرف، حتى  
دون أن أفتح المحارة، ما إذا كانت اللؤلؤة بداخلها بيضاء  
أو خضراء، من شكل المحارة وحجمها ووضعها، ولكني لا  
أصدق تخميني، فأفتح المحارة، وأكون صادقا دائما. تبسم  
الأسماك لي، وتعزيني، وتعدني بالأخضر في المرة القادمة،  
فأتابع بحثي الساحب أو سباحتي الباحثة، وها هو المقهى  
أخيرا. الغريبان اسمه هو ( بيبرلا فيردى) لا بد أن  
صا حيه مهاجر مغربي إلى إيطاليا.

أما الطريق الثانية، فهي البحر الذي أغوص فيه. لأنني  
وأنا أسير في الشارع، أو وأنا أستمع إلى الموسيقى، أو وأنا  
أراود عبثا النوم العزيز، العزيز هنا بمعنى المتمنع، تعودت  
أن أغوص في بحري لأتابع بحثي الدائب عن لؤلؤتي  
الخضراء. وجدت لائل كثيرة بألوان مختلفة، فتركتها في  
محاراتها. لي هدف محدد، هو اللؤلؤة الخضراء. والعاشق  
مثلي لا تضلعه عن البنت المعشوقة بنبات الطريق.  
حولي أسراب من السمك الملون. بحري يشبه البحر  
الأحمر في ألوان كائناته، مهرجان ألوان متناسقة  
كالنغمات. أسراب السمك تعرفني، ترافقني في نفس  
اتجاهي، وتلامسني بفرح، وهي تبسم، دون أن تصطدم،

كالبهلوان أتابع طريقي، تدريب منذ زمان على أن أكون  
بهلوانا، حتى تعودت. أنا أعيش وسط مجتمع للأسف.  
من هو ذلك الذي قال: الإنسان حيوان اجتماعي؟ كان  
ينبغي أن يزيد كلمة (لأسف). الإنسان حيوان اجتماعي  
للأسف. لأن عليك أن تحاذر أشياء كثيرة وأنت تعيش  
وسط الناس: عليك أن تراعي حساسياتهم، أن تلبس  
على وجهك الفرع برؤيتهم و الأرتياح لثرا تهم، وأن  
تكظم غيظك من الغباء والنقل والنفاق، وتكبت رغبتك  
في الهرب راكضا كالطريدة في الغابة، وتصبر وتتصبر  
وتصابر... حتى تخلص أخيرا إلى وحشتك العزيزة.  
العزيزة هنا بمعنى العزيزة فعلا.

شجرة البرق  
«برج الضفدعة»

اضحكي الآن  
سأغيم من أجلك وأمطر  
انتبهي أينها الضفدعة  
قبل أن تسلمي قلبي إلى  
أقرب شجرة برق أو توت  
تذكري بركة وحلنا الوحيدة  
وصبرنا العظيم  
واغنيتنا التي:  
(تكفي قوقعة لوز مرة  
لندخلها معا  
يكفي خريف مشرد في الصيف  
لنكون أوراقه معا  
وزلزال في غير وقته  
لنكون أشلاءه معا)  
ضفدعة أنحائي  
سأغيم من أجلك وأمطر  
غيمة زرقاء في لحم  
الحياة الحار  
والوقت والأبدية



مبارك الراجي

جفت البركة تماما  
أينها الضفدعة الغائمة في أنحائي  
الذي في تبقى  
قليل من وحل  
لنبخل به على العطش عادلين  
سأغيم من أجلك وأمطر  
قفي فوق شاهدة قبوري عاليا  
تفريقك أينها الصغيرة  
ستمسعه عظامي  
حيث وثيببييدا وثيببييدا  
ألف سراب يقشر صحراء  
وظمأه  
اضحكي الآن ها أخضر أخضر



## الزعيم المرياع

بنعاجي وخرفاني حتى أكنف سكين القدر عنهم . فالإلاه لم  
يضجر بعد من لعبته السرمدية .. لعبة القربانين ...  
قفز الفلاح فرورا وهو يرى مرياعه الضخم بقرونه  
الكبيرة يغادر الربوة ويجري نحو الجبل . جرسه يدق دون  
انقطاع والماشية تجري وراءه بلاوعي أو إرادة بينما يخ صوت  
حسنا النعاج . لم يتوقف غناؤها محاولة إيقافهم : عاجز  
زعيمنا لا إرادة له ولاصوت .. لايلمك من نفسه شيئا .. هو  
سجين الوهم والجرس زلزانه الضيقة . تراجعوا، تراجعوا  
قبل فوات الأوان..

وقف المرياع على حافة الجبل وقدره . وقيل أن يهوي  
أسفل المنحدر حيث الوادي ويقفز وراءه الآخرون من طينته،  
رمى الحسنا التي أسقطت قناعه ولمست حقيقته المرة  
بنظرة شكر واعتذار . ثم ساد صمت رهيب، وبعد كل الفوغاء  
والجلية خبا صوت الجرس حد الموت فأسحا المجال لتدسية  
جثث وأكفان مكسوة بعشب المروج وقد طفت غباء فوق الماء...  
... ككل ليلة، عبد الصادق يتقلب على صفيح ساخن  
.. هب ملولوا، مفرزعا . جلس على حافة سريره البارد .  
يتصيب عرقا يطارده كابوسه اليومي . تكس رأسه ذليلا  
يسترجع كل الأحلام التي سرقها منهم ..مد يده لرفق قريب  
تناول سلسلة «غارغنتوا وبانناغرويل » لكتابها فرانسوا  
رابلي، قرأ بصوت أراده قويا :كيف أكون قادرا على قيادة  
الآخرين إذا لم أكن قادرا على قيادة نفسي ؟؟ تتحنن بسلام  
وهو يستعد لقراءة قصة «خرفان بارونج»، أملا أن تراوده  
لاحقا أحلام وردية . سيحرص أن يكون «بارونج» وليس أحد  
الخرفان أو التاجر الجشع ... حينها هذا روعه وأطمأن قلبه ،  
ثم أقسم أن يسلق في وعده المرة وينسحب...

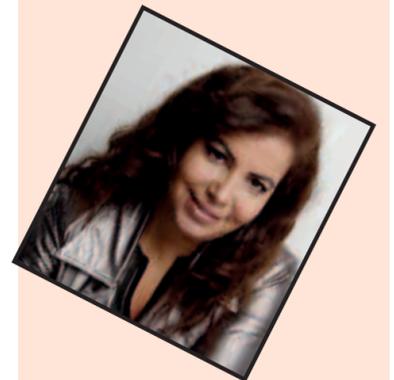
منه ولا علاج . غادرتني سحابة السعادة العابرة حين أدركت  
أنني أصبت بلعنة ذبذباته .. مرضي مزمن : متلازمة الجرس ..  
جرس يتبدل من عنقي ولا أستطيع انتزاعه. كم أتوق  
لرؤيته بعيدا حتى أتحرر. يذكركني دائما بسجني وخنوعي.  
طوقه يكبل صوتي والنغاء حلم بعيد . وحتى لاينتبه قطع  
الماشية لعجزتي أصبح الضمت ملاذي حين أواجه طواحين  
الهواء .

تفاقمت تعاسي وتضاعفت عزيتي وأنا أرى حسنا  
المروج تنتلطط حولي بدلال وغنج حتى أنها لامست ويربي  
بوجهها اللطيف فلم تحرك في ساكنا. اخترقني سهم من  
نظراتها الشقية أصابني في مقتل وأسقط برجي العالي.  
ورأيتني أتعو في صمت قاتل : لقد اغتصبوا خصوبي  
منذ البدء وأطمعوا خصييتي للكلاب فلا أمل مني يرجي،  
ولا حول لي ولا قوة معذبتي.. عندما بحث عن ذاتي ولم  
أجدني احترقت الصمت كما الخنوع . ماعدت ذلك الحمل  
البريء منذ انتزعت من حضن أمي وفطمت عن حليبها ولم  
أترعه، ومنذ أدركت خداع الفلاح، وجع أمي في فمي ..من.  
أكون؟ أنا الهجين، المقيد بذبذبات الهواء . أحمل كفتي فوق  
ظهري ، وأنتظر .. فغايي هسيس مجنون فقد البوصلة ..  
جائع أنا للعدل والمحبة والعشب...

أجلس مدترا بويري الكف فوق رابية أتأمل الشهل على  
مد البصر .. الماشية تتلذذ بالعشب وأنا أقضم قطع خبز  
يابسة وأنظر بحسرة وحيرة لحسنا الحقل التي ابتعدت في  
استسلام بعدما رميتي بأخر سهم من الشفقة ولسان حالها  
يقول : لقد كشفت سرّك وحصلت على الخبر اليقين ..  
لامناص لي إذن من التصرف درة للفضيحة ورحمة



صوته السحري المتناغم يكاد يتحكم في الكون فترى  
العاصفير مذعورة قد حلقت بعيدا، وحتى لو تالعت به



دزهرة عز

لايدرك قطع الماشية مدى شفقتي عليهم، ولايدركون  
كيف ولم امتنعت غواية القيادة: ترويعهم يهدني بالقوة  
فاكبر وصوفي ينمو أكثر ..منتفخ الأوداج أقب بين المروج  
فأراد عضلاتي وقروني الحلزونية أكاد الأمس السماء . أمشي  
، التمايل ذات اليمين وذات اليسار التفت خلفي ولا أرى سوى  
عجيزتي الكبيرة المكسوة بصوف كئ خيوطه البيضاء تيرق  
تحت أشعة الشمس .. فاقفز حيويا وتكبرا . أركل برجلي  
مزهاو بجمالي، امتهاني للزعامة ريمًا نكاية بقدري .  
أقفز وراء فراشة بألوان الطيف خرجت حديثا من يرققتها  
تحاول مدأ اجنحتها، تحط على ظهري كمحطة أولى قبل  
أن تختفي بين الزهور. بالتاكيد تعرف وجهتها كاي كائن  
حز. جرس يلدق من جديد وأنا أحرك عنقي لأنظر أقرب  
للأرض حتى أرفس بقدمي ظلي المخيف. ووجدتني فجأة  
وقد أحاطت بي النعاج والخرفان. كنت أحاول عبثا أن أشرح  
لهم أنني لست المتأدي بل هو جرس أعلن ارتباطه الأبدى  
بي .  
يا لسخرية القدر! بحوزتي جرس عجيب يتملكني،

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف التجارية  
بفاس  
المحكمة التجارية بوجدة  
إشهار مستخرج عقد بيع  
اصل تجاري  
ملف عدد: 2021/81  
حساب عدد: 2150

بمقتضى عقد رسمي  
حرره الأستاذ خليل متحد،  
الموثق بوجدة، بتاريخ 14  
و2020/10/16، مسجل بوجدة  
بتاريخ 2020/10/16، باع  
السيد:

\*محمد مرضي مودح: الساكن  
بوجدة، ظهر المحلة حي  
البيستين 1 رقم 2.  
للسيدين:  
\*أوناصر محمد: الساكن بوجدة،  
شارع الدرفوي عمارة الواد  
143 الطابق الثاني شقة 6.  
\*عبد الكريم بوجطاط: الساكن  
بفاس، 76 زنقة طورينو الطابق  
الأول حي الوفاء 2 طريق  
صفرو.

جميع الأصل التجاري المعد  
لاستغلال مفهي، الكائن  
بوجدة، ظهر المحلة تجرئة  
أنجاد بقعة رقم 182، الغير  
مفيد بالسجل التجاري، بثمن  
إجمالي قدره أربعمائة ألف  
درهم (400000.00 درهم).  
تقبل التعرضات أمام المحكمة  
التجارية بوجدة داخل أجل  
أقصاه خمسة عشر يوما  
المالية للنشرة الثانية-تطبيقا  
للمادة 84 من مدونة التجارة.  
ع.س.ن /3215/إ.د.  
\*\*\*\*\*

المكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب  
قطاع الكهرباء  
مديرية النقل للجهة لشرقية  
إعلان عن طلب العروض  
مفتوح  
رقم 41041114TO

تعلن مديرية النقل للجهة  
الشرقية [زاوية زنقة حسن  
الوكيلي والزهرراء ووجدة]  
للمكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب  
قطاع الكهرباء عن طلب  
العروض المتعلقة بالدراسات  
والتصميمات المعمارية  
لمشروع إنشاء المباني  
التابعة لقسم استغلال شبكة  
النقل لفاس.

المستندات التي يتعين على  
المتنافسين الإدلاء بها مفرقة  
في الفصل 10 من نظام  
الاستشارة.  
هذه الاستشارة مخصصة  
فقط للمقاولات الصغرى  
والمتوسطة كما هي معرفة في  
المادة الأولى للقانون 00-53  
المتعلق بميثاق المقاولات  
الصغرى والمتوسطة

يحدد الثمن التقديري لإنجاز  
الأشغال في 66960,00 درهم  
/ شامل للرسوم  
يخضع اجتماع متنوع بربارة  
لموقع المشروع اختياري  
يوم الأربعاء 15 شتنبر 2021  
على الساعة العاشرة صباحا  
بمقر مصلحة الصيانة بفاس)  
يرجى الاتصال بالسيد ميقوة  
محمد(0661107896 GSM  
email : miqoi@onee.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة  
بالعنوان التالي  
- مكتب مصلحة المشتريات  
وتدبير المخازن بمديرية  
النقل للجهة الشرقية زاوية  
زنقة حسن الوكيلى والزهرراء  
وجدة للمكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب - قطاع  
الكهرباء- المغرب الهاتف  
0536691492  
0536691353  
الفاكس 0536691510  
يمكن الاطلاع على هذا القانون  
على شبكة الانترنت بالعنوان  
الإلكتروني التالي http://  
www.one.ma/ وكذلك

عبر بوابة الصفقات  
العمومية  
https://www.marchespublics.gov.ma  
يسلم ملف الاستشارة مجانا.  
في حالة إرسال ملف الاستشارة  
من طرف المكتب إلى أحد  
المتعهدين، بواسطة البريد،  
بناء على طلب كتابي المتعاقد  
وعلى نفقته، فإن المكتب غير  
مسؤول عن أي مشكل مرتبط  
بعدم التوصل بالملف.  
يجب تحضير العروض طبقا  
لمقتضيات دفتر التحملات  
لملف الاستشارة و:  
- تودع العروض مقابل وصل  
إلى مكتب الضبط لمصلحة  
المشتريات وتدبير المخازن  
بمديرية النقل للجهة الشرقية  
زاوية زنقة حسن الوكيلى  
والزهرراء ووجدة للمكتب الوطني  
للكهرباء والماء الصالح للشرب  
قطاع الكهرباء قبل تاريخ  
وساعة عقد جلسة فتح الأظرفة.  
- أو ترسل عن طريق البريد  
المضمون مع إشعار بالتوصل  
إلى مكتب الضبط لمصلحة  
المشتريات وتدبير المخازن  
بمديرية النقل للجهة الشرقية  
زاوية زنقة حسن الوكيلى  
والزهرراء ووجدة للمكتب الوطني  
للكهرباء والماء الصالح للشرب  
قطاع الكهرباء قبل تاريخ  
وساعة عقد جلسة فتح الأظرفة.

إعلان عن طلب عروض أثمان  
مفتوح  
رقم 2021/03  
في يوم 2021/09/30 على  
الساعة الحادية عشرة صباحا  
سينتم بقاعة اجتماع جماعة

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة مراكش - أسفي  
إقليم أسفي  
دائرة عبدة  
قيادة العام  
جماعة شاهدة  
\*\*\*\*

إعلان عن طلب عروض أثمان  
مفتوح  
رقم 2021/03  
في يوم 2021/09/30 على  
الساعة الحادية عشرة صباحا  
سينتم بقاعة اجتماع جماعة

المملكة المغربية  
وزارة التجهيز والنقل واليوسك والماء  
مديرية الشؤون الإدارية والقانونية

إعلان تعديلي  
لطلب عروض مفتوح بعروض أثمان  
رقم 03/م ش إ/ق و ت ن ل م / 2021

ليكن في علم المعلن أن الإعلان رقم 03/م ش إ/ق و ت ن ل م / 2021 ، لأجل تنظيم الدورات الخريفية  
لسنة 2021 للمنتدى الدولي للنقل بين 25 و 29 أكتوبر 2021 بالرباط وطنجة، الذي سيتم فتح  
أظرفته في يوم 11 أكتوبر 2021 على الساعة 10 (العاشرة) صباحا، والصادر بالبريدين الاتحاد الإشرافي  
La Liberation على التوالي بتاريخ 25 غشت 2021 تحت عدد 12.924 و بتاريخ 25 غشت 2021 تحت  
عدد 9398، قد طرأ عليه تغييرا على النحو التالي :

- كلفة الأعمال لصاحب المشروع كما يلي: مليون ومائتان وخمسة وتسعون ألف وثلاثمائة وستة وثلاثون  
درهما (1.295.336,00 درهم) باحساب جميع الرسوم.

- تاريخ فتح الأظرفة يوم 21 شتنبر 2021 على الساعة 10 (العاشرة) صباحا.  
ع.س.ن /3221/إ.د.

رقميا أوف في الأكتشات  
باستمرار  
دعمكم كقراء  
نستطيع الارتقاء  
الصحافة المغربية دائما  
في الخطوط  
الأمامية  
الصحافة المحترفة  
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

شاهدة فتح الأظرفة المتعلقة  
بطلب عروض أثمان مفتوح  
لأجل أشغال: تهيئة وتأهيل  
مركز جماعة شاهدة  
يمكن سحب ملف طلب العروض  
من المصلحة التقنية للجماعة  
و يمكن نقله الكترونيا من  
بوابة صفقات الدولة: www.  
marchespublics.gov.ma  
- كلفة تقدير الأعمال محددة  
من طرف صاحب المشروع في  
مبلغ 1.222.008,00 درهم مع  
احتساب الرسوم.  
- حدد مبلغ الضمان المؤقت  
رقم مبلغ: ثلاثون ألف درهم  
(30000 درهم)  
يجب أن يكون كل من محتوى  
وتقديم ملفات المتنافسين  
مطابقين لمقتضيات المواد:  
27 و 29 و 31 من المرسوم  
رقم 2.12.349 صادر في  
8 من جمادى 11434 (20  
مارس 2013) بتحديد شروط  
وأشكال إبرام صفقات الدولة  
وكذا بعض القواعد المتعلقة  
بتدبيرها ومراقبتها، و يمكن  
للمتنافسين:  
- إما أن يرسلوا ملفاتهم  
بطريقة الكترونية إلى صاحب  
المشروع أو تقديمها على  
حامل ورقي طبقا للشروط  
المنصوص عليها في المادة  
31من المرسوم المشار إليه  
أعلاه.  
- إما إيداع أظرفتهم مقابل  
وصل بالمصلحة التقنية  
للجماعة.  
- إما إرسالها عن طريق البريد

شركة STE BALI CASH  
TAZA S.A.R.L  
57 عين بوسالف زنقة  
الداخلية طريق فاس، تازة  
الرسم المهني: 15604944  
التعريف الجبائي:  
47249877  
السجل التجاري: 5635  
التعريف الجبائي الموحد:  
002640858000079  
تصفية شركة ذات  
المسؤولية المحدودة

بمقتضى عقد عرفي بتاريخ  
12 يوليوز 2021 تمت  
تصفية الشركة STE BALI  
CASH TAZA S.A.R.L  
وتعيين السيد ادريس بالي  
كمصفي للشركة وتحديد  
المقر الاجتماعي للشركة كمقر  
للتصفية.

الإيداع القانوني: تم بكتابة  
الضبط بالمحكمة الابتدائية  
بنازة بتاريخ 26/07/2021  
تحت عدد 433/2021  
ع.س.ن /3219/إ.د.  
شركة STE OUL-OIL  
S.A.R.L

المضمون بإفادة بالاستلام إلى  
المكتب المذكور.  
- إما تسليمها مباشرة لرئيس  
مكتب طلب العروض عند بداية  
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المقررة في  
المادة 4من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن /3218/إ.د.  
\*\*\*\*\*  
شركة STE BALI CASH  
TAZA S.A.R.L  
57 عين بوسالف زنقة  
الداخلية طريق فاس، تازة  
الرسم المهني: 15604944  
التعريف الجبائي:  
47249877  
السجل التجاري: 5635  
التعريف الجبائي الموحد:  
002640858000079  
تصفية شركة ذات  
المسؤولية المحدودة

المذكور خصائصها كالتالي:  
التسمية القانونية للشركة:  
STE OUL-OIL S.A.R.L  
الموضوع الاجتماعي  
للشركة : valorisation et  
commercialisation des  
produits agricoles  
Formation dans le  
domaine agricole  
المقر الاجتماعي للشركة: اقامة  
القرية، رقم 4 شارع مولاي  
يوسف، تازة  
مدة الشركة: ان مدة الشركة  
محددة في 99 سنة  
الراسمال الاجتماعي للشركة

المذكور خصائصها كالتالي:  
التسمية القانونية للشركة:  
STE OUL-OIL S.A.R.L  
الموضوع الاجتماعي  
للشركة : valorisation et  
commercialisation des  
produits agricoles  
Formation dans le  
domaine agricole  
المقر الاجتماعي للشركة: اقامة  
القرية، رقم 4 شارع مولاي  
يوسف، تازة  
مدة الشركة: ان مدة الشركة  
محددة في 99 سنة  
الراسمال الاجتماعي للشركة

المملكة المغربية  
الوكالة الوطنية لتقوية  
الصناعة الجبائية للمواد  
الغريبة  
إشهار عن طلب عروض مفتوح  
27/DRPS/ANP/2021  
جلسة عمومية  
في يوم 21/09/2021  
ع.س.ن /3220/إ.د.

المملكة المغربية  
الوكالة الوطنية لتقوية  
الصناعة الجبائية للمواد  
الغريبة  
إشهار عن طلب عروض مفتوح  
27/DRPS/ANP/2021  
جلسة عمومية  
في يوم 21/09/2021  
ع.س.ن /3220/إ.د.

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب  
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable  
قطاع الكهرباء  
Branche Electricité  
إشعار عن قطع التيار الكهربائي  
تنتهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال  
التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة والبلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة أولاد صالح عماله النواصر الدار البيضاء	يوم الأحد 29 غشت 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	مركز التحويل التابع للمكتب (الوالي سابقا MLE D1A-154-13D) الدواوير : لعامرة – مزيررة – تجزئة الوحي وشركانه
جماعة دار بو عزة عماله النواصر الدار البيضاء	يوم الأحد 29 غشت 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : قطر ندى الصباح
بلدية النواصر عماله النواصر الدار البيضاء	يوم الأحد 29 غشت 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار : البزانيين
جماعة دار بو عزة عماله النواصر الدار البيضاء	يوم الإثنين 30 غشت 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار : بوديل
جماعة دار بو عزة عماله النواصر الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 31 غشت 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الفتح
بلدية النواصر عماله النواصر الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 31 غشت 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : لبو ب 15 للنواصر
جماعة المجاطية – أولاد طالب عماله مديونة الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 31 غشت 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : ديار العلام MLE D3A-337-10D
جماعة سيدي مومن عماله سيدي البرنوصي الدار البيضاء	يوم الخميس 02 شتنبر 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الأزهر MLE5 72264-21AV et 72265-22W

للحصول على كل المعلومات المرجو الإتصال بالمدوامة التقنية في :  
33 زنقة الريباطة 70 شارع المقاومة التامة أونورسال رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.07  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكثاس: 1 شارع موريطانيا  
مركز التجاري سيليكيت رقم 6  
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com  
طبع من عدد أمس  
2021/08/26  
12.470  
توزيع،  
سيريس

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباطة 10 زنقة زحلة الهاتف:  
0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان/شارع ولي العهد اجدير العمارة  
4 رقم 2 تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جرود - شارع يعقوب  
المتصور جليلي - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة الطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: اقامة الرقطنوني الطابق  
الثاني/شارع الرقطنوني  
الهاتف: 0536710765 الفاكس: 0536710765

التحرير - الإدارة - المالية -  
التوزيع - الاشتراكات - الاشهار  
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.62.28.10 الفاكس: 0522.62.28.10  
رقم التوزيع الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - زنقة الحندي توفيق  
عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
قسم الاشهار 44 شارع الجيش الملكي الطابق  
الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
قسم الاشهار 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.15.80  
Jaridatipub@yahoo.fr

المملكة المغربية  
وزارة التجهيز والنقل واليوسك والماء  
مديرية الشؤون الإدارية والقانونية  
إعلان تعديلي  
لطلب عروض مفتوح بعروض أثمان  
رقم 03/م ش إ/ق و ت ن ل م / 2021  
ليكن في علم المعلن أن الإعلان رقم 03/م ش إ/ق و ت ن ل م / 2021 ، لأجل تنظيم الدورات الخريفية  
لسنة 2021 للمنتدى الدولي للنقل بين 25 و 29 أكتوبر 2021 بالرباط وطنجة، الذي سيتم فتح  
أظرفته في يوم 11 أكتوبر 2021 على الساعة 10 (العاشرة) صباحا، والصادر بالبريدين الاتحاد الإشرافي  
La Liberation على التوالي بتاريخ 25 غشت 2021 تحت عدد 12.924 و بتاريخ 25 غشت 2021 تحت  
عدد 9398، قد طرأ عليه تغييرا على النحو التالي :

- كلفة الأعمال لصاحب المشروع كما يلي: مليون ومائتان وخمسة وتسعون ألف وثلاثمائة وستة وثلاثون  
درهما (1.295.336,00 درهم) باحساب جميع الرسوم.

- تاريخ فتح الأظرفة يوم 21 شتنبر 2021 على الساعة 10 (العاشرة) صباحا.  
ع.س.ن /3221/إ.د.

رقميا أوف في الأكتشات  
باستمرار  
دعمكم كقراء  
نستطيع الارتقاء  
الصحافة المغربية دائما  
في الخطوط  
الأمامية  
الصحافة المحترفة  
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

Jaridati1@gmail.com  
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة التامة أونورسال رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.07  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكثاس: 1 شارع موريطانيا  
مركز التجاري سيليكيت رقم 6  
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com  
طبع من عدد أمس  
2021/08/26  
12.470  
توزيع،  
سيريس

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباطة 10 زنقة زحلة الهاتف:  
0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان/شارع ولي العهد اجدير العمارة  
4 رقم 2 تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جرود - شارع يعقوب  
المتصور جليلي - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة الطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: اقامة الرقطنوني الطابق  
الثاني/شارع الرقطنوني  
الهاتف: 0536710765 الفاكس: 0536710765

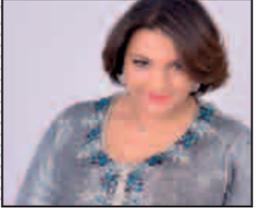
التحرير - الإدارة - المالية -  
التوزيع - الاشتراكات - الاشهار  
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.62.28.10 الفاكس: 0522.62.28.10  
رقم التوزيع الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - زنقة الحندي توفيق  
عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
قسم الاشهار 44 شارع الجيش الملكي الطابق  
الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
قسم الاشهار 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.15.80  
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير  
- سعيد منتسب  
- عبد النبي الموسوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- يوسف هناني  
- الحسن العسبي  
- محمد دهنون  
- زليخة أسيدون  
- محمد المبارك  
- البومسهولي  
- العربي رياض  
- إدريس البعقي  
- حميد بنواحمان  
- فاطمة الطويل  
- جمال المحلاني  
- عماد عادل  
- حفيظة الفارسي  
- عزيز الحلاج  
- إبراهيم العمري  
- عبد العزيز  
- بلجودي  
- عبد الصمد الكباس  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبي  
- مصطفى الإدريسي

الموقع الإلكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
التمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37  
EURO  
عمر بن جلون  
1936  
18-12-1975  
شاهد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد  
جريدة يومية  
مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري

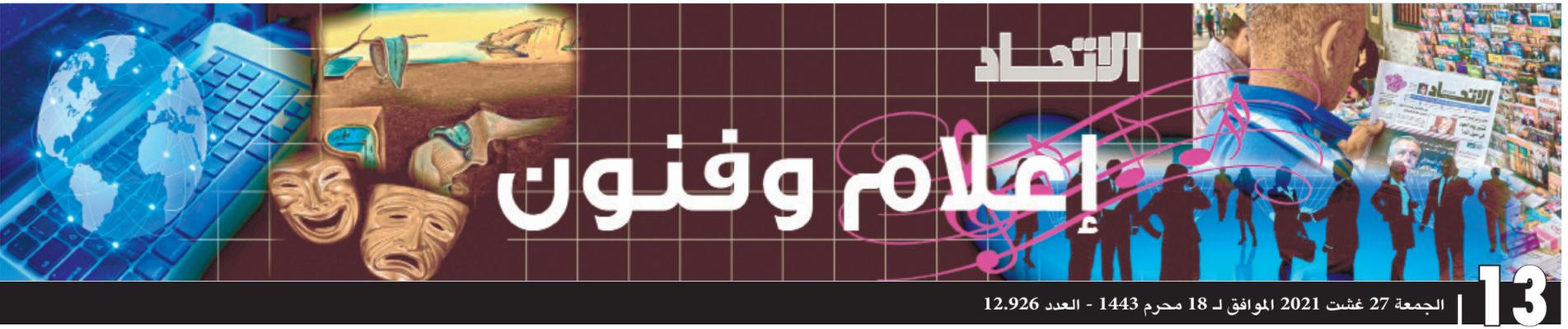




تتزم الفنانة المغربية الشابة شيماء عبد العزيز قريبا بإطلاق جديدتها الفني، الذي يحمل عنوان «قالو لي عليك»، وذلك على قناتها الرسمية بموقع تنزيل الفيديوهات العالمي يوتيوب. واعلنت خريجة برنامج اكتشاف المواهب «ذا فويس» في تصريحات صحفية عديدة عن تفاصيل عملها الجديد، وهو من إنتاج شركة لام بيست، حيث قالت إنها تعاملت مع محمد المغربي على مستوى الكلمات، ومهدي مزيان على مستوى الألحان، فيما أوكلت مهمة توزيعها الموسيقي لطارق لحجيلي، وذلك تحت إشراف المخرج أمين مرتضى. وفي نفس السياق، ناقشت شيماء عبد العزيز، الفيديو الترويجي للأغنية الجديدة مع متابعيها على حسابها الشخصي بتطبيق الإنستغرام، وأرفقته بتدوينة جاء فيها: «أغنية قالو لي عليك قريبا على القناة الرسمية». ويذكر أن شيماء عبد العزيز من مواليد 26 يناير 1996 بمراكش، شاركت في النسخة الرابعة لبرنامج اكتشاف المواهب الشهير «ذا فويس»، وانتشر صوتها بشكل كبير في المغرب والعالم العربي، كما أن عددا كبيرا من الجمهور شبه صوتها بصوت الفنانة المغربية نعيمة سميج.



قامت الفنانة المغربية الشابة سناء مرحتي مؤخرا بإطلاق أغنية «تاج الملاح» على قناتها الرسمية على موقع تنزيل الفيديوهات «يوتيوب». وهي أغنية تنتمي لفن الملحن المغربي، فالأغنية من قصيدة «تاج الملاح» لسيدى قدور العلمي، التي يقول مطلع من أبياتها «رغبوا تاج الملاح فيا يحييني غير بالسلام --- ويراعي سيرة الغرام، لا خير فاللي جفا حبيبو يعد أيام الموالفة... تتناسب هذه الأغنية بتوزيعها الموسيقي المميز، وإيقاعاتها الأفرقية مع أجواء الصيف، لحن الأغنية و أعاد توزيعها الفنان رضوان الأسمر، الذي كان من المقرر في وقت سابق أن يقوم بغنائها، لكنه قرر أن يمنحها لسناء بعدما أبدت إعجابها بها حين سماعها لهذه النسخة الجديدة..»



www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## الفنانة سامية أحمد تطلق «مانادماش عليك» من توقيع الزيات والباتولي

جلال كندالي



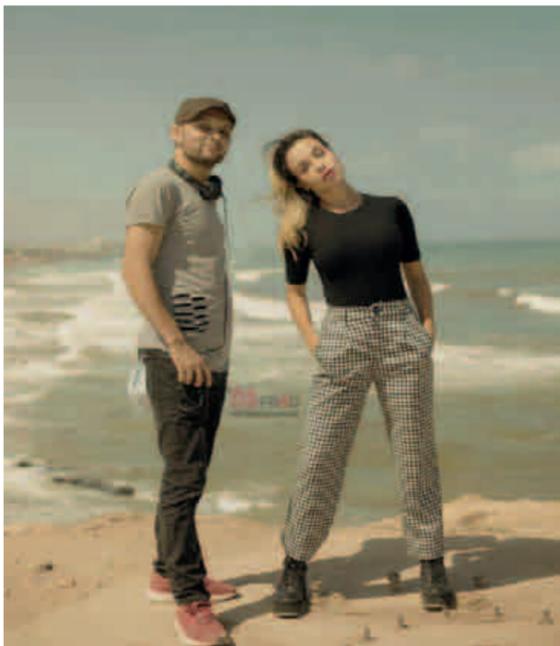
أطلقت الفنانة المغربية سامية أحمد أغنياتها الجديدة «مانادماش عليك» وهي أغنية تقول عنها الفنانة سامية أحمد في تصريح لجريدة «الاتحاد الاشتراكي»، إنها ثمرة الإشتغال مع فريق عمل محترف و مشرف، و يتعلق الأمر بالفنان الملحن والمطرب محمد الزيات والشاعر محمد الباتولي اللذين هما اسمين لامعين في المشهد الفني المغربي، بالإضافة إلى الموزع الفنان الخلق فؤاد خدري و موسيقيين مبدعين.

وتتشدد الفنانة المبدعة سامية أحمد في ذات التصريح، على أنها كانت تحمل تكليف وتشريف، وحاولت قدر الإمكان أن تعطي للعمل قيمة إضافية بصوتها وبصمغتها.

وعبرت الفنانة سامية أحمد عن سعادتها الغامرة بخصوص الأصداء الطيبة التي عرفتها الأغنية بعد إطلاقها.

الفنانة الرسالية سامية أحمد لم تبخل على الجمهور المغربي والعربي بجميل أعمالها رغم إكراهات العمل في ظروف الجائحة، و هي من الفنانات التي تشغل في المجال الفني بكل شغف وحب و تقدير واحترام للجمهور الدواق المتعشش للكلمة الراقية و اللحن الجميل.

## إدريس صواب ينهي تصوير فيلمه الجديد بالدار البيضاء



أحمد سيجلماسي

أنهى مؤخر المخرج الشاب إدريس صواب تصوير كل مشاهد فيلمه التلفزيوني الجديد «اللي تشهاه خاطري» بفضاءات داخلية وخارجية متنوعة بالدار البيضاء (عين الدياب، مسجد الحسن الثاني، بوركورن، الولفة، كاليفورنيا، نفق الموحدين) وناحيتها (دار بوعزة). وقد استغرق تصوير هذا الفيلم التلفزيوني، الذي سيرعرض لاحقا على قناة «الأولى»، أسبوعين بالتمام والكمال (من 2 إلى 18 غشت 2021) في ظروف جيدة لم تخل من صعوبات إنتاجية كباقي الأعمال الفنية، خصوصا وأن فترة التصوير تمت في أوج عطلة الصيف وفي ظل الشروط الصعبة التي تجتازها بلادنا وباقي بلدان المعمور بسبب جائحة كورونا.

انطلاقا من السيناريو الذي تمكنت من قراءته، ومن حوار أجريته مع مخرجه، يمكنني القول أن هذا العمل التلفزيوني يحمل جديدا على مستوى طبيعته ومواضيعه واختيار بعض عناصر طاقميه الفني والتقني وأموه أخرى. فبالإضافة إلى كونه عبارة عن دراما اجتماعية رومانسية، فهو لا يخلو من تشويق ولمسة كوميدية. زد على ذلك أن نهايته سعيدة ومفتوحة، أما على مستوى المضامين فهو يتمحور حول مقولة «ما جبرها أحد كيف بغاها» أي أن لكل شخصيات الفيلم الرئيسية، خصوصا الصديقتان الشابتان رقية وزينب، أحلامها وطموحاتها، كبقية الناس، إلا أن هذه الأحلام والطموحات لا تتحقق كلها دائما وإن تحققت فليس بنفس الدرجة بالنسبة للجميع. وهذا يعني أن الإنسان «تأيد كيف لقي ماشي كيف بغى»، حسب الحكمة الشعبية المأثورة. إلا أن بطلته البتيمة الأب رقية (من أداء سكبنة درابيل) تنجح في الأخير، بعفويتها وصدقها وثقتها في نفسها ومصالحتها مع ذاتها وعدم قبولها المس بكرامتها من أي كان، في تحقيق «اللي تشهاه خاطرها» وزيادة، رغم المستوى الاجتماعي المتواضع لأسرتها المكونة من والدتها رحمة (من أداء فضيلة بنموسى) وجدتها الحاجة فاطمة (من أداء فاطمة الناجي).

مما يشكل جده أيضا على مستوى مضامين هذا الفيلم التلفزيوني الثالث للمخرج صواب هو

ومشاهده مدير التصوير المحنك فاضل اشويكة، شارك في تشخيص باقي أدواره ثلة من الممثلين والممثلات من مختلف الأجيال نذكر منهم الأسماء التالية: ربيع القاطي (في دور طارق)، عبد الواحد السنوجي (في دور خالد)، رشيدة منار (في دور والدة زينب)، محمد نعيمان، نزهة بدر، يوسف العربي، مريم الكرخ، محمد مريد، سعد الزواني، طارق الخالدي، حياة عبي، رشيدة السعودي، فتحة زهير... بعد استراحة قصيرة سيدخل المخرج إدريس صواب مراحل ما بعد الإنتاج (المونتاج والميكساج...) ليسلم في الأخير النسخة الكاملة للفيلم إلى الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، الجهة المنتجة، التي ستبرمج عرضه في موسمها القادم. يذكر أن المخرج المغربي الشاب إدريس صواب

تناوله لمسألة التأثير المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي على حياة الناس، وشرائح الشباب منهم بشكل خاص، عبر فيديوهات واسعة الانتشار جعلت لبعض الأشخاص (من بينهم رقية في نهاية الفيلم) تأثيرا قويا على ملايين المتابعين. زد على ذلك أن الفيلم لا يخلو من انتقادات لأذعة لمروجي بعض أدوية و«ريجيمات» التخسيس في أوساط النساء (الشابات منهن على الخصوص) عبر وسائل التجارة الإلكترونية المختلفة، نظرا لما لهذه الأدوية وأنظمة الحماية المرتبطة بها من مخاطر على الصحة الجسمية والنفسية للإنسان، كما وقع لشخصية زينب في الفيلم (من تشخيص أحلام الزيمبي).

تجدد الإشارة إلى أن الفيلم التلفزيوني «اللي تشهاه خاطري»، الذي أشرف على تصوير لقطاته

## بعد «اليوتوب».. المغربية نورا فتحي تتفوق عبر «الإنستغرام»



تجدد الإشارة إلى أن الفنانة المغربية - الكندية.. الإستعراضية القياسية، إذ تمكنت مؤخرا من تصدر قائمة الفنانين الأكثر متابعة على موقع تنزيل الصور «إنستغرام» وعلى بلوغها عتبة 31 مليون متابع، لتكون بذلك الفنانة المغربية والأفريقية الأكثر انتشارا على الموقع المذكور، وذلك بعد ما حطمت سابقا حاجز المليار مشاهدة على موقع تنزيل الفيديوهات «يوتيوب» بأغنية «ديلبار».

تواصلت الفنانة المغربية نورا فتحي كسر الأرقام القياسية، إذ تمكنت مؤخرا من تصدر قائمة الفنانين الأكثر متابعة على موقع تنزيل الصور «إنستغرام» وعلى بلوغها عتبة 31 مليون متابع، لتكون بذلك الفنانة المغربية والأفريقية الأكثر انتشارا على الموقع المذكور، وذلك بعد ما حطمت سابقا حاجز المليار مشاهدة على موقع تنزيل الفيديوهات «يوتيوب» بأغنية «ديلبار».

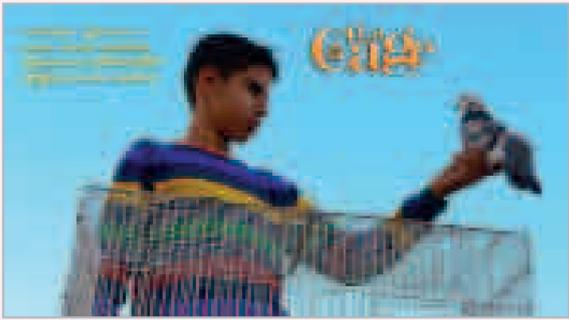
## أسماء لمنور تستعد لطرح «أنا لو»

تطلق الفنانة المغربية أسماء لمنور خلال القادم من الأيام جديدتها الغنائي، الذي اشرفت على إنتاجه شبكة قنوات «روتانا». وكشفت الفنانة المغربية لمنور عن الجديد، الذي تحضر له لمتابعيها عبر أحدث منشور لها عبر حسابها الرسمي على موقع تبادل الصور والفيديوهات «الإنستغرام». وصاحبت الفنانة المغربية الملصق الخاص بالأغنية، بتعليق كشفت منه بعض تفاصيل العمل، من ضمنها الاسم المقترح للأغنية ولهجتها التي ستكون باللهجة الخليجية. وكتبت أسماء لمنور «أبقوا في الانتظار، سينغل خليجي، جديدي «أنا لو» على قنوات روتانا قريبا».



تجدد الإشارة إلى أن آخر عمل غنائي لأسماء لمنور، كان عبارة عن أغنية الشارة «وقتاش» الخاصة بالمسلسل الرمضاني «بنات العساس»، التي حققت نجاحا كبيرا و تجاوزت نسبة مشاهدتها على موقع تنزيل الفيديوهات «اليوتيوب» أكثر من 11 مليون مشاهدة، منذ طرحها قبل حوالي الـ 4 أشهر.

## الفيلم المغربي «القفص» بمهرجان العودة السينمائي الفلسطيني



بلال طويل من مواليد 1959، بمدينة العيون الشرقية أهتم بالمسرح المدرسي منذ بداية التسعينات، حيث حقق مجموعة من الإنجازات في هذا المجال الفني، آخرها مشاركته في المهرجان الوطني للمسرح التربوي في دورته الثانية «بالقنيطرة، ابريل 2015»، رئيس جمعية المشغل للمسرح والسينما - سيدي ملوك - «الإيثار - ALTRUISM»، الذي تم انتقاؤه في مهرجان وجدة لسينما الهواء شهر أكتوبر 2017، وفي شهر يناير 2018، تم تصوير الفيلم القصير STOP، الذي تم إخراجه شهر فبراير 2018، الذي تم انتقاؤه ليشترك في مهرجان تطاون الدولي في دورته السادسة (أبريل 2018) شهر نونبر 2017، تم انتقاؤه ليشترك

محمد، وفيلم «في السابع والعشرين من مايو لهذا العام» للمخرج مصطفى مراد، و«فيلم مرة واحد» للمخرج محمد نقراشي، وفيلم «بصرة» للمخرجة يمنى صالح، ومن الأردن فيلم «شاعر الضوء الأزرق» للمخرج تيسير المشاركة، ومن البحرين فيلم «بيت العصفير» للمخرج محمد إبراهيم محمد، ومن فلسطين فيلم «حليمة» للمخرج مصطفى حسين، بالإضافة إلى الفيلم الفرنسي «شباب يرفضون النوم» للمخرج بربير لاميكوك والفيلم الكولومبي «شاكيرو» للمخرج اليخاندرو أنجل. تجدد الإشارة إلى أن المخرج المغربي

### «الاتحاد الاشتراكي»

اختير الفيلم المغربي القصير «القفص» للمخرج بلال الطويل للمشاركة في الدورة الخامسة من مهرجان العودة السينمائي الفلسطيني، المزمع إقامته في السادس من ديسمبر الأول المقبل والمقرر استمراره حتى العاشر من الشهر نفسه. ومن أبرز الأفلام المشاركة في المهرجان الذي يرأسه المخرج الفلسطيني سعود مهنا، ويترأس لجنة تحكيمه المخرج الفلسطيني أيضا مصطفى النبيه، الفيلم المصري «العودة» للمخرجة آية إبراهيم، وفيلم «هراي» للمخرج محسن

## أشرف بنشرقي يتوج مع الزمالك بلقب الدوري المصري



أشرف بن شرقي أحسن لاعب في الزمالك

زيادة عن مليون و800 ألف أورو، في الوقت الذي خرجت فيه تسريبات حول تلقى اللاعب للعديد من العروض من أندية في قطر والسعودية للعب لها في الموسم المقبل.

وحسب تقارير إعلامية مصرية، فقد شهدت الأونة الأخيرة توافقاً بين النادي واللاعب بنشرقي، حيث أكدت أن اللجنة المكلفة بإدارة نادي الزمالك برئاسة حسين لبيب قد وصلت لاتفاق مع أشرف بن شرقي، يهمل كل البنود الخاصة بتجديد عقده مع النادي، والذي ينتهي بنهاية الموسم المقبل.

مليني و400 ألف أورو في الموسم الواحد لتمديد العقد وهو المبلغ الذي اعترض عليه مسؤولو النادي المصري الذي اقترحوا تجديد العقد للاعب مقابل مليون و800 ألف أورو.

وكان العقد الأول بين الطرفين يتضمن حصول أشرف بن شرقي على مليون و400 ألف أورو في الموسم الأول، تزيد إلى مليون و600 ألف أورو في الموسم الثاني ثم مليون و800 ألف أورو.

وأكدت مصادر مقربة من اللجنة المؤقتة لنادي الزمالك أن اللجنة تتمسك بالمبلغ المقدم للاعب دون

المواجهة بانتصار الزمالك بهدفين لصفر.

وكان أشرف بن شرقي قد انضم إلى نادي الزمالك سنة 2019، في عقد يمتد لثلاث سنوات قادماً من نادي الهلال السعودي.

و تردت في الفترة الأخيرة، أنباء عن دخول نادي الزمالك المصري في مفاوضات مع اللاعب أشرف بن شرقي إلا أنها كانت توقفت لعدم توصل الطرفان لنقاط اتفاق حول بنود العقد.

وتكرت تقارير إعلامية أن وكيل أعمال بن شرقي قد طلب الحصول على

توج أشرف بنشرقي مع نادي الزمالك بلقب الدوري المصري الممتاز، عقب انتصار الفريق الأبيض على الإنتاج الحربي بهدفين نظيفين، في المباراة التي جرت على أرضية ملعب «الدفاع الجوي»، لحساب الجولة الـ33 وما قبل الأخيرة من المسابقة.

وتمكن بنشرقي، الذي تضعه الصحافة المصرية من بين أفضل لاعبي الدوري المصري، من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 88 من المباراة، وذلك بعد الهدف الأول الذي سجله زميله أحمد سيد «زيزو» في الدقيقة الـ6، لتنتهي



الجمعة 27 غشت 2021 الموافق 18 محرم 1443 العدد 12.926

14

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

### أخبار

## الساحة

### سحب قرعة البطولة الاحترافية مساء يومه الجمعة



تعلن العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية أن مراسم سحب قرعة البطولة الاحترافية في قسميها الأول والثاني، ستجرى يومه الجمعة بمركب محمد السادس لكرة القدم، وذلك ابتداء من الساعة الثامنة مساء.

كما تخبر العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية الأندية المنضوية تحت لوائها أن مراسم هذه القرعة ستقتل مباشرة عبر كل من الموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وصفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" ومنصتها الرسمية في "اليوتيوب"، وكذلك عبر قناة الرياضية التابعة للشركة الوطنية للإذاعة و التلفرة.

### حسنية أكادير يتعاقد مع أربعة لاعبين جدد



تعاقد المكتب المدير لحسنية أكادير مع أربعة لاعبين جدد، وهم على التوالي:

- جبريل ديوب، 22 سنة، وهو قادم من الفريق السينغالي جينيراسيون فوت، ويلعب قلب دفاع. ويمتد عقده على ثلاث مواسم.
- مروان زبلا 24 سنة، وهو جناح أيمن معار لموسم واحد من شباب المحمدية.
- أسامة الكلاوي 21 سنة، وهو جناح يسر قادم من نجاح سوس.
- عبدالله بوخفر 23 سنة، وهو لاعب وسط هجومي تم إستقدامه من فريق أمل تيزنيت.

وبهذا يكون الفريق الأكاديري قد إستقبل عددا قياسيا من اللاعبين يتجاوز 12 لاعبا وينتمون لفرق متعددة تنتمي لأقسام مختلفة، وتم التخلي عن بعض الأسماء التي كانت تشكل خلال المواسم الأخيرة دعامة للفريق. ويعني هذا أن مدرب الفريق رضا حكم، المتعاقد معه لموسمين إضافيين، قد ركب تحديا حقيقيا بالمرحلة على تكوين فريق جديد، وذلك بخلق توافق وانسجام بين هذه العناصر كلها والتي جاءت من كل حذب وصوب.

يشار إلى أن الفريق سينتقل يومه الجمعة الى مدينة المحمدية حيث سيقام هناك معسكرا مغلقا.

عبداللطيف البعمراني

### الكوكب يتبرأ من خرجة كاتبه العام الإعلامية



تبرأت إدارة نادي الكوكب المراكشي من الخرجة الإعلامية للكاتب العام للفريق في ندوة صحفية لم تكن في علم المنابر الإعلامية المحلية ولم يعلن عن مكانها وموعدها ببلاغ رسمي كما جرت العادة. وبادر الرئيس حنين إلى إصدار بلاغ للراي العام يحمل فيه المسؤولية للكاتب العام للفريق فيما صرح به معتبرا ذلك رايه الشخصي.

وكان الكاتب العام، في خرجته الإعلامية، قد تنطرق إلى الإكراهات والعراقيل التي ترخي بثلالها على بيت الكوكب، إضافة إلى الصعوبات التي تعترض طريق المكتب المسير.

ومباشرة بعد تصريح الكاتب العام، أكدت إدارة الكوكب انه في حال عقد ندوة صحفية فإن الإدارة ستعتم بلاغا رسميا للصحافة. ولهذا نبأ من كل ما جاء على لسان الكاتب العام.

ومن خلال ذلك يتضح أن الكوكب يعيش انقساماً بين أعضائه، وارتجالية في التفسير والتدبير، فجهة تشرق و أخرى تغرب الشيء الذي استنكره مناصرو الفريق واعتبروا ما حدث مهزلة وإساءة لفرق عريق وكبير بتاريخه وإنجازاته.

محمد فلان

بعد أن منعه كورونا من عقد ندوة صحفية

## حاليولوزيتش ينشر لائحة المنتخب على موقع الجامعة



حاليولوزيتش يحدد لائحة اللاعبين

التي تشهد عدة تغييرات وإضافات جديدة ، 24 لاعبا ضمنهم 3 حراس مرمى، ويتعلق الأمر بـ: من: ياسين بونو، منير الحوي، أنس الزينيتي، أشرف حكيمي، سفيان الكوش، سفيان المرواني، آدم ماسينا، سفيان شاكلاجواد الياميق، غانم سايس، نايف أكر، أيمن برفوق، عادل تاغريبات، عمران لوزا، إلياس شاير، سليم أملاح، يوسف مالخ، سفيان أمرابط، سفيان بوفال، منير الحدادي، أشرف بن شرقي، زكريا أبوخال، يوسف النصيري وريان ماني.

من منتخبي السودان وغينيا، وذلك برسم الجولتين الأولى والثانية عن المجموعة التاسعة من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم قطر 2022. وسنجرى المباراة الأولى أمام منتخب السودان على أرضية المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بمدينة الرباط يوم الخميس 02 شتنبر 2021، على أن تجرى المباراة الثانية أمام منتخب غينيا يوم الإثنين 06 شتنبر 2021، على أرضية ملعب لاسانا كونتي بكوناكري. وتضم اللائحة النهائية للمنتخب الوطني

كورونا المستجد، حيث أوصى الطاقم الطبي بإلغاء الندوة الصحفية التي جرت العادة بتخليها لتقديم اللائحة.

هذا ونشر الموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، صباح أمس الخميس، اللائحة النهائية التي كشف عنها الناخب الوطني المغربي، وحيد حاليولوزيتش، والتي ستدخل التجمع التدريبي الذي سينطلق يوم الإثنين 30 غشت 2021 بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة، وذلك إستعدادا للمباراتين المقبلتين أمام كل

### متابعة: عزيز بلبودالي

الغى المدرب الوطني وحيد حاليولوزيتش الندوة الصحفية التي كان من المقرر أن يعقدها صباح أمس الخميس للإعلان عن قائمة اللاعبين الذين اختارهم لدخول التبرص الإعدادي القادم وذلك لكونه في فترة نقاهة بعد إصابته قبل أيام بفيروس

## الدور الثاني من دوري التنيفي

### نهضة بركان يسقط أمام يوسفية برشيد والوداد يهزم الراك بصعوبة

عبدالمجيد بنهاشم



لاعبو نهضة بركان يصعدون أمام تفوق الحريزيين

عرفت فوز الحريزيين بهدفين مقابل هدف واحد وعرفت منافسة قوية وندية بين الطرفين حيث انتهت الجولة الأولى بالتعادل السلبي.

مع انطلاق الشوط الثاني، تمكن الفريق البركاني من تسجيل الهدف بواسطة المنندب الجديد شابران في الدقيقة 52 والذي هزم الحارس صلاح الدين شهاب الذي عوض الحسين الشادلي. وقد تمكن الحريزيون من تعديل الكفة مباشرة بعد تلقيهم الهدف بخمسة دقائق بواسطة اللاعب معاذ فكاك. ودوتت العمليات الهجومية لكلا الفريقين بغية التهديف إلا أنه استعصى عليهما حتى الدقيقة 81، التي منحت الحريزيين الهدف الثاني وهدف الامتياز في هذا النزال بواسطة العائد المهاجم يونس رشيد.

وعقب نهاية المباراة، صرح المدرب المساعد عمر ازمان للجزيرة: "اللقاء يدخل في الاستعدادات للموسم الاحترافي الجديد، نستفيد من هذا الدوري الذي نقف من خلاله على مدى جاهزية مجموعة من العناصر. وأنا جد مفتتح ومرتاح للمستوى التقني لأغلب اللاعبين في هذا النزال أمام نهضة بركان."

مدرب نهضة بركان أيفينكي أوضح بعد اللقاء، على أن المباراة تدخل في إطار الاستعدادات للموسم الجديد مشيراً إلى أن فريقه لعب أمام فريق منظم وبخصوص نهضة بركان، قال "سناحاول ترميم الخطوط وترتيب مجموعة من الأمور مع وضع اللاعب المناسب في المكان المناسب لخوض موسم جيد."

وعقب نهاية المباراة، صرح المعيد البدني الراك والمدرب المساعد إبراهيم بنوني للجزيرة قائلاً: "المباراة كانت صعبة للطرفين الجانب التكتيكي كان سائداً خلال مجريات الشوط الأول، قلة التجربة حالت دون تحقيق المبتغى خصوصاً بالنسبة للبهجة وعبوزي. المباراة طغت عليها التنافسية القوية بين الفريقين."

تتمكن فريق الوداد، أول أمس الأربعاء في ثاني محطة لدوري التنيفي الذي تحتضنه مدينة بركان، من تحطيم فريق الراك بـ4 أهداف بفضل صوبتين من قبل مهاجمي الفريق الذين تمكنوا من تسجيل هدفين في الدقيقة 53 من المباراة.

المدرّب وليد الركراكي قام بتغييرات على مستوى تركيبة فريقه بهدف تحقيق التفوق، في المقابل قاوم الراكسنيغ البيضاوي الذي دخل هذا النزال بدون مدربه الجديد حسن أوغني الذي أصيب بترزلة برد والذي تابع اللقاء من الفندق عبر الشاشة، بل وبادر للهجوم لكنه لم يحسن مجموعة من الفرص التي سحنت له خصوصاً ضربة جزاء التي اصطادها المهاجم عماد الرقوي والتي تصدى لها بنجاح حارس الوداد السيودي.

وفي حدود الدقيقة 88، يتمكن الوداد من الوصول لشباك الراك بواسطة محمد الوري بعد تلقيه كرة في العمق من رجل زميله حمود لينتهي اللقاء بفوز بطل المغرب بهدفين لهدف واحد.

## رئيس الفيفا يطالب إسبانيا وإنجلترا بالسماح للاعبين بالالتحاق بمنتخبات بلدانهم



وقال إنفانتينو إنه أرسل خطابا إلى بورييس جونسون رئيس وزراء بريطانيا للحصول على مساندة. وأضاف «لقد اقترحت أن يتم تطبيق نهج مماثل لما اعتمدته الحكومة البريطانية في المراحل النهائية لبطولة أوروبا 2020 للمباريات الدولية المقبلة». وكان آخر ضحايا قرار رفض الاتحاد الإنجليزي للاعبين الالتحاق بمنتخبات بلدانهم اللاعب المصري محمد صلاح الذي رفض نادي ليفربول الإنجليزي السماح له بالانضمام إلى فريق المنتخب المصري للاستعداد للتصفيات المؤهلة لكأس العالم بقطر 2022. وقال الاتحاد المصري لكرة القدم في بيان نشره الإثنين الأخير، إنه تلقى خطابا من نادي ليفربول يعتذر فيه عن تعذر انضمام لاعبه المصري محمد صلاح إلى صفوف المنتخب

الدوري الإسباني إن 25 لاعبا من 13 دولة مختلفة، وسيزيد هذا العدد عندما تعلن الإكوادور وفنزويلا تشكيلتهما. وقال إنفانتينو في بيان «ادعو لإظهار التضامن من كل اتحاد محلي وكل رابطة دوري ونا، لفعل ما هو صحيح وعادل لصالح اللعبة عالميا. وأضاف: «يتنافس العديد من أفضل لاعبي العالم في بطولات الدوري في إنجلترا وإسبانيا ونعتقد أن هذه الدول تشارك أيضا في مسؤولية الحفاظ وحماية نزاهة المسابقات الرياضية في جميع أنحاء العالم». وتتطلب قواعد الحجر الصحي الصارمة في إنجلترا خضوع اللاعبين للعزل لمدة عشرة أيام عند وصولهم للبلاد، وقال الدوري الممتاز إنه لا يوجد أي استثناء من الحكومة للاعبين كرة القدم.

قال جيانني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، أول أمس الأربعاء، إنه يجب على روابط الدوري في إنجلترا وإسبانيا السماح للاعبين بخوض تصفيات كأس العالم الشهر المقبل للحفاظ وحماية النزاهة الرياضية». وقالت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز ورابطة الدوري الإسباني يوم الثلاثاء إنهما تدعمان الأندية التي ترفض ترك لاعبيها لمنتخباتهم في البلاد التي تتطلب دخول الأشخاص العائدين منها للحجر الصحي وخاصة في أمريكا الجنوبية. وقال الدوري الإنجليزي الممتاز إن ما يقارب 60 لاعبا من المقرر سفرهم إلى 26 دولة ضمن القائمة الحمراء للحكومة البريطانية لفيروس كورونا، بينما قالت رابطة



### لقطة اليوم

## المهاجم كاين يعلن بقاءه مع توتنهام هذا الموسم



على ولفرهامبتون الأسبوع الماضي. ونشأ كاين في صفوف توتنهام حيث بدأ مسيرته معه في عام 2011 وخاض 335 مباراة. وكاين هو ثاني أفضل هداف في تاريخ توتنهام برصيد 221 هدفا، ويفارق 45 هدفا عن الرقم القياسي الذي سجله جيمي غريفز.

الفريق لتحقيق النجاح». وكان كاين قد أوضح رغبته في ترك نادي لعب ضمن صفوفه منذ طفولته في مسعاه لإنهاء طول انتظاره لحمل لقب أول في مسيرته. ورغم ذلك، تلقى اللاعب (28 عاما) ترحيبا كبيرا من جماهير توتنهام عند مشاركته الأولى هذا الموسم كبديل في المباراة التي فاز فيها فريقه بهدف نظيف

أكد مهاجم نادي توتنهام الإنجليزي لكرة القدم هاري كاين، أول أمس الأربعاء، بقاءه مع فريقه اللندني هذا الموسم، ليضع حد لتكهنات رحيله في ظل رغبة مانشستر سيتي بطل الدوري بالحصول على خدماته. وقال قائد منتخب إنجلترا، في تغريدة على تويتر، إنه «سيواصل مشواره الرياضي مع نادي توتنهام هذا الصيف، كما يعمل على تكثيف مجهوداته لمساعدة

## البرازيلي كونييا في أتليكو مدريد لخمس سنوات



أعلن نادي أتليكو مدريد، حامل لقب البطولة الإسبانية، أول أمس الأربعاء، التعاقد مع المهاجم البرازيلي ماتيوس كونييا، قادما من هيرتا برلين بعقد لخمس سنوات. وبحسب تقارير نقلتها وسائل إعلام محلية، فإن أتليكو سيدفع حوالي 30 مليون يورو لضم اللاعب البالغ عمره 22 عاما، والذي سجل سبعة أهداف في 25 مباراة كأساسي بالبطولة الألمانية الموسم الماضي. وكان كونييا ضمن تشكيلة البرازيل الفائزة بالذهبية الأولمبية في ألعاب طوكيو، وسجل الهدف الأول في الفوز (2-1) على إسبانيا بعد وقت إضافي في المباراة النهائية.

## إبراهيموفيتش يغيب عن منتخب بلاده السويد في مباراة إسبانيا



بالحزن. إعادة التأهيل لم تسر بالشكل الذي يمكنه من أن يصبح جاهزا هذه المرة. نتمنى أن يكون جاهزا بحلول المعسكر المقبل». ويواجه منتخب السويد كلا من منتخب إسبانيا واليونان يومي (2 و8) شتير المقبل، على الترتيب، وتتخللها مباراة ودية أمام أوزبكستان في الرابع من الشهر نفسه. ويحتل المنتخب السويدي المركز الثاني في المجموعة الثانية من تصفيات مونديال قطر 2022، برصيد ست خمسة أعوام من الغياب. وقال المدرب السويدي يان أندرسون خلال مؤتمر صحفي: «أجربنا معه الإِسباني متصدر المجموعة، الذي لعب مباراة أكثر.

خلت قائمة منتخب السويد لمواجهة إسبانيا في تصفيات أوروبا المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر، من نجمه المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم فريق ميلان الإيطالي. وما يزال إبراهيم، البالغ من العمر 39 عاما، يتعافى من إصابة في الركبة، حرمته من المشاركة في نهائيات بطولة كأس أمم أوروبا «يورو 2020»، بعد إعلان عودته للمنتخب في مارس، بعد خمسة أعوام من الغياب. وقال المدرب السويدي يان أندرسون خلال مؤتمر صحفي: «أجربنا معه الإِسباني متصدر المجموعة، الذي لعب مباراة أكثر.

## بايرن ميونيخ يتفوق على مضيفه بريمر (12-0)

قبل أن تؤول بسبب تفشي كوفيد-19 - في صفوف بريمر. وتأخر بريمر بخمانية أهداف بلا رد أمام حامل لقب الكأس 20 مرة، قبل أن يضطر لإكمال المباراة بعشرة لاعبين إثر طرد مدافعه أوغو نوبيلي في الدقيقة 74 الأخيرة بعد إسقاطه لاعب الوسط كويرانتس وهو متجه نحو المرمى. ويسعى بايرن ميونيخ إلى مواصلة هيمنته على الكرة الألمانية بعد استلام المدرب يوليان ناغلسمان مهام الإشراف بدلا من هانزي فليك الممتثل للإشراف على المنتخب الوطني. وكان قد استهل بايرن مشواره في البطولة الألمانية بتعادل أمام بوروسيا مونشنغلادباخ 1-1، قبل أن يفوز على كولن 3-2. كما فاز بلقب كأس السوبر الألمانية على حساب غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند 3-1 الأسبوع الماضي.

اكتسح بايرن ميونيخ مضيفه بريمر من الدرجة الخامسة بنتيجة 12-0 في المباراة التي جمعتهما، أول أمس الأربعاء، ضمن الدور الأول لمسابقات كأس ألمانيا. وسجل أهداف بايرن تشويو-موتينغ (د 8 و28 و35 و82)، وجمال موسيلا هدفين (د 16 و48)، ويان لوكا-فارم (د 27) خطا في مرمي فريقه، ومالك تيلمان (د 47)، ولوروا سانيه (د 65)، والفرنسيين الثلاثة مايكل كويرانس (د 80) و بونا سار (د 86) وكورنتان توليسو (د 88). ولم يواجه بطل ألمانيا أي مشكلة لتخطي عقبة خصمه المغفور في طريقه لبلوغ الدور الثاني الذي خرج منه بشكل مفاجئ الموسم الماضي أمام هولشتاين كيل من الدرجة الثانية. وكان من المقرر أن تقام المباراة في بداية الشهر الحالي



## دراجون في رحلة لتوجيه رسالة سلام في اليمن



اتحاد عسكري تقوده السعودية، والمتبرين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة صنعاء منذ بدء هجومهم في 2014. وفيما تضغط الأمم المتحدة وواشنطن من أجل إنهاء الحرب، يطالب الحوثيون بإعادة فتح مطار صنعاء المغلق في ظل حصار سعودي منذ العام 2016، قبل أي وقف لإطلاق النار أو مفاوضات. وأسفر النزاع عن مقتل عشرات الآلاف الأشخاص، بينهم العديد من المدنيين، وفق منظمات إنسانية عدة. وما زال نحو 3,3 ملايين شخص نازحين بينما يحتاج 24,1 مليون شخص أي أكثر من ثلثي السكان، إلى المساعدة، وفق الأمم المتحدة التي أكدت مرارا أن اليمن يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم حاليا. ويؤكد الدراجون أن رحلتهم ستقوم بتأثير إيجابي والدعوة إلى السلام. وبالنسبة لمحمد الحرازي فإن الرحلة تمثل «رياضة سلام، لا تريد لرياضة الدراجات أن تختزل في محافظة واحدة بل تصل إلى جميع المحافظات».

انطلق عشرات الدراجين اليمنيين، أول أمس الأربعاء، في رحلة على متن دراجاتهم الهوائية انطلاقا من العاصمة اليمنية صنعاء حتى صنعاء، للدعوة للسلام في بلادهم التي تشهد حربيا طاحنة منذ أكثر من سبع سنوات. واستعد الدراجون في صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين للرحلة التي ستستغرق 320 كيلومترا ووصولا إلى صنعاء في الشمال، أحد أكثر المناطق تضررا لغربها من السعودية ولكونها مقرا للمتمردين. وتنفذ محمد الجاددي دواست دراجته قبل أن يباشر الرحلة مع نحو 40 دراج آخر عبر شوارع صنعاء المزدحمة. ويخطط الدراجون للتوجه شمالا عبر عمران ووصولا إلى صنعاء. ويقول الجاددي لوكالة فرانس برس «سنذهب إلى صنعاء لنشر رسالة السلام»، موضحا «سنوجه رسالة أيضا بأن صنعاء مثلها كبقية المدن وإنها ليست مدمرة كما يتوقعها الناس». ويبدو نزاع في اليمن بين حكومة يساندا منذ 2015

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichitiraki



www.facebook.com/alittihad\_alichitiraki



jaridati@gmail.com



## الإبداع في الصور الخيالية للشمس والقمر بأقل الإمكانيات..

روى مصور فوتوغرافي يدعى «كروتيك فاكور» قصة عشقه للتصوير، وكيف أبدع حتى في وقت إعلان العديد من الدول الإغلاق جراء انتشار فيروس كورونا. ويؤكد أن التصوير الفوتوغرافي هو شيء كان يدور في ذهنه منذ سن مبكرة، وكان يقول لنفسه، أبا كان المجال الذي اختاره في المستقبل، فإن التصوير الفوتوغرافي سيكون هوايته. ويوضح أنه عاماً بعد عام، ازداد جنونه بالتصوير الفوتوغرافي، ولكن فيما بعد، حدث انتشار وباء كورونا، موضحاً أن كل ما يملكه هو عدد قليل من الأماكن في بلده للتصوير، لذلك بدأ في تصوير غروب الشمس من نفس المكان بأفكار مختلفة.

## فيسبوك يسعى لإعادة مكالمات الفيديو والصوت إلى تطبيقه الرئيسي



يقوم فيسبوك باختبار إضافة مكالمات الصوت والفيديو إلى تطبيقه الرئيسي، وفقاً لتقارير بلومبرج. تعد الميزات حالياً جزءاً من تطبيق مسينجر المستقل، الذي اثنى عن فيسبوك في الأصل عن تطبيقه الرئيسي الأزرق الكبير في عام 2011 وتمت إزالته رسمياً في عام 2014 بحسب ما نقله موقع The Verge. تعد المكالمات الصوتية والمرئية من بين العديد من ميزات مسينجر التي قدمها فيسبوك في منتجاته الأخرى مثل كاميرات فيديو Portal وسماعات الواقع الافتراضي Oculus، لم تشارك الشركة ما إذا كانت تخطط لإعادة أجزاء



## دراسة تحذر من حدوث جائحة أخرى مثل «كوفيد 19» في غضون 60 عاماً القادمة

حذرت دراسة من أن جائحة أخرى على مقياس «كوفيد 19»، من المحتمل أن تضرب العالم في غضون 60 عاماً القادمة، ويمكن أن تصبح أكثر انتشاراً. ويعد «كوفيد 19» أحد أخطر حالات تفشي فيروس منذ أكثر من قرن، وفقاً لفريق بقيادة خبراء من جامعة بادوفا في إيطاليا، درسوا انتشار الأمراض في جميع أنحاء العالم على مدار 400 عام الماضية للتنبؤ بالمخاطر المستقبلية. ووجدوا أن الأوبئة الشديدة من الناحية الإحصائية ليست نادرة كما كان يُفترض سابقاً، بل إنها تزداد احتمالاً، وستحدث الأوبئة التالية بحلول عام 2080. وقال باحثون أمريكيون إن عدد الأمراض التي تنتشر بين البشر سيرتفع ثلاثة أضعاف في العقود المقبلة. وأضاف الفريق من جامعة ديوك بالولايات المتحدة أن هناك فرصة بنسبة 2% لحدوث جائحة في أي عام. وهذا يعني أن الشخص المولود في عام 2000 ستكون لديه فرصة بنسبة 38% لتجربة واحدة، وسيختبر أخرى بحلول عيد ميلاده الستين. ولم يستكشفوا السبب وراء الخطر المتزايد، لكنهم يقولون إنه من المحتمل أن يكون بسبب النمو السكاني، والتغيرات في أنظمة الغذاء، وتدهور البيئة، وزيادة الاتصال المتكرر بين البشر والحيوانات التي تآوى الأمراض. ووجد الفريق أيضاً أن احتمال حدوث جائحة كبير آخر «يتزايد فقط»، وأنه ينبغي أن نكون مستعدين بشكل أفضل للمخاطر المستقبلية. واستخدم مؤلف الدراسة ماركو ماراني وفريقه طرقاً إحصائية جديدة لقياس حجم وتواتر تفشي الأمراض دون تدخل طبي قوري. وغطى تحليلهم مجموعة من مسببات الأمراض المميتة، بما في ذلك الطاعون والجذري والكوليرا والتيفوس ومجموعة من فيروسات الإنفلونزا الجديدة على مدى القرون الأربعة الماضية. ووجدوا تبايناً كبيراً في معدل حدوث الأوبئة في الماضي، وأنماط في تواتر تفشي المرض، وسمح لهم ذلك بالتنبؤ بفرصة وقوع أحداث مماثلة مرة أخرى. وقال المؤلف المشارك ويليام بان، من جامعة ديوك: «إن أهم ما يمكن تناوله هو أن الأوبئة الكبيرة مثل كوفيد 19 - والإنفلونزا الإسبانية مرجحة نسبياً. إن فهم أن الأوبئة ليست نادرة جداً يجب أن يرفع أولوية الجهود المبذولة لمنعها والسيطرة عليها في المستقبل». وفي حالة الوباء الأكثر فتكاً في التاريخ الحديث، الإنفلونزا الإسبانية، التي قتلت أكثر من 30 مليون شخص من عام 1918 إلى 1920، تراوح خطر حدوث وباء مماثل مرة أخرى من 0.3% إلى 1.9% سنوياً. وبطريقة أخرى، تعني هذه الأرقام أنه من المحتمل إحصائياً حدوث جائحة بهذا الحجم المتطرف خلال الأربعمائة عام القادمة. ووجد الفريق أيضاً أن خطر تفشي المرض بشكل مكثف، أي تلك التي على مقياس مشابه لـ«كوفيد 19» أو الإنفلونزا الإسبانية، يتزايد بسرعة. ونظر الباحثون في المعدل المتزايد الذي تفككت به مسببات الأمراض الجديدة مثل SARS-CoV-2 بين البشر في السنوات الخمسين الماضية كجزء من البحث الجديد.

وكشف هذا أن احتمال تفشي الأمراض الجديدة من المرجح أن يتضاعف ثلاثة أضعاف في العقود القليلة القادمة. وباستخدام عامل الخطر المتزايد هذا، يقدر ماراني وزملاؤه أن حدوث جائحة مشابهة في نطاقها لـ«كوفيد 19» من المحتمل أن يكون في غضون 59 عاماً، والنتيجة التي توصلوا إليها «أقل بكثير مما كان متوقفاً بشكل بديهي». كما قاموا بحساب احتمال حدوث جائحة قادر على جميع أشكال الحياة البشرية، ووجدوا أنه محتمل إحصائياً خلال الـ 12000 سنة القادمة. وقال المؤلف المشارك البروفيسور غابرييل كاتول: «هذا لا يعني أنه يمكننا الاعتماد على إرجاء لمدة 59 عاماً من جائحة شبيهة بكوفيد، ولا أننا نعيشون عن كارثة على مستوى الإنفلونزا الإسبانية لمدة 300 عام أخرى». وأوضح أن «مثل هذه الأحداث محتملة بنفس القدر في أي عام خلال الفترة الممتدة»، مضيفاً أنه عندما يحدث فيضان لمدة 100 عام، «قد يفترض المرء خطأ أنه يمكن للمرء اليوم أن ينتظر 100 عام أخرى قبل تجربة حدث آخر من هذا القبيل. والانبطاح خاطئ. يمكن للمرء أن يتعرض لفيضان آخر لمدة 100 عام بدءاً من العام التالي. ونشرت النتائج مفصلة في مجلة Proceedings of the National Academy of Sciences».

## «ليس الجسد فقط والنظارة السوداء» أسرار أساسية لا تعرفها عن الحارس الخاص



محاولة اقترابهم، فقد يكون هذا المعجب من أعداء هذا النجم وقد يلحق بالأخير أذى، أو أن يطلب أحدهم تقديم هدية لهذا الشخص ولا نعرف ما تحتويه بالضبط، في هذه الحالة يجب على الحارس الشخصي أن يقوم بجمع تلك الهدايا بهدوء من المعجبين، وفي حالة اقتراب أحدهم يجب أن يكون في مكان قريب منه يسمح له في التعامل معه إذا أراد العمل المعني بالحماية بأي أذى.

ليس حارساً لأصدقاء المشاهير: هناك خطر رفيع لا ينبغي لعنصر الحراسة الشخصية تجاوزه، وهو أن يصبح حارساً لأصدقاء المشاهير، فقط وظيفته هي حراسة الشخص المشهور طبقاً للعقد الذي بينهما، وهو ضمان حماية عملائهم فقط دون اصداقهم. كون الحارس ضحماً ورجلاً ليس شرطاً أساسياً؛ بينما يفضل بعض المشاهير أن يكون لديهم حارس شخصي قوي البنية ومخيف، فإن هذا ليس هو الحال دائماً، لا سيما في عالم الشركات، حيث يكون من الأفضل أحياناً أن يكون لديك حارس ذوو بنیان طبيعي، حيث يتسنى لهم الاندماج وسط الجمهور، وفي بعض الحالات يتطلب أن تكون الحارس الشخصي امرأة كما في حالة حراسة الأطفال والأميرات.

مظهر الحارس: عادة ما تخاصر الكاميرات والصحفيين ورجال الإعلام المشاهير بصحبة حراستهم الخاصة، كما يشاهدونهم الملايين على شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يتطلب أن يظهر هؤلاء الحراس بمظهر لائق مع عملائهم.

في بعض الحالات...الحراسة للعرض فقط: بالنسبة لبعض المشاهير، فإن كونك محاطاً بمجموعة من رجال الحراسة الكبار ليس فقط ودائماً بسبب مشكلة أمنية حقيقية، قد يتعرض لها هؤلاء المشاهير، ولكنها في بعض الأحيان تكون مسألة تتعلق بالمكانة، وفي هذه الحالة يصبح الحراس الشخصيين مجرد إكسسواراً فخراً لإكمال عملية الإبهار التي يسعى إليها المشاهير في هذه الحالة مثل سياراتهم، الرياضيات أو ساعتهم باهظة الثمن. القدرة على الاتصال بالمحيطين واتخاذ القرار المناسب: وفقاً لكينيث بومباس، المدير التنفيذي لشركة Global Threat Solutions، وهي إحدى الشركة المنخرطة لخدمة حماية العملاء، فإن أهم الأسلحة في هذا النوع من العمل هي مهارات الاتصال، مثل كيفية التعامل مع بيئة العمل، والصحافة، والمتابعون، وما إلى ذلك، كما يجب أيضاً أن يكون هؤلاء الحراس الشخصيين القدرة الكبيرة على اتخاذ القرارات وفي الوقت المناسب، لأنه في بعض الحالات يجب أن تفكر بسرعة وتحت ضغط كبير.

تراهم دائماً رجال ضخم الجثة بنظارات داكنة وبدلات كلاسيكية سوداء.. يعلقون سماعاتهم في أذانهم وينظرون بشكل يبدو هستيري إلى كل من حولهم هذه هي الصورة التي لدينا عن الحارس الشخصي، لكن ما الأسرار والتفاصيل الأخرى التي تخفيها هذه المهنة، هؤلاء هم الأقرب جداً من المشاهير والرياضيين ورجال الأعمال والسياسيين رفيعي المستوى. فقد نشر موقع برايد سايد الأمريكي تقريراً تحدثت فيه عن الحارس الشخصي..

تعقّق التقرير في عمل الحراس الشخصيين، في محاولة لإزالة الصورة النمطية عن هذه الفئة من أذهاننا بانهم موجودون فقط لتخويف المصورين والمعجبين المتحمسين، أو للقفز على عملائهم المشهورين في حالة الخطر. التكلفة: تختلف تكلفة الحصول على الأمن الخاص حسب نوع المشاهير والحماية المطلوبة، حيث يتراوح أجر كل ضابط حراسة بين 500 دولار و1000 دولار في اليوم لتقديم خدمة الحماية الشخصية، وقد يختلف هذا المبلغ إذا كان مرافقة المشاهير في رحلة، حيث يتم حساب نفقات السفر بشكل منفصل.

كذلك يختلف الأمر إن كان يتعلق بحماية شخص واحد أو حماية مزدوجة لشخصين متلازمين كما في حالة الزوجين مثل براد بيت وأنجيلينا جولي، اللذان احتاجا الأمن مهما في المنزل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، حيث أنه يمكن أن ترتفع التكلفة إلى مليوني دولار سنوياً.

التخطيط: بالإضافة إلى مرافقة العملاء في كل مكان وحمايتهم، فإن الوظيفة الحقيقية للحراس الشخصي هي التخطيط المسبق لكل شيء، حيث يمكن أن يطلع على جدول أعمال الشخص طالب الحماية، والعلم المسبق بالأماكن التي سوف يزورها والقيام بإجراء مسح سابق لهذه المواقع لاكتشاف التهديدات المحتملة ومعرفة كيفية التخفيف منها، وإنشاء خطط للطوارئ أو الهروب، وقيل كل شيء، لا بد وأن يكون عنصر الحماية قادراً على الالتزام بالهدوء في كل موقف.

إتقان التعامل مع الخطر: تتمثل إحدى الوظائف الرئيسية للحراس الشخصيين في معرفة كيفية التعامل مع التهديد المحتمل، وكذلك الإلمام بطريقة حماية موكله وإبعاده عن الخطر، لذلك لن يطلقوا الرصاص على أحد بشكل عشوائي أو متسرع، وحتى إن كانت القوة البدنية ليست وحدها العامل الأساسي في هذه المهنة، إلا أن ذلك لا يمنع من أن يكون الحارس الشخصي في حالة بدنية جيدة، كذلك إتقان فنون الدفاع عن النفس وكيفية التعامل مع الأسلحة. علي دراية كاملة بالعمل المحمي: يجب أن يعرف الحراس الشخصيون من يقومون بحمايتهم جيداً، ويعرفوا ما يفضلونه وما لا يعجبهم، بل ويتوقعون طلباتهما، حتى أن الأمر قد يصل إلى حد معرفة مكان زر المصعد مسبقاً والذي ينوي العميل الضغط عليه في أول مرة. جمع الهدايا من المعجبين: في كثير من الأحيان يرغب المعجبون في الاقتراب من نجومهم المفضلين، في الوقت ذاته لا تعرف النية الحقيقية لهؤلاء من

## عمود النصر في برلين يتعرض للسرقة.. ما القصة؟



تعرض عمود النصر، وهو نصب تذكاري في قلب برلين، لسرقة الواح نحاسية مهمة منه «ذات قيمة تاريخية». وأعلنت شرطة العاصمة الألمانية، أن مجموعة من العمال اكتشفوا اختفاء «أجزاء كبيرة» من الألواح المعدنية التي تغطي سقف المدخل عندما كانوا يجرّون أعمال إصلاح في هذا المعلم الشهير الواقع عند تقاطع أربعة شوارع رئيسية. وأفادت صحيفة «بي تسد» المحلية بأن قيمة المسروقات قد تصل إلى مئات الآلاف اليوروهات. وشيّد عمود النصر للاحتفاء بذكرى الحملات العسكرية البروسية، لا سيما ضدّ فرنسا نابليون، وهو يعدّ من أبرز المعالم السياحية في العاصمة الألمانية، خصوصاً بفضل المشهد البانورامي الذي يتسنى للزائر تأمله من أعلاه. وظهر هذا المعلم في فيلم فيم فندرز «وينجن أوف ديزاير».

## آلاف «الدولارات الرملية» تغزو شواطئ أوريغون الأمريكية

غزت آلاف «الدولارات الرملية» شواطئ ولاية أوريغون الأمريكية، في ظاهرة فريدة من نوعها. وأثار اكتشاف الكائنات المعروفة بـ«الدولار الرملي» حيرة خبراء الحياة البحرية، بعدما ظهر على الشاطئ بأعداد ضخمة، كما تقول شبكة «إيه بي سي نيوز» الأمريكية، التي نشرت مقطع فيديو يرصد تلك الظاهرة. وذكر موقع «أوريغون لايف» الأمريكي، في تقرير عن الدولار الرملي أن أعداداً ضخمة من هذا الكائن البحري، بدأت تظهر على شاطئ ولاية أوريغون، الأحد الماضي، بصورة أثارت حيرة خبراء البحار والسكان المحليين. وتصنّف كائنات «الدولار الرملي» ضمن أنواع القنابد البحرية ذات الجسم المسطح، ولها أطراف وزعانف صغيرة تعتمد عليها في الحركة. ولفت الموقع إلى أنه رغم أن النوع المعروف في ولاية أوريغون في الولايات المتحدة الأمريكية، هو النوع الأبيض، إلا أن هناك أنواعاً في مناطق أخرى من العالم ذات ألوان أخرى أبرزها الأخضر والأزرق.

